

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص الانحراف و الجريمة



أسباب العنف داخل الإقامة الجامعية

دراسة ميدانية في الإقامة الجامعية حسناوة 01 للذكور تيزي وزو

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع: تخصص الانحراف والجريمة

إشراف:

د/ قمقاني فاطمة الزهراء

إعداد الطالبان:

- رغدي أعمار أمزيان

- وعزا كريمو

السنة الجامعية " 2021-2022 "

كلمة شكر

بداية أشكر الله عز وجل على آلائه ، ونشكره شكرا عظيما، وأذكره ذكرا لا يغادر في القلب استكبارا ولا نفورا الذي أنعم علينا الصحة والقدرة والقوة والصبر والتوفيق لإتمام هذا العمل المتواضع.

والصلاة والسلام على أظهر البشر الذي تعلمنا منه أسمى العبر، أما بعد:

أخطي أسمى عبارات الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا في إنجاز عملنا هذا، وأخص بالذكر الدكتورة " قمقاني فاطمة الزهراء " فشكرا وتقديرا لها لأنها لم تبخل علينا بتقديم ما أمكنها من معلومات ونصائح وتوجيهات قيمة في تسيير خطوات هذا العمل، كما أنا كانت ذات روح إنسانية عالية.

كما لا تفوتنا الفرصة أن نتقدم بشكرنا الكبير إلى كل أساتذة الذين ساعدوني كثيرا " ، وإلى كل أساتذة علوم الاجتماع عامة و بالخصوص أساتذة الجريمة و الانحراف.

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من بعيد أو من قريب.

الإهداء

الحمد والشكر لله تعالى على ما وهبني من قوة وإرادة ووفقتي لإتمام هذا العمل المتواضع

أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي إلى من علمني العطاء بدون انتظار وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار،

إلى " أبي الغالي و أدعو من الله أن يحفظه ويطيل من عمره " .

إلى نبع الحنان والعطاء ورمز الحب والوفاء، وإلى من كان دعائها سر نجاحي "والدتي

الغالية" رعاك الله وحفظك وشفاك من كل ما أعطاك.

إلى سندي وقوتي ومن شاركوني الأفراح والأحزان أفراد أسرتي كبيرا وصغيرا.

إلى كل أساتذتي وأصدقائي وكل من أضاء لي الطريق وساندني وعلمني الصمود مهما

تبدلت الظروف.

إلى كل من في ذكري و لم اذكره في مذكرتي.

إلى من شاركني في إنجاز هذا العمل "" .

كريمو

الإهداء

الحمد لله و السلام على رسول الله (ص)

أما بعد أهدي ثمرة جهدي إلى أئمتي ما لدي في الحياة والذي العزيزين

أحاط الله في عمرهما هما منبع الحنان وسر الوجود.

أهدي رمز الإخلاص والوفاء التي رسمت الإبتسامة على وجهي.

وأبي الذي كرس نفسه لتربية و تعليمي

كل اخواني .

وإلى جميع أصدقائي الذين صنعنا أجمل الذكريات في سنوات الدراسة

وخاصة إلى من شركتني في إنجاز هذا العمل حديقي " كريمو وعزا" وإلى

عائلته الكريمة.

وإلى كل من أحبهم ويحبونني وكل من يعرفني من بعيد ومن قريب

أعمر

الفهرس المحتويات

الموضوعات

الشكر و تقدير

الاهداء

فهرس الجداول

الفهرس

مقدمة أ

الجانب النظري

الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة

- 1-الإشكالية.....05
- 2-الفرضيات.....06
- 3-تحديد المفاهيم 06
- 4-أهمية الدراسة.....09
- 5-أهداف الدراسة.....10
- 6-صعوبات الدراسة.....10
- 7-الدراسات السابقة.....10
- 8-التعقيب على الدراسات السابقة 20
- 9-المقاربة النظرية .. 21

الفصل الثاني :الجامعة والإقامة الجامعية

تمهيد

أولاً: الجامعة وتطورها

- 1- مفهوم الجامعة.....27
- 2- وظائف الجامعة 28
- 3- أهداف الجامعة 31
- 4- تطور الجامعة الجزائرية.....32
- 5- الجامعة الجزائرية و العولمة.....38
- 6- أدوار الجامعة الجزائرية.....43

ثانيا: الإقامة الجامعية

- 1- تعريف الإقامة الجامعية.....51
- 2- نشأة الإقامة الجامعية.....52
- 3- أنواع مصالح الإقامة الجامعية.....53
- 4- نظام " ل م د " و أثره على اكتظاظ الجامعات.....55
- 5- أثر نظام ل م د على انتشار العنف في الجامعات.....58

الفصل الثالث :العنف في الإقامة الجامعية

تمهيد

أولاً: ماهية العنف

- 1- ماهية العنف.....67
- 2- الجذور التاريخية للعنف.....69
- 3- أصناف العنف.....72
- 4- مستويات العنف.....74

ثانيا: الأسباب والعوامل المؤدية للعنف

- 5- الأسباب العامة المؤدية إلى العنف في الجامعة.....76

6-العوامل المؤدية للعنف في تلاقمة الاجامعية 80

7-الاليات العنف.....92

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : منهجية الدراسة

تمهيد .

1-الدراسة الاستطلاعية 101

2-منهج الدراسة.....102

3-مجالات البشرية 103

4-أدوات الدراسة الاحصائية.....104

5-نتائج تحليل الفرضية الأولى.....106

6-نتائج تحليل الفرضية الثانية.....108

7-الاستنتاج العام 130

الخاتمة 132

الاقتراحات.....133

قائمة المراجع.

الملاحق .

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	رقم
109	الجدول رقم توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر	01
110	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل التعليمي	02
111	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير منطقة السكن للمقيمين	03
112	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير رتبت افراد العينة داخل الأسرة	04
113	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن	05
115	دخول الغرباء إلى الإقامة له علاقة العنف بالإقامة الجامعية .	06
116	تدخل الأمن و علاقته بحضور عنف بالإقامة الجامعية .	07
117	غياب الأمن و علاقته بحضور موقف عنف .	08
118	يوضح العلاقة بين الإجراءات القانونية و العنف في المطعم.	09
119	يوضح علاقة الدورات الليلية بالعنف داخل نادي الطلبة.	10
121	الظروف المعيشية في الإقامة الجامعية له علاقة بالعنف .	11
123	يوضح العلاقة بين احتياجات النادي و العنف بين مردي النادي.	12
124	يوضح علاقة الاكتظاظ داخل الغرف بالعنف داخل الإقامة .	13
126	يوضح علاقة العنف داخل المطعم وعدم وجود النظام .	14
127	علاقة العنف داخل النقل و تذبذب وسائل النقل الجامعي.	15
129	يوضح العلاقة بين إهمال النظافة داخل المطعم و العنف.	16

مقدمة

مقدمة:

أصبح العنف من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي باتت واضحة على مرأى ومسمع الجميع مثل أي ظاهرة اجتماعية منتشرة والتي تعتبر من السلوكيات الخطيرة التي تحدث آثارًا اجتماعية سيئة ولا يمكن قبولها في أي مجتمع بشري وخاصة المجتمعات التي تمتاز بحضارة إنسانية راسخة اتسمت بالهدوء والاستقرار والقيم الروحية والإسلامية.

ويمثل العنف الجامعي احد أشكال العنف التي يعاني منها المجتمع وهو يجمع بين وجهين للعنف الوجه المجتمعي والوجه داخل المؤسسات فهو عنف يمارسه شريحة مهمة من افراد المجتمع بشكل فردي أو جماعي داخل إطار المؤسسات، ألا وهي فئة الشباب وبالأخص فئة الطلاب، فهم غالبا ما يتأثرون أكثر من غيرهم بالمتغيرات المجتمعية مما قد يؤدي إلى ردود أفعال نفسية واجتماعية وسلوكية لديهم تدفعهم إلى ممارسة العنف.

وليس للباحث أيّ هدف أسمى من رغبته في التعرف على أهم العوامل التي تولد الانحراف في والعنف، وذلك لاعتقادنا أنّ العوامل ليست كلها بنفس القوة المؤثرة في خلق المشكلة، خصوصا المتعلقة بالمشاكل الموجودة داخل الأحياء الجامعية، لكونها مكانا يقيم فيه الطلبة، ولن يكون هذا الوصف سطحيًا وإنما تحليليًا بأخذ بعين الاعتبار محاولة التعرف على أهم العوامل التي تساهم في خلق السلوك العنيف، وعزلها عن بعضها البعض ، وذلك بتطبيق قواعد البحث العلمي في دراسة مثل هذه الظواهر، لكونها الطريق السليم للوصول إلى التعرف على الواقع ، خاصة في هذه المرحلة الحاسمة التي يمر بها المجتمع الجزائري .

ونظرا لمتطلبات هذه الدراسة ارتأينا لاعتماد على خطة منهجية حيث قسمناها إلى جانبين
جانب نظري ونجد فيه: الإشكالية، الجامعة والإقامة الجامعية، العنف في الإقامة الجامعية
وجانب تطبيقي عرض وتحليل ومناقشة النتائج .

الجانب النظري

الفصل الأول

الاقتراب النظري والإطار المنهجي للدراسة

- 1- الإشكالية.
- 2- تعريف المفاهيم الأساسية .
- 3- أهمية الدراسة .
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- صعوبات الدراسة.
- 6- الدراسات السابقة.
- 7- التعقيب على الدراسات السابقة .
- 8- المقاربة النظرية للدراسة .

1-الإشكالية:

يتسم عالم اليوم بالنمو والتطور السريعين في مختلف جوانب الحياة، التكنولوجية والسياسية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية؛ حيث تطورت المجتمعات ونمت لتصبح أكثر تعقيداً وتشوهاً، ورافق التحول السريع الذي طرأ على الإنسانية ومنها المجتمع العربي الحديث، التوسع في التعليم بجميع مستوياته وخاصة منها التعليم العالي، كما لازم هذا التحول ازدياد أعداد الطلبة واختلاف ثقافتهم وعاداتهم، مما أبرز مشكلة كبيرة في عدم التجانس بينهم أدت إلى حدوث الكثير من المشاكل وبروز الكثير من الظواهر الاجتماعية التي يتعارض البعض منها مع الأعراف والقيم الاجتماعية كونها ممارسات وسلوكات مستهجنة ومن بين هذه الظواهر ظاهرة العنف.

أدى التخالف في الثقافات والأشكال المتعددة إلى ظهور ظاهرة " العنف " ، ويعتبر العنف بجميع أشكاله أحد مظاهر الصراع الذي عرف منذ الأزل، وهو أحد مظاهر اللاتقبل وضعف العلاقات والروابط ، هذا ما جعل الاهتمام بظاهرة العنف مسألة لا بد من التّطرق إليها ، خاصة و أن العنف قد انتشر في العديد من المؤسسات.

يعتبر العنف إحدى ميزات المجتمع البشري الحديث كنتيجة للتفاعل مع الأحداث والمشكلات الاجتماعية التي تفرزها إيقاعات الحياة المدنية و الحضرية والصناعية، ولدراسة هذه الظاهرة ودراستها على حقيقتها علينا أن نقف على حياة الإنسان أولاً لأنه هو المعتدي الممارس للعنف والمعتدى عليه في نفس الوقت. يقول عالم الاجتماع الأمريكي الشهير

Erich Fromm " إن الإنسان المعاصر وصل في تطوره العقلي إلى الحد الأعلى بينما تراجع في غرائزه إلى الحد الأدنى . كما أكد الأستاذ "عبدالرحمن موساوي" أنه لا يجب الاعتماد على التفسيرات الاقتصادية لدراسة هذه الظاهرة، بل يجب الاعتماد على البعد والفهم الثقافي لمسار العنف و مختلف أطواره¹.

لم يعد العنف يشكل خطرا وتهديدا فقط على المجتمع الخارجي إنما استطاع أن يلامس التعليم العالي بجميع مستوياته ، وما ساعد على انتشاره زيادة عدد الطلاب بالجامعات وبالتالي ظهور ظواهر اجتماعية تهدد كل من الطلاب و الطاقم التعليمي ، ومع الانتشار الرهيب للعنف أصبح لا بد من تدخل المختصين لدراسة هذه الظاهرة والوقوف على الأسباب الحقيقية لها وخاصة في الوسط الطلابي بالجامعة.

ويشير فالنيري (Falnerry, 2005) إلى أن العنف أو السلوك المرتبط به قد يعزى إلى عوامل نفسية ترتبط ببنية الفرد، أو عوامل اجتماعية ترتبط بالبيئة الاجتماعية للفرد فالشخص العنيف يحب التهجم على الآخرين ويتصف بسرعة الإثارة والغضب والسلبية، علاوة على ذلك فإن الأشخاص العنيفين لديهم ميل عال للعداية، وأقل شعورا بالذنب وسريعو الغضب وقدرتهم على ضبط انفعالاتهم متدنية، فقد توصلت دراسة شن ورويين (Chen, 1994)

¹ - آمال رداق. أشكال العنف في مدينة قسنطينة دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة-علي منجلي-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري(2006).

(and Rubin إلى أن الأطفال العنيفين يشعرون بتدني تقبل بيئتهم الاجتماعية لهم ويشعرون بفتور العلاقات الاجتماعية في محيطهم¹.

لقد انتشر العنف بكثرة في الأونة الأخيرة في المجتمع بكل مؤسساته ومنها المؤسسة الجامعية وبالأخص في الاقامات الجامعية التي يقضي فيها الطالب معظم وقته فمع تزايد عدد الطلاب أصبحت ظاهرة العنف تهدد الجامعات الجزائرية هذا بشكل لافت في الفترة الأخيرة لون العنف أصبح تهديدا حقيقيا يؤدي في بعض الأحيان إلى القتل، الأمر الذي جعل من السلطات تكثف جهودها للحد من مثل هذه الظواهر.

إن ظاهرة العنف في الجامعة والأحياء الجامعية بالضبط أصبحت من تحديات وزارة التعليم العالي إذ أصبح لابد من دراسة وبحث في الظاهرة، لما لها من آثار سلبية، تتعلق بعلاقة الطالب بمجتمع الجامعة وممتلكاتها، وبالأساتذة، وبالجهاز التعليمي، وكذلك على مستوى الأداء الجامعي عند هؤلاء الطلبة وانخفاض مستوى تحصيلهم، وإن فهم الأسباب المؤدية إلى العنف الطلابي في الجامعات بعد المقدمة الضرورية والأساسية لوضع الخطط والبرامج للحد منها ومعالجتها.

¹— Psychology, 2006, p 20-78. Chen, L. & Rubin, C. Violence of children. Journal of Practice and Review, 1994, p 60-79

وانطلاقاً من أهمية موضوع العنف في الوسط الجامعي وبالضبط بالإقامة الجامعية جاءت هذه الدراسة لبحث أسباب العنف بالإقامة الجامعية حسناوة 01 للذكور، وتم طرح الإشكالية

التالية :

ما هي أسباب العنف بالإقامة الجامعية حسناوة 01؟

وللإجابة على سؤال الإشكالية تم طرح الفرضيات التالية:

1-الفرضيات:

- عدم وجود الامن يؤدي الى انتشار العنف داخل الإقامة الجامعية لذكور حسناوة 01 .
- الظروف المعيشة بالإقامة الجامعية تؤدي الى ظهور العنف داخل الإقامة الجامعية لذكور حسناوة 01.

2- تحديد المفاهيم:

أولاً : اصطلاحيا :

1 - العنف

أ - لغة: و كلمة عنف (violence) مشتقة من الكلمة اللاتينية (vis) أي:"القوة" وهي ماضي كلمة (fero) والتي تعني:"يحمل" وعليه فإن كلمة "عنف" (violence) تعني:"حمل القوة أو تعمد ممارستها تجاه شخص أو شيء ما"، وأن من معاني العنف ممارسة القوة

الجسدية بغرض الاضرار بالغير، وقد يكون شكل هذا الأضرار ماديًا من خلال ممارسة القوة الجسدية بالضرب.¹

العنف من الخرق بالأمر وهو ضد الرقة والرفق، وفي تعريف آخر، العنف هو التوبيخ و اللوم.

ب - اصطلاحاً: العنف " إحدى السلوكيات الخطرة التي تهدد المجتمع وهي ضد الرفق وهو كل فعل الشخص سواء من الناحية المعنوية أو المادية ، و يكون من طرف واحد أو عدة أطراف ، و يهدف العنف إلى إلحاق الضرر "²

العنف من بين الأخطار التي تقوم على تهديد المجتمع ، و له عدة أنواع :

- **العنف المادي:** و هو العنف الذي يقوم على المساس بجسد الشخص المُعنف ، سواء العنف ضد الزوجة بالضرب أو على الأطفال ، أو الاعتداء على ملكية الجار ، الخ..

-**العنف المعنوي:** وهو السلوك الذي يمس مشاعر الشخص المعنف بذكر عيوبه أو السخرية منه.³

¹ - ليلي الصايغ، الاساءة.. مظاهرها ..أشكالها.. أثرها على الطفل، مؤتمر نحو بيئة خالية من العنف لأطفال العرب، عمان، أبريل 2001، ص19

² ليلي عبد الوهاب : العنف الأسري ، الجريمة و العنف ضد المرأة ،دار المدى للثقافة و النشر ، بيروت، 1994، ص 19.

³ - نفس المرجع السابق.ص20

-تعرف منظمة الصحة العالمية العنف: بأنه : " السلوكيات أو الأفعال التي تقوم و تنشأ بين الأفراد لعدة اسباب تختلف من حادثة لأخرى ، و تقع بكثرة في الشوارع أو المؤسسات مثل العنف الجامعي ¹"

-**العنف الجامعي** : العنف الجامعي فهو كل سلوك يقوم به الطلاب داخل الجامعة أو داخل الإقامة الجامعية سواء كان عن طريق الاعتداء على أملاك الغير بشكل عنفي أو عن طريق العنف المادي ².

- كما يعرف العنف الجامعي على أنه من بين الوسائل أو الأنماط الهجومية بشكل مقصود أو غير مقصود ، وله عدة آثار سلبية وهو مجموعة من السلوكيات والأفعال والأقوال التي يقوم بها الطالب ضد زملائه ، أو الاعتداء على المدرسين بأشكال همجية ³

¹ منظمة الصحة العالمية ، التقرير العالمي حول العنف و الصحة ، القاهرة ، 2002 ، ص 11

² -نفس المرجع السابق ، ص 26

³ كمال الحوامدة : العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية و الخاصة من وجه نظر الطلبة فيها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بيسكرة، 2007، ص 99.

ثانيا: التعريف الإجرائي :

الإقامة الجامعية: تعرف الإقامة الجامعية على أنها البقعة أو المكان المخصص للطلبة الجامعيين من أجل البقاء فيها تحت مجموعة من الشروط ، وتحتوي على جميع متطلبات الحياة.

الإقامة الجامعية : هي المكان المخصص للطلبة الذين تكون منازلهم بعيدة عن الجامعة بـ: الإناث: 50 كلم . الذكور : 30 كلم و تحتوي على الماء، الأكل، الشرب، الكهرباء الغاز.

الطلاب: الطالب الجامعي هو كل شاب يدرس وينتمي إلى الجامعة، ونجد أن جميع الطلاب الجامعيين ينتسبون إلى الجامعة بعد الحصول على شهادة البكالوريا بسن 16 أو الي 19 سنة، ويكون أغلب الجامعيين شباب من سن 16 سنة إلى 30 سنة فيما يخص طلبة الليسانس والماستر.

4 : أهمية الدراسة

4-1- الأهمية العلمية:

- إلقاء الضوء على مختلف العوامل المساعدة على انتشار ظاهرة العنف
- توفير المعلومات والمراجع للطلبة المقبلين على موضوعنا بآفاق أوسع
- اقتراح مجموعة من الحلول والتصورات

4-2- الأهمية العملية

❖ مساعدة الإدارات الجامعية على بناء واختيار الأساليب والطرق المناسبة لظاهرة العنف.

❖ التطرق لزوايا و جوانب اخرى في موضوع " انتشار العنف في الظواهر الجامعات "

5: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

➤ التعرف على الدوافع و الأسباب المؤدية للعنف

➤ اقتراح الحلول التي تساهم في الحد من هذه الظاهرة

6 : صعوبات الدراسة

✓ ضيق الوقت لاعتبار أن الوقت عامل أساسي

✓ قلة المراجع المتخصصة في بحثنا.

✓ كون الطلبة في عطلة الجامعية .

7: الدراسات السابقة:

اولا: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة بيورديز " binord rez " سنة 2004 التي أجريت في الهند للبحث عن مواقف طلاب جامعات الهند اتجاه العنف الجامعي ، وتكونت عينة الدراسة من 150 طالبا وطالبة في مجموعة من الكليات الهندية من مقاطعات مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة العنف في الجامعات الهندية فاقت النصف أي 58.17 بالمئة¹ .

2- دراسة ليهور " lihord " سنة 2009 في التشيلي قد هدفت للتعرف على أشكال العنف الجامعي الذي يوجه للطالبات ، وتكونت عينة الدراسة من 441 طالبة من مختلف جامعات التشيلي ، وجاءت النتائج ب :

- أكثر أشكال العنف هو العنف الجسدي الذي يحدث داخل الجامعة
- يحتل العنف النفسي ثاني مرتبة داخل الجامعة
- أكثر الطلاب ممارسة للعنف هم الطلاب المنحرفين².

3 - دراسة ايفرن " evren " سنة 2009 هدفت الدراسة إلى تحديد العنف الجامعي المرتبط بسلوكيات الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من 1620 طالبا وطالبة في مختلف

¹- beodez p. attitudes toward violence among university in india ,jornal of international education,2014 p 160.

² - سامي مقلاني ،تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس ،دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي -ام البواقي- ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا علوم في علم النفس الاجتماعي. السنة 2017 .ص57.

الجامعات التركية وأظهرت الدراسة أن معظم الطلاب أشاروا لأنهم يحملون السلاح في معظم المناسبات الاجتماعية ، وباقي الطلاب شاركوا في أعمال العنف.¹

ثانيا: الدراسات العربية:

1- دراسة عليا سنة 2001، وهدفت الدراسة إلى التعرف على آثار العنف المدرسي على القلق و التوافق الدراسي ، وتكونت العينة من 245 طالب من السنة الرابع والثالثة ابتدائي وتوصلت الدراسة إلى :

- وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين التلاميذ
- وجود فروق بين الجنسين في مستويات القلق لصالح الإناث
- لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في مستوى التوافق الدراسي².

- سنة 2002 للباحثة "علاجية" بعنوان "العنف الجسدي داخل الإقامة الجامعية المختلطة" علاجية، (2002) هدفت الدراسة الى ابراز الأسباب والعوامل التي تؤدي الى حدوث سلوكات عنيفة داخل الأحياء الجامعية، وتمثلت تساؤلات الدراسة³ فيما يلي:

¹ -evren ,h ,violence determinants among turkish university students , journal of higher education in turkey 1(2) .2009p 110 .

² -سامي مقلاني، تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس ، نفس المرجع السابق ،ص37.

³ - مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف ،نفس المرجع السابق ، ص 574-592.

- هل الإدارة وبصفتها تمارس على الطالب نوعا من الضغوطات تساعد في نقشي ظاهرة العنف داخل الحي الجامعي المختلط؟
- هل الاختلاط الجنسي داخل الحي الجامعي له علاقة كبيرة بالعنف؟
- هل تدهور الظروف الاجتماعية داخل الحي تدفع الطالب لممارسة العنف؟
- هل الطلبة الذين يمارسون العنف يشكون من اضطرابات نفسية؟ أو يعكسون نوعا خاصا من التربية؟
- هل قصور الإدارة في أداء دورها يؤدي إلى تفاقم المشاكل داخل الحي الجامعي وبالتالي انتشار العنف؟
- مانوع العنف المتفشي بكثرة داخل الأحياء الجامعية المختلطة؟ ومن خلال هذه التساؤلات صاغت الباحثة الفرضيات التالية.
- الضغط الممارس من طرف الإدارة على الطالب يساعد في نقشي ظاهرة العنف في الحي الجامعي.
- التنشئة الاجتماعية للطلاب تلعب دورا هاما في ممارسة العنف داخل الاقامة الجامعية
- تدهور ظروف الاقامة الجامعية للطلاب تدفعه لممارسة العنف.
- انتشار العنف داخل الأحياء الجامعية له علاقة باختلاط الجلسين داخل الاقامة.

اعتمدت الباحثة على المنهج الكمي والكيفي ومنهج تحليل المحتوى لوصف وتحليل البيانات، كما اعتمدت على الملاحظة والمقابلة والاستبيان لجمع المعطيات، وتمثلت عينة الدراسة في عينة خاصة بالطلبة والطالبات المقيمت بالحي الجامعي، وعينة تضم رؤساء التنظيمات الطلابية بالإقامتين محل الدراسة، وعينة خاصة بعمال الأمن، وعينة خاصة بالعاملين بإدارة الاقامتين، وفيما يلي أهم نتائج هذه الدراسة¹:

- ظروف الاطعام السيئة داخل الحي الجامعي تساهم في ممارسة العنف.
- سوء الاسكان له علاقة بممارسة العنف داخل الحي الجامعي بنسبة 85.5 % ، وتدهور الجانب الأمني بنسبة 86.8 % الذي ساهم بدور كبير في انتشار الفوضى والعنف داخل الحي.

- التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الطالب لها علاقة بممارسة العنف داخل الحي الجامعي
- تصادم أهداف التنظيمات الطلابية له علاقة بممارسة العنف داخل الأحياء الجامعية بنسبة 94 % .

- الادارة تساهم في انشار العنف داخل الأحياء الجامعية من خلال الالهمال الاداري
- وسوء التسيير وضبط الطلاب بنسبة 84.5 % وللعلاقات الغرامية بين الجنسين دور

¹ - مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف ، نفس المرجع السابق ، ص 574-592.

- تدهور ظروف الإقامة الجامعية للطلاب تدفعا لممارسة العنف.
- انتشار العنف داخل الأحياء الجامعية له علاقة باختلاط الجنسين داخل الإقامة.
- الإدارة تساهم في انتشار العنف داخل الأحياء الجامعية من خلال الإهمال الإداري التسيير
- وضبط الطلاب بنسبة 44.5 %، وللعلاقات الغرامية بين الجنسين دور وسوء كبير في انتشار العنف داخل الحي الجامعي المختلط¹.
- 3- دراسة السمرى سنة 2004 تحت عنوان " سلوك العنف بين الشباب وهي دراسة ميدانية على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف بين الطلاب والطالبات وكذا التعرف على آراء الآباء في سلوك العنف بين الأبناء، وأجريت الدراسة على 150 طالبا و طالبة و 75 فردا و 75 ولي أمر² .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ احتلت المرتبة الأولى المشاجرات بالأيدي و استخدام الآلات الحادة و الالفاظ الدنيئة
- ✓ جاء العنف الموجه من الطلاب نحو المعلم أو الناظر أو المدير في المرتبة الثانية
- ✓ في المرتبة الثالثة العنف الموجه نحو الأثاث ومرافق المدرسة

¹ - مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف ، نفس المرجع السابق ، ص 574-592.

² - لسمرى، سلوك العنف بين الشباب ، دراسة ميدانية بثنائية مستغانم ، طلاب المرحلة الثانوية ، جامعة مستغانم 1 ، تخصص علم الاجتماع 2000 ص 28

✓ في المرتبة الرابعة إن العنف الذي يقوم به الطلاب سببه رغبة الطلاب الشباب لنيل

إعجاب الفتيات

أما من وجهة نظر المعلمين فإن أسباب العنف المدرسي سببها :

- المشكلات الأسرية
- ضعف العلاقة بين المعلم الأخصائي الاجتماعي والأسرة
- تقصير المرأة في حق أولادها بسبب خروجها للعمل
- قصور دور الإعلام في توجيه الشباب من أجل عرض الأفلام والمسلسلات التي تدفع للعنف.

4- الدراسة الثانية :سنة 2010 للباحث " بلعيسوي " بعنوان " العنف الطلابي داخل الأحياء الجامعية) . "بلعيسوي، (2010 حيث حاول الباحث من خلالها الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي.

- ماهي أسباب انتشار العنف بأنواعه المختلفة داخل الاقامات الجامعية؟ والاجابة على

التساؤلات الجزئية التالية:

- هل لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها كل من الطلبة والطالبات لها علاقة في تحديد

السلوك العنيف داخل الاقامة الجامعية؟

5- سنة 2010 للباحث " بلعيسوي " بعنوان " العنف الطلابي داخل الأحياء الجامعية "

بلعيسوي، (2010) حيث حاول الباحث من خلالها الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي أسباب انتشار العنف بأنواعه المختلفة داخل الاقامات الجامعية؟

والاجابة على التساؤلات الجزئية التالية:

- هل لنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها كل من الطلبة والطالبات لها علاقة في

تحديد السلوك العنيف داخل الاقامة الجامعية؟

-هل للظروف المعيشية لكل من الطلبة والطالبات داخل الاقامة الجامعية تدفع بهم

لممارسة السلوكات العنيفة؟

- هل لغياب الأمن ووجود أجنب داخل الاقامات الجامعية له علاقة في انتشار السلوك

العنيف؟ ومن خلال هذه التساؤلات صباغ الباحث الفرضيات التالية :

-النوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها كل من الطلبة والطالبات علاقة في تحديد السلوك

العنيف داخل الاقامة الجامعية.

- الظروف المعيشية لكل من الطلبة والطالبات داخل الاقامة الجامعية تدفع بهم لممارسة

السلوكات العنيفة.

- لغياب الأمن ووجود أجنب داخل الاقامات الجامعية علاقة في انتشار السلوك العنيف، واعتمد الباحث على المنهج الكمي والكيفي بالإضافة للمنهج المقارن، وشبكة الجامعية، كعدم تحقيق احتياجات الحياة الضرورية تدفع بالطلبة الى انتهاج سلوكات عنيفة، والتكديس والازدحام في غرف وأماكن الاقامة والضغوط النفسية والاجتماعية من حيث انتشارها وشدها بين الذكور والاناث الملاحظة واستمارة بالمقابلة لجمع المعطيات بطريقة قصدية من مجتمع الدراسة.

أين توصل الباحث لأهم النتائج التالية:

- هناك العديد من الدوافع و الأسباب التي تكمن في خلق ظاهرة العنف في الأحياء تدفع بهم إلى ممارسة العنف.¹

- تعدد أشكال العنف في الاقامة الجامعية بداية من العنف اللفظي والكلام الفاحش والسب والشتم إلى العنف المعنوي كالاستهزاء والاهانة والتحقير والاستفزاز الى العنف الجسدي كالضرب بالأيدي والأرجل واستعمال العصي وتبادل اللكمات، والتي تختلف

¹ -مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف ،نفس المرجع السابق ، ص 574-592.

-للتنشئة الاجتماعية علاقة وطيدة بانتشار السلوك العنيف لدى الطلبة في الأحياء الجامعية، من خلال العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية كالعامل الاقتصادي والسياسي والاعلامي والاجتماعي من خلال الأسرة، جماعة الرفاق والمحيط الجامعي.

- اهمال ادارة الحي لمهامها والاجراءات الواجب اتخاذها في الحي الجامعي كغياب الأمن ووجود أجنب داخل الاقامة يساهم في ممارسة العنف بين الطلبة وضد عمال الحي والاداريين¹.

6- دراسة " سامي مقلاني" سنة 2016 حول " تفسير ظاهرة العنف في الجامعات من طرف هيئة التدريس ،دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي . أم البواقي . أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم النفس الاجتماعي، تناولت الدراسة تفسير هيئة التدريس لظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية ،تكونت عينة الدراسة من 118 أستاذ جامعي بكليتي" العلوم الإنسانية والاجتماعية " وكلية "العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة" بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي ، وقد تم توزيع 48 فقرة على خمسة عوامل : العوامل الاجتماعية و النفسية والأكاديمية².

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج:

¹ -مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف ،نفس المرجع السابق ، ص 574-592.

² -سامي مقلاني ، تفسير ظاهرة العنف في الجامعات من طرف هيئة التدريس ،دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي "ام البواقي" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي السنة 2016 . ص 30.

- اسباب العنف متعددة من بينها العوامل الاجتماعية، العوامل النفسية ، العوامل الأكاديمية.

- أبرز مشكلات العنف تعود إلى العوامل الأكاديمية التي تتعلق بإدارة الجامعة.
- اتفاق معظم الأساتذة على ارتباط ظاهرة العنف بالبعد الأخلاقي و سرعة الغضب .

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال اطلعنا على هذه الدراسات السابقة حول العنف داخل الإقامة الجامعية تم الإستفادة منها بشكل عام حول بناء الخطة ووضع إشكالية دراسة وفرضيات كما تستغل قصد عدم الوقوع في التكرار ما تم دراسته من قبل، وعليه يمكن القول بشكل عام أن هذه الدراسات ساعدتنا بصفة عامة في بناء خطة البحث، نلاحظ أن أغلبية الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي وأيضا استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات حول الموضوع المدروس، ومن خلالها قمنا بالتعرف على مختلف أبعاد المتغيرين الخاصة بموضوعنا ومعظم نتائجها تجيب على مشكلة الدراسة.

ونلاحظ اختلاف فيما يخص حجم العينة هناك من اختار عينة كبيرة و هناك من اختار عينة صغيرة في تعرفنا على أبعاد هذه الدراسة وإثراء الجانب النظري هناك من الدراسات ما خرج مطابق لدراستنا الحالية في النتائج كما أننا و جدنا بعض منها تخلف لدراستنا.

9- المقاربة النظرية :

9-1- النظرية للامعيارية :

إن تحليل نظرية دور كايم في اللامعيارية تحليلاً نقدياً ليس بالأمر الهين لأن منطق هذه النظرية لم يحدد على نحو واضح في جزء معين من مؤلفات هذا العالم، علاوة على أنه لم يخصص كتاباً أو جزء من كتاب أو فصلاً لمعالجة هذه الفكرة معالجة متكاملة، كما أن تحليله للامعيارية تسير بالانفتاح الفكري على ميادين متعددة لعلم الاجتماع كالاقتصاد والأسرة والعمل إن وحتى استخدامه للمصطلحات لم يحدد بوضوح، وليس أدل على ذلك من أن دور كايم يقبل على استعمال مصطلح اللامعيارية " Anomie كاسم بقدر استخدامه له كصفة فيقول الانتحار اللامعاري " وتقسيم العمل اللامعاري ، ومع ذلك فقد كانت اللامعيارية تمثل فكرة محورية في نظرية دور كايم السوسيولوجية كما أنه استخدمها كأداة نظرية لتحليل الانحراف، ولفهم السلوك الإنساني بوجه عام مما يحتم القيام باستخلاص مدلول هذه الفكرة بأبعادها المختلفة من مؤلفين شهيرين هما: الانتحار وتقسيم العمل¹ وقد تبين أن اللامعيارية في نظرية دور كايم تشير إلى حالة اضطراب تصيب النظام أو حالة من انعدام النظام أو التسبب التي تتجم عن أزمات اقتصادية أو كوارث أسرية، في نفس الوقت الذي تؤدي فيه إلى الانحراف، أو تشير اللامعيارية إلى حالة تكون العلاقات

¹ - سامية محمد جابر: الإنحراف الاجتماعي و الواقع الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2000، ص19.

فيها بين الأعضاء في عملية تقسيم العمل غير منظمة غير منسقة في اتصالها مع بعضها البعض وفي استمرارها واعتمادها المتبادل، ومن ثم تكشف هذه الحالة عن مظاهر الحرافية أي تكون مظهرا للانحراف¹.

وللتخفيف من حدة العنوان في المجتمع براي دور كايم أن مهمة التنظيم الاجتماعي تكمن في تحديد أهداف الفرد ثم بعد ذلك البحث عن الوسائل أو الأساليب لتحقيقها، بعبارة أخرى أن تتييس الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف الفرد قبل بتقليل معدلات الجريمة والعنف. إذن لابد أولاً من تسخير كافة الوسائل لخدمة أهداف الأفراد حتى يضمن الفرد الحد من شيوع اللامعيارية وبالتالي تفشي الجريمة والعنف في المجتمعات.

9-2-نظرية التركيب الاجتماعي و اللامعيارية:

لقد قام ميرتون بتطوير أفكار دور كايم عن اللامعيارية ولكنه لم يقف عند المستوى الذي وقف عنده دور كايم، فلقد افترض منذ البداية أن ثقافة أي مجتمع تتألف من مجموعة أهداف ثقافية مشروعة وذات إجبار اجتماعي أو ضغط ثقافي، ومجموعة من السل اهو مشروع نتيجة الثقافة وتم الأفراد اتباعه في تحقيق² الطموحات و الأهداف ، والمجموعة الثانية من السبل غير المشروعة وهي التي لا تبيحها ثقافة المجتمع ، ولا قوانينه، فالمجتمع

¹ - سامية محمد جابر :الانحراف الاجتماعي و الواقع الاجتماعي، نفس المرجع السابق.ص20

² - محمود شمال حسن : المرجع السابق ، ص 254

يتألف من مجموعة من الأفراد المتباينين في خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية وإمكانياتهم، الأمر الذي يجعلهم متباينين في بلوغ السبل المشروعة لتحقيق أهدافهم المشروعة.

وبهذا نلاحظ أنه قد أدخل تعديلات على النظرية التي طرحها دور كايم بخصوص تفسير ظاهرة العدوان، حيث أنه يتفق معه حول أن العنف ظاهرة ينشئها المجتمع، ولذلك فهو يركز على النظام الاجتماعي عند تفسيره لحالات الانحراف الحاصلة في التنظيم الاجتماعي، وهو يعني بذلك أن الفرد ليس مسؤولاً عن انحرافه بل أن النظام الاجتماعي برمته هو الذي يتحمل وزر الانحراف الحادث في سلوك الأفراد، ويحدث العدوان من وجهة نظره عندما تعجز الوسائل التي تقرها النظم الاجتماعية عن تحقيق أهداف الفرد¹.

أي أن حالة عدم التوازن الحاصل بين الأهداف والوسائل هو الذي قد يقود المخالفة القرد للنظم والتشريعات، وطالما أن النظام الاجتماعي يعاني من غياب التوازن فإن ذلك يدفع بالأفراد إلى البحث عن وسائل ميز خمسة ردود أفعال أو استجابات محتملة اتجاه التجاذب والتوتر بين أخرى والتي غالباً ما تكون غير مشروعة وذلك سعياً منهم لبلوغ حالة التوازن. وعليه فيري ميرتون أن الانحراف والجريمة هما استجابة طبيعية للأوضاع التي يعيشها

¹ - (سيل) رمزي: النظرية السوسيولوجية المعاصرة: أصولها واتجاهاتها المحدثّة (القراءات وبحوث)، دار الفكر الجامعي، مصر، 1999، ص 354 ، 355 نقلا عن (جمال) معتوق: مدخل في علم الاجتماع الجنائي: أهم النظريات المسرة للجريمة والانحراف، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار مرابط، 2008، الجزائر، ص 244 - 245.

الأفراد، وقد القيم السائدة والمتفق عليها وقلة الإمكانيات والوسائل المتاحة للأفراد لتحقيق هذه الطموحات والرغبات¹.

وتأخذ هذه الردود أفعال خمسة أشكال كما سبق وأن أشرنا إليه لذكرها كما يلي: الابتكار - عملية التعلق بالطوقس - عملية الانتماء / - عملية الانسحاب / - عملية الثورة، وقد يكون الابتكار أكثر هذه الأشكال.

كما أنه لا يقصد هنا بالابتكار بوصفه العملية العقلية، ولكنه يقصد عندما يعجز الفرد عن تحقيق أهدافه يبتكر بعض الوسائل التي عادة ما تكون غير مشروعة لتحقيق أهداف مشروعة كالذي يقدم الرشوة أو يتحايل على القانون في سبيل تحقيق بعض أهدافه.

واضح إذن أن غياب المعايير التي تنظم العلاقة بين أهداف الفرد ووسائل تحقيقها، وتتنذر بتقشي اللامعيارية، عندما يبدأ الأفراد بمعالجة حالة الخلل في هذه العلاقة استناداً إلى أحد الأشكال الانحرافية غير السوية الاجتماعية السالفة الذكر، وثمة مؤشرات تجعلنا تستدل على شيوع اللامعيارية في التنظيم الاجتماعي لعل من أهمها:

1- إحساس الفرد بأن قادة المجتمع غير مكترئين بحاجاته.

2 - إحساس الفرد بأن أهدافه في الحياة أخذت بالتراجع ومن ثمة التضائل.

¹ - (محمود) شمال حسن: المرجع السابق، ص356

3- الإحساس بغياب الشخص الذي يقدم إليه الإستاد الاجتماعي في الحالات التي تقتضي

مثل هذا الإسناد.

4 - الإحساس بفقدان معنى الحياة.

الفصل الثاني

الجامعة والإقامة الجامعية

تمهيد

أولاً: الجامعة

أولاً : مفهوم الجامعة.

ثانيا :وظائف الجامعة .

ثالثا :أهداف الجامعة .

رابعا :نبذة تاريخية عن مراحل تطور الجامعة الجزائرية.

خامسا: الجامعة الجزائرية و العولمة.

سابعاً :أدوار الجامعة الجزائرية.

خلاصة.

ثانيا: الإقامة الجامعية

أولاً: تعريف الإقامة الجامعية.

ثانيا :نشأة الإقامة الجامعية.

ثالثاً :أنواع مصالح الإقامة الجامعية.

رابعا: نظام" ل م د "و أثره على اكتظاظ الجامعات .

خامسا: أثر نظام ل م د على انتشار العنف في الجامعات.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الجامعة إحدى المؤسسات التعليمية الهامة التي تساهم في تطور وتنمية المجتمع والجامعة الجزائرية عرفت تطورات هامة حيث عرفت توسعا كبيرا مما استلزم توفير النقل والإقامة لطلبة الجامعيين وخاصة القادمين من خارج الولاية التي توجد بها الجامعة وفي هذا الفصل نستعرض مفهوم الجامعة، وظائف الجامعة، أهداف الجامعة و مراحل تطور الجامعة الجزائرية ، والجامعة الجزائرية والعولمة كما أننا سنعرف بأدوار الجامعة الجزائرية. وسنعرض في المبحث الثاني تعريف الإقامة الجامعية وأنواع مصالح الإقامة الجامعية نظام " ل. م. د. " وأثره على اكتظاظ الجامعات وأثر نظام ل. م. د. على انتشار العنف في الجامعات وبصفة خاصة في الإقامة الجامعية.

أولاً: ماهية الجامعة

1-تعريف الجامعة :

يمكن تعريف الجامعة لغة واصطلاحاً:

1-1- لغة:

-إن كلمة جامعة University مأخوذ من كلمة Universities و تعني التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذاً في مجال السياسة من أجل ممارسة السلطة و هكذا استعملت كلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة و الطلاب من مختلف البلاد و الشعوب، هذا و تعد كلمة الجامعة باللغة العربية ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية¹.

1-2-اصطلاحاً:

-في حين يعرف مصطلح الجامعة أنه يعني " أكثر من مجرد تجمع الأساتذة فهو يتضمن أبعاداً عديدة منها جامعة المعارف وجامعة لمختلف إبداعات الفكر الإنساني وجامعة لثوابت المجتمع وخصوصياته الثقافية، وجامعة لموارد ومصادر المعرفة، بما ييسر تجديدها و إنتاجها"².

¹- عريفي سلطي، الجامعة والبحث العلمي، دار الفكر العربي للطباعة و النشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص23.

²- حامد عمار، الجامعة رسالة و مؤسسة، در النشر ثقافية، القاهرة، 2002، ص 24.

-وفضلا عن ذلك فإن الجامعة "تعد من المؤسسات المعرفية ذات المكانة المحترمة والوزن الكبير داخل المجتمعات التي تحترم بل وتقّدر العلم والعلماء، كما أنها تؤثر وتتأثر بالمجتمع بكل ما يحمله من آمال وتطلعات، بل هي ترجمة لواقع وحقيقة المجتمع".¹

-ويعرفها المشرع الجزائري: أنها مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية والاستقلالية المالية².

- إن التعاريف التي تحي بالجامعة تعاريف عديدة ويرجع السبب إلى عدم ثبات مفهوم واحد للجامعة، فالتعريف الخاص بها قائم بحد ذاته على الأهداف التي بُنيت عليها الجامعة والتي تختلف من دولة لأخرى حسب الكيان الاقتصادي والسياسي لها³

أقدم الكثير من العلماء والكتاب على تعريف الجامعة ومن بين هذه التعريفات:

-تعريف وإفاء محمد البرعي: الجامعة عبارة عن منظمة تحتوي على مجموعة من المعاهد التعليمية العليا وتقوم على تقديم الدروس للمدارس العليا، وتقوم على منح الدرجات العلمية في مختلف مجالات الدراسة⁴

¹- حامد عمار ،نفس المرجع ، ص20

²- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم رقم 83-544 المؤرخ في 1983/09/24.

³-رفيق زروالة : " دور الجامعة في إنتاج الرأسمال البشري في ظل اقتصاد بجامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2005 ، ص 379 بجامعة محمد

⁴-سامي سلطي عريفج : " الجامعة و البحث العلمي " ، دار الفكر ، الأردن ، 2001 ، ص15

-تعريف ألان توران : " alan thorane " الجامعة مكان يكثر فيه الاحتكاك ، إذ تلتقي

تنمية المعارف بخدمة أهداف التعليم و حاجة المجتمع للخريجين

- أما الدكتور " مصطفى الأسعد" يعرف الجامعة على أنها " المكان والمصدر المثالي من أجل الاستسقاء من نهل المعرفة"¹

- تعريف المشرع الجزائري للجامعة: يعرف المشرع الجزائري حسب المادة 31 من القانون

99 . 05 في 4 أفريل 1999 الجامعة على أنها " مؤسسة علمية تتميز بطابع ثقافي

ومهنى"² ، وقد تضمنت هذه المواد القانون التوجيهي للتعليم العالي والذي بدوره أدخل عدة تعديلات على الإطار الأساسي للجامعات الجزائرية.

2- وظائف الجامعة: يمكن حصر أهم وظائف الجامعة المنوطة إليها فيما يأتي:

2-1- الوظيفة البيداغوجية: تتمثل هذه الوظيفة في تقديم تعليمي عال و تكوين متخصص

للطالب، يسمح له بالاندماج في مهنة معينة في المجتمع وهذا التكوين لا يتم إلا عن طريق

إيصال المعرفة من خلال عملية معقدة سماتها التكامل والشمول و التفاعل ومهما كانت

الأساليب التي تعتمد عليها الجامعة في التكوين فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما

هي التوصيل الخلاق لمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية وتهيئة الظروف

الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية³، فالوظيفة البيداغوجية لا تقتصر على التدريس بل تتعدى

¹-محمد مصطفى الأسعد: التنمية و رسالة الألف الثالث "، المؤسسة الجامعة ، بيروت ، 200 ، ص 52

²-القانون رقم 99 - 05 : المؤرخ في 4 أفريل 1999 ، المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي

³- مسعودة عداوري، التكوين الجامعي بين الواقع المأمول، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي (غير منشورة)، جامعة الجزائر، 2006، ص54.

ذلك إلى " شبكة من العلاقات الاجتماعية والثقافية والفكرية بين الأستاذ والطالب مهمتها تكوين عادات واتجاهات وممارسات تعكس حقيقة المجتمع الجامعي ومواصفات الحياة الجامعية".

ولا يمكن لهذه الوظيفة أن تتجسد إلا إذا ربطت أوصل الاتصال (أستاذ-طالب) (طالب - أستاذ) هذا من جهة، وإمكانات الأساتذة من جهة أخرى كفاءة و تأهيل حتى تكون هذه المهمة في أحسن مستوى و مدى قدرة الطالب واستيعابه (مؤهلات خاصة).

2-2- الوظيفة العلمية: إن الجامعة بوصفها حلقة ضمن حلقات ينقسم إليها الجهاز التعليمي بطريقة تسلسلية تنوط بوظيفة أساسية ألا وهي الوظيفة العلمية، إذ أن الجامعة ليست معاهد للتدريس فقط، ولا شك في أن كل مشغل في التعليم يعلم من الأولويات التي لا جدال فيها أن رسالة الجامعة ذات شقين هما التعليم، متمثلا في تدريس الطلاب وتدريبهم والعلم ممثلا في البحث العلمي، وكل محاولة لتجاهل أحد هذين الشقين يخرج الجامعة من رسالتها و يهدم كيائها الجامعي¹.

2-3- الوظيفة الإيديولوجية: الجامعة في أي مجتمع توكل لها مهام فكرية و تكوينية و في أدائها لهذه المهام هي ملزمة بالوفاء لطبيعة النظام السائد في المجتمع و بالحفاظ على شخصية الدولة و مقوماتها، لأن الجامعة من المفروض أن تخضع لمتطلبات البيئة بما أن الدولة أو النظام السياسي جزء من البيئة المحيطة بالجامعة وبالتالي فإن الجامعة تستجيب

¹- لمياء محمد أحمد السيد، العولمة ورسالة الجامعة، رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص219.

بطريقة أو بأخرى للنظام السياسي، فالجامعة تتوافد عليها جماعات طلابية بذهنيات مختلفة برصيد من الأفكار المتباينة والمتناقضة أحيانا، وهذه الاختلافات يقابها اختلافات في الأفكار والاتجاهات بالنسبة للأساتذة، وبهذا تكون الجامعة إلى حد ما مركز صراع بين أفكار واتجاهات الطلبة من جهة و أفكار واتجاهات الأساتذة من جهة أخرى، وحدود هذا الصراع هو ما يعبر عنه بالإيديولوجية.

إن الوظيفة الإيديولوجية باختصار تتمثل في ولاء الجامعة للنظام السياسي وحتى إن حاولت أن تخرج عن هذه المحاولة فهي تتخذ شكل ضمني ولا تكون إلا من حدود ضيقة جدا¹.

2-4- الوظيفة الاقتصادية: إن الجامعة من خلال أداء وظيفتها الأولى تهدف إلى تكوين إطارات في شتى المجالات، إذ من المفروض أن التعليم الجامعي من شأنه أن يكسب الأفراد المهارات وأن ينمي لديهم الإمكانيات والقدرات الفكرية والعقلية قصد تأهلهم لقيادة حركة الفكر والثقافة والتجديد في المجتمع وإدارة شؤون هذا المجتمع بما يتفق بطموحاته وما يستجيب لمطالبه.

فلا ريب أن متطلبات وحاجات سوق العمل يشكل جزءا أساسيا من متطلبات وحاجات الطالب -الخريج- الذي يحصل على شهادته الجامعية ليكشف عن رحلته الصعبة التي بدأت بعد تخرجه لتأمين لقمة العيش في ظل أسواق عمل محلية وعالمية التي تتميز بمنافسة

¹ - مسعودة عذاوري، التكوين الجامعي بين الواقع المأمول. مرجع سابق، ص59.

شديدة لا يوجد فيها عمل إلا من أعدت جامعتها لفهم حاجات ومتطلبات وآليات عمل تلك الأسواق¹.

وعلى العموم يمكن القول أن الوظيفة الاقتصادية للجامعة تبقى في إعداد إطارات التي يحتاجها سوق العمل حتى يتجنب استيراد الخبرة كما تستورد الأجهزة الصناعية والتكنولوجية.

3- أهداف الجامعة: تخضع الأهداف المرسومة في الجامعات في الغالب إلى الطبيعة السياسية والاجتماعية لكل المجتمع وواقعه ومشكلاته وهذا التفاوت طبيعي وينتج عن اختلاف الفلسفات التي تقوم عليها مثل هذه المؤسسات الجامعية واختلاف المواقف الفلسفية التي يتخذوها القائمون عليها².

ويمكن عرض أهم العناصر الأساسية التي تهدف إليها الجامعة كما يأتي:³

3-1- ترقية المستوى الفكري والثقافي للأفراد المجتمع: وهذا في مجمله يعني استثمار الثروة البشرية للمجتمع وتسخيرها للإنتاج والإبداع في ما يتماشى مع حاجياته ومستلزماته

3-2- إقرار التواصل بين الأجيال فكرا وسلوكا: وهذا لا يعني أن يكون الجيل الجديد صورة طبق الأصل عن سابقه وإنما يكون للفرد الجامعي رؤية شاملة لتاريخه، يراعي أفضل ما في الماضي وأفضل ما في الحاضر من تطلعات في محاولات للتخطيط لمستقبل أفضل وهذه

¹ - سمير الجسر، كلمة افتتاحية، الاجتماع الاول للجنة الموسعة لإعادة تنظيم التعليم العالي الخاص في لبنان، قصر الإينيسكو، بيروت، 2003، الاستخراج في 10 / 02 / 2008 ، نقلا عن: www.ksau.info \showthread.php

² - عبد الله بوطانة، الجامعة وتحديات المستقبل للتركيز على المنطقة العربية، مجلة عالم الفكر، مجلد 19، العدد 02، 1998، ص 93.

³ - مسعودة عذاوري، مرجع سابق، ص ص 50، 59.

الثلاثية لا تنشأ إلا في رحاب الجامعة وعن طريق الجامعة فالجامعة دون سواها هي القادرة على إحياء التاريخ واحتوائه وإعادة إحيائه بين الأجيال المتواصلة وعلى جميع المستويات.

3-3- التثقيف العام: يتحقق هذا التثقيف عن طريق الأبحاث التي تتجزأها الجامعة حيث يتم تبسيط معارفها بالمستوى الذي يسمح بتوصلها وتبليغها إلى العامة من الناس وهذا بدوره يساهم في توثيق الصلة بين الجامعة والواقع الإنساني والمادي للمجتمع، ذلك أن التطور السريع في العلوم سواء فيما يتعلق منها بالتكنولوجيا أو بالإنسان والمجتمع ككل يتطلب نظرة جديدة للمشكلات والقضايا الاجتماعية التي بدورها تتطلب دراسة علمية مخولة أن تقوم بها إدارات جامعية دون سواها، وهم بدورهم ينقلون النتائج إلى عامة الناس، للحرص أكثر فأكثر على تعميم العلم والثقافة، وهذا لا يخل أبداً بالسمة الأكاديمية للجامعة كما يتصور البعض بل العكس يتفتح وينمو وعي الناس لمشكلات العصر وقضاياها وتنمو معه رغبته في العلم والثقافة ومنه يصبح المجتمع أكثر تقدماً وتحضراً¹.

إن الأهداف التي سبق وذكرنا لا تظهر إلا عن طريق التكوين التي تقدمه الجامعة ولا تتجسد إلا من خريج الجامعة.

فالجامعة تختص بالتعليم والبحث العلمي الذي تقوم بهما مؤسساتها ومعاهدها في سبيل خدمة المجتمع وتحقيق نهضته وهذه الأهداف لا يمكن أن تتضح إلا من الوظائف التي تقوم بها الجامعة.

¹- فريد نجار، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة، إيتارك للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 02، 2002، ص54.

4- تطور الجامعة الجزائرية:

لا يمكن بأي حال من الأحوال فهم ما يجري داخل الجامعة الجزائرية و الحالة التي وصلت إليها دون الرجوع إلى تاريخ نشأتها و تتبع التحولات التي مرت بها، و أهم التطورات التي عرفتھا، و القرارات الحاسمة التي اتخذت في شأنها فالتاريخ هو الآلية الأنجع و الأمثل للوقوف على كذلك على حد تعبير "رايت ميلز" "التاريخ هو عصب العلوم الاجتماعية" و على هذا الأساس سنتطرق إلى أهم المعطيات التي عرفھا تاريخ جامعة الجزائر والتغيرات التي عرفتھا سواء على مستوى البنية أو الوظيفة وهذا من خلال تقسيمنا لها على مرحلتين فترة أثناء الاستعمار وفترة ما بعد الاستعمار هذه الأخيرة التي بدورها قسمناها إلى مراحل وصولاً بها إلى وقتنا الراهن.

4-1- الجامعة الجزائرية في عهد الاستقلال (1962 إلى يومنا هذا) :

-الجامعة الجزائرية غداة الاستقلال:

عاشت الجزائر غداة الاستقلال في جواً من التخلخل والتبعية في جميع الميادين والقطاعات الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، والتربوية، فكانت الأعباء كبيرة بعد الاستقلال للنهوض بهذه القطاعات الحيوية والمهمة، سواء على مستوى توفير الوسائل أم على مستوى التأطير والتنظيم قطاع التعليم العالي على غرار كل القطاعات وهذا ما أدى إلى نتيجة حتمية لمواصلة النشاط وهي التبعية.

فمباشرة بعد الاستقلال الوطني بقيت الجامعة الجزائرية بنفس الأسلوب الذي تركه الاستعمار في برامج التعليم، في هيئة التدريس وأساليب وأنظمة الامتحانات والشهادات.

ويمكن أن نلخص أهم ما وصف به التعليم الجامعي في هذه الفترة أنه تعليم مفرنس في لغته، يكرر تقاليد الإدارة الفرنسية المصممة أصلا لخدمة النخبة، ومحتوياته بسيطة وساذجة من الناحية المعرفية، وغامض غير واضح الأهداف، إيديولوجي جزئي التوجه سلطوي في بداعوجيته، طبعي في نتيجة البشري، تقليدي في وسائله غير موحد في إدارته ومستوياته التعليمية، ناقص في كفاءته الداخلية والخارجية يعتمد أكثر لى استعارة الخبرة الأجنبية¹.

¹- العربي فرحاتي، "الجامعة الجزائرية من أزمة التحديث إلى محنة العولمة"، دفاتر المخبر، العدد 02، بسكرة، 2006، ص123.

4-3- مرحلة التسيير التلقائي ومشروع إصلاح التعليم (1963-1969):

تميزت هذه الفترة بمحاولة الحكومة الجزائرية مسايرة الوضع وإيجاد الحلول لما خلف الاستعمار الفرنسي، في بداية الاستقلال التحق كل من تحصل على شهادة البكالوريا بفروع الكليات¹

وهناك ثلاث فروع:

- فرع الكلية: تمثلت مهمتها في إعداد الإطارات العليا والباحثين

- المدارس العليا والمعاهد: يتخرج منها الطالب بدبلوم في تكوين أجنبي عالي

- مدرسة النورمال العليا: تهتم بعملية التكوين لأساتذة التعليم الثانوي ويمثل عدد الطلبة المسجلين في الفترة (62-63) بـ 2179 مسجل وارتفع في (68-69) إلى 9416 مسجل في مقاعد الجامعة.

وكانت نسبة التخرج في هذه الجامعات نسبة قليلة أي (20%) من مجموع الطلبة الملحقين بالجامعة، وتراجع عدد المتخرجين بسبب الأسباب التالية:

❖ عدم التلاؤم بين محتوى التكوين والخصوصيات العامة التي تميز بها المجتمع الجزائري آنذاك.

¹ - لحسن بو عبد الله ومحمد مقداد، تقويم العملية التكوينية في الجامعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1998

❖ تدهور للاقتصاد و نقص في مناصب العمل.¹

4-4-مرحلة الشروع في إصلاح الجامعة (1970-1977):

كان قرار إصلاح التعليم الجامعي في شهر جويلية 1971، بعد أن تم فصل الوزارات وقيام كل وزارة بمهامها منفردة عن غيرها وعليه تأسست وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتأخذ على عاتقها مهمة إصلاح الجامعة سواء تعلق الأمر بالهيكل التنظيمية والإدارية أم البيداغوجية.²

فبدءا من المرسوم الجامعي 1977 تم تحديد الأهداف المتوخاة من إصلاح التعليم عموما وفقا لجلمة من الإجراءات المزمع تطبيقها والمتمثلة في:³

✓ إعادة توجيه محتويات التعليم والتكوين يتم منح الشهادات وفقا لسياسة التوظيف و السياسة التنموية و كان هذا من خلال الربط بين سنق الجامعة ومختلف الفروع متعددة النشاطات الاقتصادية عن طريق الأسلوب الميداني العملي لتسهيل الإدماج التوحيقي لاحقا.

✓ الإسراع في عملية التكوين و التخرج الخاص بالطلبة و محاولة استعمال أقل قدر ممكن من التكاليف

¹- نفس، مرجع سابق، ص 05.

²- نفس المرجع ، ص ص 06، 08.

³- نفس المرجع، ص ص 06، 08.

✓ إعادة النظر في مراجعة وهيكله النظم الإدارية و محتوى التعليم العالي من أجل إعادة وضع البرامج و المناهج المناسبة¹.

4-5- مرحلة المراجعة واستمرار سياسة الإصلاح (1978-1989): قامت الجزائر بالقيام بمجموعة من القيم الشاملة للسنوات السابقة من التعليم العالي ، و هذا ما جعلها تؤكد على ضرورة الاستمرار في الإصلاح المقرر السابق من أجل تدعيم التعليم العالي دون التخلي عن المناهج السابقة من أجل الاستعمال الأفضل و الأمثل للوسائل المادية و البشرية².

بعد إجراء الدراسات للطلبة المسجلين فإنه تم التوصل للنتائج التالية:

❖ **مجموع الطلبة المسجلين:** 127 ألف طالب خلال الموسم الجامعي (1984 و 1985) من بينهم 115 ألف طالب في مستوى التدرج في مقابل مخرجات قدرت بـ 46 ألف طالب يتوزعون على الفروع العلمية الرئيسية بالنسبة الآتية: العلوم التكنولوجية 12 ألف طالب (26%) العلوم الطبية 9.2 ألف طالب (20%) وتبقى ما يقدر بـ 8.8 ألف طالب (19%) لفروع أخرى.

وبناء على نتائج الحصيلة التقييمية لعشرية (1967-1980) فإن تحديد توزيع الطلبة على الفروع العلمية تم وفقا للحاجات التنموية للبلاد، ففي سنة 79-80 وزع مجموع الطلبة الذي

¹- راجح تركي، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 159.

²- لحسن بو عبد الله، محمد مقداد، مرجع سابق، ص 07.

قدر بحوالي 176 ألف طالب منه 57 ألف طالب في مرحلة التدرج كان نصيب العلوم الاجتماعية و الآداب (41.8%) و العلوم الطبية و علوم الأرض (31.5%) أما نسبة (26.7%) للعلوم الدقيقة و التكنولوجية¹.

❖ مجموع الطلبة المتخرجين:

حسب الإحصائيات التي أحرّيت بعد سنوات الاستقلال كانت مقسمة كالتالي:

✓ الموسم الجامعي (1979 . 1980) قدر عدد المتخرجين ب 6933

✓ الموسم الجامعي (1984 . 1985) قدر عدد المتخرجين ب 11482

و حسب الإحصائيات فخلال خمس سنوات ازداد عدد المتخرجين بما يُقارب 6000 متخرج ، و هذا يرجع لعدة عوامل و أسباب :

- نهضة الجزائر و اهتمامها بالجانب الثقافي و العلمي
- إبداء أهمية أكبر للتعليم العالي بالجزائر
- إجراء عدة تغيرات و ترتيب بعض المخططات التنموية من بينها تقديم الأولوية للمجال التقني و التكنولوجي و على الرغم من الأهمية التي حظيت بها هذه التخصصات إلا أن أكثر المتخرجين ينتسبون إلى كلية الآداب و العلوم الاجتماعية أما

¹ - مسعودة عذاوري، مرجع سابق، ص64.

التخصصات الاقتصادية ، القانونية ، و السياسية فتحتل المراتب الأخيرة في التخرج بسبب ضعف الوضع الاقتصاد بعد الاستقلال و التأخر في التنمية الاقتصادية.¹

4-6- مرحلة الإصلاحات (1990 إلى الوقت الحالي):

عرفت منظومة التعليم العالي في الجزائر على المستوى الكيفي تطورا كبيرا، و حسب الإحصائيات : 60 مؤسسة جامعية موزعة على 41 ولاية ، تزايد في عدد الأساتذة لما يقارب 29000 أستاذ بتعداد الطلبة المقدر بـ 902300 طالب من بينهم 43500 مسجل في الماجستير والدكتوراه، كما تخرج أكثر من مليون إطار منذ الاستقلال.²

و على الرغم من التطور الذي شهده التعليم العالي و الجامعات في الجزائر ، إلا أنه خلف بعضا من الاختلالات ، من بينها :

- التراكم
- زيادة عدد الطلاب بشكل كبير
- الاكتظاظ في الإقامات الجامعية
- انعدام قدرة الجامعة الجزائرية أمام التحولات و التغيرات الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية ، الثقافية.

¹- مسعودة عداوري ، التكوين الجامعي بين الواقع المأمول نفس المرجع، ص 66.
²- الجمهورية الجزائرية ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، إصلاح التعليم العالي، جوان 2007. ص 75.

■ فرضت سنة 1971 على الجامعة الجزائرية مواكبة التغيرات الاقتصادية بجميع أنواعها، هذا ما ساهم في التنمية الوطنية و ضمان تكوين الإطارات و تلبية حاجيات الطلبة و الأساتذة المكونين¹.

و كخلاصة القول يمكننا القول ان الجامعة الجزائرية استطاعت أن تواكب التعديلات و سيرورة التنمية و دفع التّحديات الراهنية للمستقبل خاصة الأوضاع الصعبة و المعقدة التي تعاني منها الجامعات ، و على الرغم من هذا فإن توصيات اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية فإنها تحاول تقديم أبرز الحلول من أجل تفادي مشاكل الاكتظاظ ، العنف ، الخ..

و عموما فإن هدف الإصلاحات هو إيجاد الظروف الملائمة البيداغوجية، العلمية، التنظيمية و الاجتماعية الكفيلة لتكوين الموارد البشرية و تطويرها.

4-7- الجامعة الجزائرية و العولمة:

إن العولمة ظاهرة متعددة الأبعاد والأشكال، فالعولمة لها أوجه كثيرة منها ماهو سياسي و ثقافي و إقتصادي و اجتماعي، الأمر الذي أدى إلى اختلاف آراء المفكرين حول مفهومها و الذي يختلف من مفكر إلى مفكر آخر أيضا فقد تعرف "بأنها عملية توحيد الأفكار والقيم

¹ - الجمهورية الجزائرية ، نفس المرجع، ص23 .

وأنماط السلوك وأساليب التفكير بين مختلف شعوب كوسيلة لتوفير مساحة واسعة من الفهم المتبادل بين البشر وإقرار السلام العالمي.¹ في حين يمكن تحديد جوانبها وفقاً لما يأتي:

- ظهور نفوذ وسطوة الشركات متعددة الجنسيات.
 - تحول العالم إلى قرية كونية بفعل تيار المعلومات، أي يصبح في حالة معرفة وإحاطة فورية بما يحدث لديهم.
 - حرية حركة السلع والخدمات والأفكار وتبادلها الفوري دون حواجز أو حدود بين الدول.
 - ظهور آليات جديدة مستقلة عن الدولة، تقوم بوظائف في إطار العولمة.
- فالعولمة من جهة نظر الدول الداعمة لها هي شكل من أشكال تبسيط العلاقات بين دول العالم، والنظر إليه باعتباره وحدة متجانسة واحدة لا تفصل بين دولة وأخرى أية حواجز سواء كانت سياسية أو جغرافية أو ثقافية، كما لا يوجد انفصال بين المصلحة الوطنية والعالمية، لكن هناك علاقات متبادلة فعل ورد فعل تأثير وتأثير بين الدول، ومن ثم فالعولمة تحمل في طياتها إيجابيات في صالح المجتمع العالمي بشكل عام والمجتمع النامي بشكل خاص.

أما الدول الراضة للعولمة فهي ترى أنها نوع من السيطرة من قبل الدول القوية على الدول الفقيرة، وهي تحمل في جوهرها هيمنة على مقدرات الشعوب في الدول النامية، هذه الهيمنة قد تكون سياسية ثقافية واقتصادية أو تعليمية وهذا ما يؤدي إلى تشويه قيم وأفكار وثقافة هذه

¹ - أحمد الخطيب، البحث العلمي و التعليم العالي، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، 2003، ص 118.

الدول المغلوب على أمرها والتي تستطيع أن ترقى بمستوى أدائها في مجالات مختلفة، ومن ثم أخفقت في إنتاج المعارف وظلت مستهلكة فقط فتضاءلت قوتها وتأخرت عن غيرها، لكن رغم ذلك نجد هذه الدول على دراية كاملة أن العولمة لها آثار سلبية على مجتمعات في مختلف المجالات.¹

وفضلاً عن ذلك يحمل مفهوم العولمة في علاقتها بالدور الريادي الذي تؤديه الجامعات مشكلات صعبة رغم أن العولمة "ليست شيطانا رجيمًا، وليست سبب كل المشكلات التي تعاني منها البشرية وليست العولمة الطريق المثالي نحو رخاء البشرية والعولمة مع ذلك توجد لها جوانب سلبية يجب إصلاحها أو تغييرها".²

و الواقع فإن العولمة "تشكل جزءاً لا يتجزأ من الحياة الجامعية فمنذ أن نشأت جامعة بولونيا وأسأتذتها للانتقال بحرية في أوروبا الوسطى، كما أشار إلى وجود حراك دولي للباحثين داخل الجامعات وممارسة المؤتمرات الدولية في نشر نتائج البحوث كل ذلك يبين أن ممارسة العولمة تأسست في المجتمعات الأكاديمية".³

وإذا كنا بصدد الحديث عن تحديات الجامعة الجزائرية في ظل العولمة نقوم أولاً بإطلالة على تحديات جامعات الوطن العربي للعولمة، فواقع التعليم الجامعي لنا أنه تعليم تقليدي في هيكله ومحتواه وطرقه، ويعاني من مشكلات إدارية وتنظيمية ومشكلات التمويل وغيرها،

¹ - أحمد حسين الصغير، مرجع سابق، ص 69.

² - تافناس فرنسوا، الجامعات و العولمة، تر: السيد البهواشي، الدار الجامعية، القاهرة، 2006، ص 223.

³ - نفس المرجع، ص 244.

هذه المشاكل ساهمت في إعداد أفراد لا يستطيعون العيش في مجتمع المعرفة الحالي والذي يملك القدرة على المشاركة في العولمة بأبعادها المختلفة، لذلك فأولى الخطوات الواجب على الجامعات العربية القيام بها فهم العصر وتحدياته والعمل على تذليل هذه التحديات من خلال تعليم جامعي عصري يحافظ على ثوابت الأمة.¹

أما الجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات فإنها عرفت تحولات عميقة في ظل نظام العولمة فنجد أنها رسخت فكرة ديمقراطية التعليم، جزارة الإطارات وتعريب الشعب العلمية، إضافة على التغيرات التي مست القيم الميكانيزمات وأصبحت معايير الأشياء تقوم على مبادئ العقلنة والفعالية الاقتصادية، فالجامعة أصبحت تسيير في تركيب التغيرات العالمية، فالتعليم لا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط بل الذهاب به إلى أبعد من ذلك ليشمل مجالات أخرى منها القدرة على ممارسة الأدوار الموكلة له، منها ما هو موجه للطلبة، والباحثين لأن الجامعة في إطار العولمة مطالبة بإعداد إطارات عليا لشغل الوظائف العلمية والمهنية والإدارية ذات المستوى العالي.²

كما أفرز هذا المفهوم قيام الجامعة الجزائرية بعملية الإصلاح في ميدان التعليم الجامعي من خلال نظام L.M.D الذي يحمل في طياته عدة تغييرات جوهرية بدءا بتقليص سنوات التعليم إلى محتويات البرنامج...، هذا النظام جاء نتيجة حتمية للنظام العالمي الجديد الذي

1 - أحمد حسين الصغير، مرجع سابق، ص 80.

2 - جعفر عبد الحميد، "أثر العولمة على النظام التربوي في الجزائر بين الضرورة و التغيير و الهيمنة العالمية"، بيسكرة، 2005، ص 73.

وضع الجامعات أمام سياسة التبعية العلمية لمواكبة التطور وإعداد خريجي الجامعات وفق للتطورات التكنولوجية المتقدمة، لكن هنا نتساءل عن مدى توفير الجامعة الجزائرية للوسائل العلمية والتقنية لإعداد النخبة؟

هذا الإشكال المطروح يبرز لنا التحدي الكبير الذي تقوم به الجامعة الجزائرية أمام تحديات العولمة من خلال حركة الإصلاح الجامعي.

كما نلاحظ أيضا أن الجامعة أصبحت تعاني من نقص الإنفاق المالي ومنه عجزها على توفير المستلزمات العلمية والتقنية والإدارية وغيرها للباحثين، مما يطرح إشكالية البحث عن مصادر تمويلية .

لذلك نقول أن الجامعة الجزائرية مطالبة بالاستخدام المكثف والعقلاني للتقنيات العلمية للوصول إلى إنتاج وامتلاك المعارف من خلال البحث العلمي بهدف الإبداع وإنتاج المعارف والتي أصبحت مقياسا للتطور داخل المجتمعات المعاصرة، وأن تشجع على التفتح على الجامعات العالمية لتبادل الخبرات والمعارف والأفكار وعندها يمكن أن نؤهل أفراد يستطيعون التعامل مع متطلبات العولمة داخل مجتمع المعرفة.

5- أدوار الجامعة الجزائرية

إن الدور التي تقوم بها الجامعات بشكل عام يتمثل في بعض الأهداف الأساسية من الناحية الاجتماعية ، الثقافية، الاقتصادية ، الخ..

1-5 - الدور الاجتماعي

تعرف التنمية الاجتماعية بأنها التنمية التي تهدف إلى تحقيق نمط خاص من التقدم

يكون ملائمتها لخصوصيات المجتمعات النامية، من أجل إحداث تغييرات في المجتمع.¹

و تهدف التنمية الاجتماعية إلى :

- تنمية العلاقات و الروابط القائمة في المجتمع.
- رفع مستوى الخدمات التي تحقق تأمين الفرد على يومه
- رفع مستواه الاجتماعي و الثقافي و الصحي
- و زيادة قدرته على تفهم مشاكله و تعاونه مع أفراد المجتمع للوصول إلى حياة أفضل.
- إحداث تغيير و تطوير كمي و نوعي في المجتمع على مراحل زمنية مخطط لها.
- الوصول إلى وضع اجتماعي و سياسي و تقني يوفر للفرد الرفاهية المعنوية و المادية، ليؤكد هويته من خلال ثقافته و يساهم في تقدم الحضارة².
- تحقيق حالة معيشية، بتوفير السلع و الخدمات و العلاقات الاجتماعية السوية.
- التواصل الفعال بين الفرد و مجتمعه.

¹- زايد مصطفى، التنمية الاجتماعية و نظام التعليم الرسمي في الجزائر (1962-1980)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 03 .

²- واثق عبد الله و آخرون، إستراتيجية تطوير العلوم الثقافية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، دون تاريخ، ص 109.

- انتشار ثقافة مشتركة و متطورة حسب تطور العصر .
- المشاركة الإيجابية في صياغة حركة المجتمع بطريقة مباشرة و غير مباشرة.
- توسيع قاعدة فرص العمل المنتج و زيادة الحراك الاجتماعي مع ترسيخ قيم الاحترام و التقدير الاجتماعي لكل أنواع العمل.
- تهدف إلى تطوير الفرد بتوفير التعليم و الصحة و السكن و القيم الثقافية...
- محو الأمية، و ذلك من خلال مجانية و تعميم التعليم العالي.
- تحسين سلوك الأفراد، فسلوك رجل الشارع فعلا ليس كسلوك الرجل الجامعي.
- تحسين الأحوال الصحية، و ذلك من خلال زيادة نسبة المسجلين في فرع الطب (اكتفاء ذاتي على مستوى القطاع الصحي)
- محاولة القضاء على البطالة من خلال فتح مناصب شغل (في أكثر من 60 جامعة عبر 41 ولاية جزائرية) تساهم في التنشئة الاجتماعية للأفراد في المجتمع الجزائري¹

¹ عجمية محمد عبد العزيز و آخرون، التنمية الاقتصادية مفهومها، نظرياتها، سياستها، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 21.

5-2 الدور الاقتصادي

تعرف التنمية الاقتصادية على أنها المقياس التي تقوم بها المجتمعات بقاس تقدمها ، و يتمثل هذا في تجديد مختلف الأساليب المعاشية و المهارات ، و الاهتمام بالجانب المالي ، و تهدف الجامعة الجزائرية بشكل كبير على التنمية الاقتصادية بهدف تطوير المجتمعات، و يعتبر التعليم العالي على أنه التّعليم الذي يهتم بالدخل الاقتصادي ، إذ أن ما يُنفق على التعليم لا يمكن قياسه بطريقة مباشرة إنما يجب الأخذ بعين الاعتبار العوائد الاقتصادية من التعليم العالي ، خاصة إظهار القدرات¹.

كما اعتبرت الكثير من البحوث و الدراسات أن المستوى التعليمي لسكان المجتمع من أهم المؤشرات الدالة على وجود تنمية اقتصادية، لأنه ينشط النمو الاقتصادي و يتغذى منه و يغذيه²

و لعل التقدم الاقتصادي التي تقوم به الجامعات يهدف إلى:

-تطوير الجانب البشري و تعويده على العمل

-زيادة رأس المال التي تستفيع به الدولة في خدمة المواطنين

¹ - عجمية محمد عبد العزيز و آخرون ، نفس المرجع ، ص 32

² - مرسى محمد، تخطيط التعليم و اقتصادياته، عالم الكتب ، القاهرة، 1998، ص 74

-إدخال آليات السوق إلى الجامعات من أجل تدريب الطلبة على العمل في المصانع و

الشركات و القطاعات الإنتاجية¹

- زيادة الإنتاجية بزيادة عمل الأفراد

-زيادة الدخل القومي الذي يعود على الفرد و المجتمع

-زيادة تطوير التنمية الاقتصادية

-تكوين نخبة قادرة على مواجهة الأزمات الاقتصادية بالجزائر

- التخطيط الفعال و هيكلة منظومة جديدة لتحقيق التكوين النوعي لتحقيق مجال للنمو و

المنافسة².

5-3 الدور البشري:

إن ما نرمي إليه في جعل التنمية البشرية من بين أهداف الجامعات هو تركيز الضوء على

العامل البشري أي الطلبة المقبلين على التخرج و خدمة الوطن ، ففي الآونة الأخيرة أصبح،

لهذا فإن مفهوم التنمية البشرية يعتبر من بين المفاهيم التي تعبر عن الكائن الحي (الإنسان

¹- حسين عبد الحميد، أحمد رشوان، العلم و التعليم من منظور علم الاجتماع، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000، ص 172.

²- أحمد حسين الصغير، التعليم الجامعي في الوطن العربي، تحديات الواقع و رؤى المستقبل، عالم الكتب ، القاهرة، 2005، ص 86.

(و تضعه أول ما يهتم به ، خاصة في توسيع الخيارات و اكتساب المعارف و تجديد المهارات ، لذلك فإن التنمية البشرية تهتم بجانبين.¹

✓ الجانب الأول:

و هو الجانب الذي يهتم بالقدرات البشرية و الجسدية و اكتساب مختلف المهارات ، ويكون هذا الجانب مخصصا للصحة و استعمال الغذاء ، اكتساب المهارات .

✓ الجانب الثاني:

و هو الجانب الذي يقوم على الاهتمام بالقدرات و المهارات و الانتفاع بالمجالات الثقافية ، الاجتماعية.²

تقوم التنمية البشرية بالاهتمام ب :

- ❖ اكتساب الطالب للمهارات الثقافية و الاجتماعية التي يحتاجها في حياته اليومية و عمله
- ❖ توسيع القدرات البشرية و الانتفاع بها
- ❖ الاهتمام بالقيم التكوينية من خلال التعليم و التدريب اليومي

¹- عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة (ديوان المبتدأ و الخبر في تاريخ العرب و البربر و من عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر)، دار الفكر و النشر و التوزيع، لبنان، ط1، 2004، صص398،399.

²- حميدوش علي، "التنمية البشرية و قضايا التشغيل مع الإشارة للجهود الجزائرية"، مجلة الأبحاث الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير، جامعة البليدة، العدد01، 2006، ص177.

❖ تزويد الطالب بمختلف المعارف و المهارات، و فتح تخصصات جديدة تناسب و

متطلبات العصر مع الحرص على تخريج كوادر بشرية مؤهلة لكل التغيرات الحاصلة

داخل البيئة الداخلية و الخارجية لها.¹

❖ الاهتمام بعمليات الإصلاح في التعليم العالي

❖ تكوين طاقة بشرية تكون قادرة على التصدي للمشاكل الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية

، الخ..

❖ بناء جيل ذو معارف و مهارات مفيدة .

4-5 التنمية التكنولوجية:

تعتبر البيئة التكنولوجية من بين المفاهيم التي أحدثت ضجة بين العلماء و الباحثين ،

خاصة مع اختلاف الآراء، و تُعرف التنمية التكنولوجية على أنها المنظمة التي تكون

مُتصلة بالمبادئ و الاكتشافات ، و العمليات الصناعية ، و مصادر القوة و طرق النقل .²

و يتمثل دور التنمية التكنولوجية في :

- العمل على تفعيل العلاقة بين العلم و المجتمع.

- تنمية القدرات الفردية من خلال إعطاء فرص الإبداع و الابتكار.

¹ - عطية عبد القادر محمد عبد القادر، اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 49.

² - عاطف غيث محمد، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995، ص 484 .

- العمل على انتشار التكنولوجيا من خلال تعميمها و تطويرها.
- العمل على تحديد الأهداف التكنولوجية (التطبيق و التطويع، المحاكاة) و الابتكار من خلال تشجيع البحث العلمي.¹

¹ عاطف غيث ، المرجع نفسه ، ص 300

خلاصة:

لقد مر التعليم العالي في الجزائر بعدة مراحل، تكونت خلالها الجامعة الجزائرية و التي لا تختلف من حيث الشكل عن تلك الموجودة في المجتمعات الأخرى من حيث الأهداف و الوظائف و التحديات، المتحورة حول توفير الكفاءات و القيام بالأبحاث العلمية، و نشر الثقافة الوطنية و ترسيخها، و الإسهام في مسيرة التنمية.

ثانيا : الإقامة الجامعية

الإقامة الجامعية:

1-تعريف الإقامة الجامعية:

بعد زيادة عدد السكان في البلدان ازداد عدد طلاب الجامعات و اكتظت الجامعات بهم ، و بعد توسع التخصّصات أصبح من الصعب توفر جامعة لكل تخصص في ربوع الوطن ، لذلك بدأت الإقامات الجامعية في الانتشار في الكليات بهدف إيواء الطلبة لضمان راحتهم أثناء العام الدراسي، و يمكن تعريف الإقامة الجامعية على أنها:

- الإقامة الجامعية الفضاء المكاني التي تقوم الجامعة بتخصيصه من أجل بقاء و إيواء الطلبة أثناء العام الدراسي.

- الإقامة الجامعة مكان مخصص لعدد من الطلبة التي تكون منطقة سكنهم أبعد من الجامعة بكيلومترات عديدة.

- الإقامة الجامعية عبارة عن مكان يحتوي على العديد من الغرف المخصصة للطلبة القادمين من أماكن أبعد.

- الإقامة الجامعية جزء من الهياكل التنظيمية المكونة للديوان الوطني المحلي ، و تتكون كل واحدة منهم من عدد الغرف المناسب لأعداد الطلبة المنتسبين إليها.

- الإقامة الجامعية مكانٌ مُخصص للطلبة المقيمين خارج الحدود الجغرافية للجامعة ، تقوم على توفير الخدمات اللازمة للطلبة من الطعام ، النقل ، دفع المنحة و مختلف الأنشطة الاجتماعية و الثقافية.

-حسب المادة الثانية و الثالثة من قانون الأحياء الجامعية أن الإقامة الجامعة مكان معين تفتحه الدولة لصالح الطلبة المعنيين على أساس شروط مُعينة و معايير محددة ، و يُمنع دخول أي أحد أجنبي إلا بترخيص من الإدارة ، و تُحدد المسافة اللازمة من أجل الإقامة "30 كلم" من أجل الإناث ، و "50 كلم" من أجل الذكور.¹

-حسب التعريفات المقدمة للإقامة الجامعية فإن الإقامة الجامعية مكان أو مساحة مخصصة من طرف الدولة و تعد جزءا من الهيكل التنظيمي للديوان الوطني من الإيواء أكبر عد ممكن من الطلبة الذين يبعدون 30 أو 50 كلم عن مسكنهم ، و توفر لهم مختلف الخدمات الضرورية من مسكن ، طعام ، المنحة ، النقل.

2- نشأة الإقامة الجامعية: تعود نشأة الإقامات الجامعية بالجزائر إلى فترة الاستعمار الفرنسي، الذي استطاع تدبر التنظيمات من القوانين التي صدرت عن فرنسا سنة 1955 ، و تعود نشأة الإقامات الجامعية بالجزائر إلى ثلاث مراحل²:

¹د. قادري حليمة ، جودة الحياة في الإقامة الجامعية من وجهة نظر الطلبة ، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية، لنيل شهادة الماستر، جامعة وهران 2 ، الجزائر ، 2019 ، ص49

²د.قادري حليمة ، المرجع نفسه ، ص 49

1-2- مرحلة 1917-1962: تميزت هذه المرحلة باتباع النظام الفرنسي القديم خاصة الخدمات التي كانت تقدمها فما قائمة إلى يومنا هذا ، و خاصة أن معظم الطلبة كانوا يتمركزون Couس زالت تسمية بالجزائر العاصمة ، و كانت الجامعات تتكيف بشكل بسيط مع النظام الجزائري آنذاك¹

أما بالنسبة لباقي الخدمات مثل النقل و المطاعم فقد كانت تفتقر إليها الإقامات الجامعية ، و لهذا قم سميت هذه المرحلة بمرحلة تأسيس و نشأة الإقامة الجامعية².

2-2- مرحلة 1971-1975: شهدت هذه المرحلة تقلبات تغيرات عديدة على مستوى التعليم العالي سواء بيداغوجيا أو اجتماعيا أو ثقافيا، و انعكست هذه التعديلات على انتشار الإقامات الجامعية خاصة و بعد بداية تحسن الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية للبلاد و زيادة عدد السكان بشكل ملحوظ³

و ما زاد توسع الإقامات الجامعية زيادة و نمو عدد الطلاب بشكل ملحوظ إلا أن عدد الإقامات الجامعية لم يكن كافيا فبدأت تجهيزات جديدة على مستوى الهياكل التنظيمية الخاصة و توفير أهم الخدمات الضرورية مثل المأوى و الطعام ، و بدأ الخدمات الاجتماعية على مستوى الإقامات الجامعي بدورها في الانتشار أكثر⁴.

1 الندوة الوطنية الثانية حول التعليم العالي، سنة 1987، وثيقة عمل اللجنة السابعة (الخدمات الجامعية و إطار حياة الطالب) ص 12

2 الندوة الوطنية الثانية حول التعليم العالي،

3 الندوة الوطنية الثانية، المرجع نفسه، ص 50

4 الندوة الوطنية الثانية حول التعليم العالي، المرجع نفسه

2-3- مرحلة 1980 - 1988: تميزت هذه المرحلة بتغييرات في نظام التعليم العالي و إدراج بعض من الدروس و التدابير الرسمية التي كلفت بها الدولة ، فبدأت الأوضاع الثقافية في تحسن ملحوظ مما جعل معظم الطلاب يكملون دراستهم في المدارس العليا ، هذا ما تسبب بالاحتفاظ في معظم ولايات الوطن ، فبدأت الإقامات الجامعية بالتوسع أكثر و أكثر¹.

2-4- مرحلة 1988 إلى يومنا هذا: تميزت هذه المرحلة في بدايتها بظهور أفكار وتصورات وجهودا أبررها أصحابها بالأزمة الاقتصادية، والتي تضمنت اتجاهات نحو إعادة النظر في النظام ، و خاصة إعادة النظر ف تفرقة الأجزاء و كان الهدف منها تحسين تسيير الإقامات الجامعية و إعادة النظر إلى الأعمال التي كانت تعتبر رديئة². بعد أن مرت أعوام كثيرة على استقلال الجزائر بدأت الأوضاع الاقتصادية في التحسن و ما ساهم في انتشار الإقامات الجامعية في فترة 1988 و ما بعدها:

▪ تحسين الأوضاع الاجتماعية و الثقافية في الوطن

▪ زيادة عدد السكان (الانفجار الديمغرافي)

▪ انتشار الثقافات و تفتح العقول

¹ الندوة الوطنية الثانية حول التعليم العالي ، وثيقة عمل اللجنة السابعة (الخدمات الجامعية و إطار حياة الطالب)، 1987 ، ص 13

² د. قادري حليلة، مرجع سابق ، ص 52

■ انتشار الأمن و الأمان¹

3- أنواع مصالح الإقامة الجامعية:

تهتم الإقامة الجامعية بمجموعة من الخدمات التي تقدمها للطلبة المقيمين بها كالطعام ، الملجأ ، المنح ، و تنقسم هذه الخدمات لتتنمي إلى عدة مصالح تتميز بها الإقامة الجامعة²:

3-1- مصلحة الإيواء:

تُعرف مصلحة الإيواء على أنها المصلحة التي تهتم بتوفير السكن و الملجأ المناسب للطلبة و الذي هو عبارة عن مجموعة من الغرف التي تحوي الطلبة حسب أعدادهم ، و تتراوح أعداد الطلبة من اثنين إلى أربعة طلاب بالغرفة الواحدة عادة، و لها عدة مهام³:

- متابعة ، استلام ، قبول ملفات الإيواء

- المراقبة الدورية الدائمة للظروف الخاصة لإيواء اللبة⁴

- مراقبة الظروف السليمة و الشروط الأساسية لبقاء الطالب في الإقامة من كهرباء ، ماء.

- جمع الاحصائيات حق كل ما يتعلق بخدمات الإيواء لاستخدامها في إنجاز⁵

مخططات الإيواء للسنوات المقبلة.

¹ -سمية زاجي ، المكتبة الجامعية فضاء التعلم و البحث في سياق نظام ل م د ، جامعة باجي مختار ، العدد 5 ، 2002، ص 12

² -نفس المرجع السابق ، ص 15

³ - نفس المرجع سابق ، ص 16

⁴ -نفس المرجع السابق ، ص 15

⁵ -نفس المرجع السابق ،ص16.

- مصلحة الإطعام و هي التي تهتم بالطعام المناسب للطلبة و الوجبات الغذائية المقدمة و مراكز الطّعام

- متابعة إنجاز البطاقات المغناطيسية على مستوى الإقامات الجامعية

- السّهر على احترام قائمة الوجبات الغذائية المقدمة في المطعم من طرف الإدارة و توفير الشروط المناسبة من أجل تخزين كميات الطعام المناسبة

- العمل على توفير الواد الغذائية من اجل تحضير الوجبات الغذائية¹.

- متابعة استهلاكات الطلبة²

3-2- مصلحة النشاطات العلمية و الثقافيّة:

تعمل هذه المصلحة على تنمية المواهب الثقافية و الرياضية للطلبة و إحياء روح الرياضة في الطلبة ، فتعمل على توفير أهم المنشآت الرياضية و الثقافية التي تكون تحت تصرف الطلبة و تقوم على:

➤ تنظيم الحملات الثقافية و البرامج التثقيفية و المساهمة قدر الإمكان في توسيعها في ساحة الجامعة مع المتابعة للدورات للنشاطات

¹ اسمية زاجي ، المكتبة الجامعية فضاء التعلم و البحث في سياق نظام ل م د ، نفس المرجع سابق ، ص 178
² المادة 14 من القرار الوزاري المشترك، المؤرخ في 11 يناير 2004 الذي يحدد التنظيم الوطني للديوان الوطني للخدمات 2004 الذي يحدد الجامعة وكذا الاقامات الجامعية.

➤ ترتيب النوادي الخاصة بالفنون مثل الرسم ، الكتابة ، الغيتارة من أجل دعم المواهب

➤ تنظيم مختلف الدورات الرياضية¹

3-3- مصلحة النقل:

تعتبر هذه المصلحة مخصصة من أجل وضع و تنفيذ مخططات النقل الخاصة بالطلبة

الجامعيين ، سواء المقيم و غير المقيمين ، و من مهامها:

❖ المتابعة الدورية لطرق النقل " الحافلات " و الحرص على توفرها حسب عدد الطلاب.

❖ إعداد أماكن توقف الحافلات و إعداد المخططات من أجل تنظيم أوقات السير

❖ تسجيل و ترتيب قوائم الطلبة المستفيدين من عملية النقل

3-4- مصلحة تسيير المسار المهني:

و هي المصلحة المسؤولة عن التوظيف الداخلي للجامعات و تشتمل على المهام التالية:

- ترقية الموظفين (الأساتذة ، المراقبين)²

- الإشراف على مختلف العقود المهنية كعقود التمهين و عقود التّربص.

- الإشراف على اللجان التأديبية و لجان الطعن

¹ اسمية زاجي ، المكتبة الجامعية فضاء التعلم و البحث في سياق نظام ل م د ، نفس المرجع .ص179.

² -زايد مصطفى، امرجع سابق ، ص 55

- الاهتمام بالتوظيفات الخارجية و يكون التوظيف بها على أساس الشهادة لاختبار الفحص المهني¹

3-5- مصلحة الميزانية و المحاسبة:

تهتم هذه المصلحة بكل ما يتعلق بالمصاريف سواء من منحة الدراسة ، الأجور، و دفع نفقات الاستغلال و التجهيز.

3-6- مصلحة الصفقات العمومية:

تهتم بإعداد دفتر الشروط من أجل الإعلان عن المناقصات و كذا مناقشة العروض و الفصل فيها و متابعة إتمام الصفقات²

3-7- مصلحة متابعة عمليات البناء و التجهيز:

و تهتم بمتابعة أهم مراحل إنجاز المنشأة و رفع التخطيطات المسجلة ، و تعمل على تجهيزها بالتنسيق مع الديوان للخدمات الجامعي و مديرية التجهيزات العامة

4- نظام" ل م د "و أثره على اكتظاظ الجامعات:

¹-المادة 15 من القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 11 يناير 2004 الذي يحدد التنظيم الوطني للخدمات الجامعية و كذا الاقامات الجامعية

² -علي صالح ، نظام ل م د في الجامعات الجزائرية بين الواقع و القوانين، مخبر الممارسات اللغوية ، الجامعات الجزائرية نظام ل م د،

البويرة ، 2004 ، ص 11

4-1- التعريف بنظام ل م د :

يعرف نظام " ل م د " على أنه نظام تم اعتماده من طرف الجامعات ، بعد أن تم استيحائه من الولايات المتحدة الأمريكية ، كندا ، فرنسا ، إنجلترا و بلجيكا ، و لا يزال قيد الإصلاح من قبل المنظومة التربوية¹

بدأ ظهور نظام "ل م د " عندما بدأت الدول المتقدمة تولي اهتماما أكبر للتعليم العالي ، هذا ما جعلها تعمل على تطوير النظام و التقنيات الجديدة من أجل العملية التعليمية و مناسبة الخطط الخالية إلى التطور المستقبلي و ضمان راحة كلا من الأستاذ و المعلم هدف نظام ل م د إلى تحقيق الإصلاح التنظيمي في التعليم الجامعي و هدف إلى تحقيق التطور العلمي و رفع مستوى التعليم و التكوين من أجل تحقيق الرقي و الازدهار بثقاف البلاد و توفير البحث العلمي ، و توسيع مختلف مجالات العلوم كالاقتصاد و التكنولوجيا ، و علوم الاتصال و تلبية حاجيات الطلبة الجزائريين في ميدان التعليم²

و منذ ظهوره في الجزائر أي منذ سنة 2004م، انتهجته بعض الولايات منها فقط لأنه لم يكن إجباري التطبيق آنذاك، ومن هذه الولايات: ولاية سطيف "جامعة فرحات عباس"، منذ سنة 200 م، في ثمانية تخصصات علمية منها علوم المادة، علوم الطبيعة والحياة، علم الاجتماع، اللغات والأدب العربي¹

1 -علي صالح، نظام ل م د في الجامعات الجزائرية بين الواقع و القوانين .نفس المرجع ، ص 12

2-حفيظة يحيوي، تطبيق علي صالح ، نظام ل م د في الجامعات الجزائري، ص 87

رغم الأهداف القيمة و الأهمية الكبير التي احتلها نظام " ل م د " في الجامعات إلا أنه استطاع أن يكون سببا في الاكتظاظ الكبير في الجامعات و يعود السبب لكونها قم ساهك في الاكتظاظ:

* وضع نظام ل م د نفسه في حيز مغلق بشكل عشوائي لكونه لم يلتزم بالخطط التي تم تسطيرها مسبقا مما جعل النظام مشتتا

* التهاون و عدم دراسة أهم سلبياته و أخطاره و التوصل لحلول لكيفية التعامل معه

* بداية تطبيق النظام دون التحضير الجيد و السليم له سواء من الناحية المادية أو البشرية ، و نجد أن بعض الجامعات بدأت في تطبيقه بشكل مباشر دون إجراء أي تجارب مسبقة حوله

* ارتباك بعض الثؤل مثل الدول العربية مثل الجزائر ، هذا ما جعله يتلقى بعضا من الرفض أو التشتت²

* تخوف بعض الجامعات و الطلبة في عدم توفر مناصب الشغل المناسبة لخريجي هذا النظام هذا ما جعل من الجانب الأكاديمي يسيطر على الجانب المهني

* يحتاج هذا النظام إلى إرادة كبيرة ومجهود واسع لمواجهة متطلبات وضعه حيز

التطبيق، ولكننا نلاحظ بأنه يعاني التعقيد في كفيات وضعه حيز التطبيق بسبب

¹La reforme LMD ;l'université Ferhat Abbess de setif ;2012, p 25

²عبد الكريم كمال بداري حرز الله ، التحكم في مؤشرات نظام ل م د ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003، ص 44

الفروق الجوهرية بين البيئة الأصلية لهذا النظام والبيئة المستوردة له¹

* عدم قدرة النظام على تحقيق أهدافه المفروضة سابقا.

و مع اجتماع هذه الاسباب عدم تجربة النظام سابقا و عدم توفر البنية التحتية للنظام أصبح الوضع عشوائيا و تسبب الأمر في اكتظاظ الجامعات.

4-2- أثر نظام ل م د على انتشار العنف في الجامعات:

يعتبر نظام ل م د من بين الأنظمة الجديدة التي اقتحمت الجزائر منذ سنة 2004 و بدأ تطبيقها في الجامعات الجزائرية مثل " جامعة باب زوار " " جامعة سطيف " ، الخ ، و لكن بسبب عشوائية استخدام النظام و عدم تجربته مسبقا تسبب هذا في الاكتظاظ الكبير في أعداد الطلبة هذا ما تسبب بمشكلة أخرى و هي " ظاهرة العنف "

بعد زيادة عدد الطلبة في الجامعات بدأت الغرف تكتظ في الإقامات الجامعية مما جعل الغرف تكتظ بما يفوق أربع طلبة هذا ما تسبب في مشاكل العنف و انتشار الآفات الاجتماعية مثل الضرب ، التمر ، و يعود السبب للاحتكاك الكبير بين الطلبة ، و عدم توفر الملاجئ المناسبة للأعداد الهائلة للطلبة و عدم توفر الطعام الكافي و يعود السبب لانتشار العنف في الإقامة الجامعية:

❖ اكتظاظ الطلبة الجامعيين في الإقامة مما جعل الغرف تكتظ بأعداد تفوق قدرة تحملها

¹ عبد القادر تواني ، تحديات و عقبات تواجه إصلاح التعليم العالي و نظام ل م د في الجزائر ، مخي الممارسات اللغوية ، الجزائر ، 2004 ص44

❖ نشوب المناوشات بين الطلبة لانتقاه الأسباب

❖ عدم توفر مساحة كافية شخصية للطالب ما يجعل سريع القلق و التوتر اتجاه شركائه

بالغرفة¹

¹فرحات بلولي شهادة الليسانس في اللغة العربية ، التعليم و سوق العمل بين إصلاح التعليم العالي و العام ، 2012تخصص علاقات عامة ، ص

خلاصة الفصل :

من خلال الفصل الذي تطرقنا فيه إلى أهم المفاهيم الأساسية التي انتشرت حول الجامعة و نشأتها منذ القدم مروراً بأهم الجامعات العربية و كيفية ظهورها و ظهور الجامعة بالعصور الوسطى في الدول الأوروبية و أهم الجامعات التي نشأت ، و الأهداف التي تسعى إليها الجامعة لكونها أعلى عمود في التعليم العالي ، كما تطرقنا إلى تعريفات مهمة حول الإقامة الجامعية و التي تعتبر مكاناً يضم مختلف الطلبة ، مروراً لأهم الظواهر التي تحدث بالجامعة " العنف " و الذي يتسبب به الاكتظاظ دون أن ننسى أثر نظام " ل م د " حديث الظهور على مثل هذه الظواهر.

الفصل الثالث

العنف في الإقامة الجامعية

تمهيد

1- ماهية العنف.

2- الجذور التاريخية للعنف.

3- أصناف العنف.

4- مستويات العنف.

5- الأسباب العامة المؤدية إلى العنف في الجامعة.

6- العوامل المؤدية للعنف في الجامعات.

7- الآليات العنف الإقامة الجامعية .

خلاصة

تمهيد:

تعتبر ظاهرة العنف إحدى أهم القضايا المطروحة في المجتمع كونها مست كل المؤسسات الشارع الأسرة المدرسة ووصل إلى أرقى مؤسسة التي يعول عليها لإخراج و تكوين الكفاءات ألا و هي الجامعة لذلك لزم التحدث و طرح مشكل العنف في الجامعة بغية البحث عن طرق ووسائل للوقاية منه .

و في هذا الفصل نتطرق إلى ماهية العنف ، الجذور التاريخية للعنف، أصناف العنف ، مستويات العنف الجامعة و العوامل المؤدية للعنف في الجامعات. كما ذكرنا الآليات للحد من العنف في الإقامة الجامعية .

أولاً: مـا هـيـة العـنف

أولاً- العـنف:

- لغوياً:

جاء في معجم لسان العرب أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به هو عنيفا إذا لم يكن رفيقا فيما لا يحظى على العنف، والعنيف الذي لا يحسن الركوب ليس له رفق بركوب الخيل. وأعنف الشيء: أخذه بشدة، واعتنف الشيء: كرهه، والتعنيف: التوبيخ والتقريع واللوم، ويقول عنف، يعنف، عنفا، فهو عنيف، إذا لم يرفق في أمره¹

أما في اللغة الفرنسية فكلمة عنف "violence" تعود إستمولوجيا إلى الكلمة اللاتينية "violentia" "التي تشير إلى طابع شرس، جموح، و صعب الترويض²

قد وجاء في القاموس الفرنسي المعاصر "le Robert" العنف هو:

- التأثير على فرد ما إرغامه على العمل دون إرادته، و ذلك باستعمال القوة أو اللجوء إلى التهديد.

- الفعل أو العمل الذي من خلاله يمارس العنف.

- القوة القاهرة للأشياء.

- السيمات العنيفة لفعل ما. والفعل هو "violare" في اللاتينية؛ ويعني العمل بخشونة والعنف أو التدنيس والانتهاك والمخالفة.¹

¹ أ عبد الحق مجبنة، مفهوم العنف الاجتماعي في البحوث السوسولوجية بين الطرح العلمي والطرح الأيديولوجي، كلية الآداب واللغات، جام

عة محمد الصديق بن يحيى . جيجل، 2018 ، ص 140

² Grand Dictionnaire de la langue française, Larousse, vol 7, 1989, pp 648-649

اصطلاحاً:

ويعرف "اللانند" في موسوعته الفلسفية العنف على أنه: "سمة ظاهرة أو عمل عنيف بالمعاني، وهو الاستعمال الغير مشروع أو على الأقل غير القانوني للقوة" ويربط أيضا "اللانند" بين العنف والانتقام والذي يعني بهما "عقابا أو ثأرا، ولكن بنحو أخص هو ردة فعل عفوية من الضمير الأخلاقي المهان الذي يطالب بمعاقبة الجريمة"².

وبهذا تكاد تُجمع هذه التعاريف على أن العنف سلوك سلبي غير مرغوب فيه مادام سلوكاً يلجأ إلى القوة دائماً، وهذا ما يجعله سلوكاً مرفوضاً وغير مشروع، لكن المفاهيم اللغوية تنتظر إلى المعنى الظاهري فقط، وعليه لابد من الضبط الدقيق لهذا المفهوم، ويكون ذلك بالضبط الاصطلاحي.

جاء في تعريف منظمة الصحة العالمية "OMS" 2002 تعريف شامل لمفهوم العنف حيث أشارت في التعريف على أنه: "التهديد أو الاستعمال العمدي للقوة الجسدية أو السلطة ضد الشخص نفسه و ضد الآخرين أو ضد مجموعة و التي تتسبب بشكل قوي في إلحاق صدمة، موت، وضرر سيكولوجي وتشويه النمو أو الحرمان"³.

كما عرفته أيضا نفس المنظمة بأنه "التسبب في إلحاق الضرر بالآخرين بالقتل أو التشويه أو الجرح"⁴.

يعرف العنف على أنه: "السلوك المشوب بالقسوة والعُدوان والقهر والإكراه، وهو عادة

سلوك بعيد عن التحضر والتّمدن، تستثمر فيه الدوافع والطاقت العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب والتقتيل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة والإكراه للخصم

¹ Michaud.y. La violence , Edition , que sais-je ,PUF, paris, 1988, p03.

² أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، مج 03، منشورات عويدات، بيروت، 1996، ص 1554.

³Gustave Nicolas, psychologie des violences sociales, Edition Dunod , Paris 2003, p09

⁴Ibid.p09

وقهره".¹

أي أن العنف هنا يضم كل التصرفات السيئة التي تهدف إلى تدمير الغير واخضاعهم بالقوة والإكراه.

ثانيا : الجذور التاريخية للعنف

ارتبط العنف بصورة عامة بوجود الكيان البشري، غير أننا نجد عدة صور وأشكال للعنف حتى قبل وجود البشر وبعثه وذلك في القرآن الكريم، وعليه فإن تاريخ العنف يبدأ حيث ظهر الخلاف والنزاع على اختلاف صوره ودرجاته بين بني البشر وغير البشر وهذا ما سنتطرق إليه فيما بعد مما ورد في القرآن والسنة.

إن ظهور العنف والتأريخ له عند العديد من العلماء والباحثين مرتبط بظهور التنافر والنزاع والخلاف بين بني البشر وحتى غير بني البشر فيما يخص الفوز بالملكية السيطرية، وتختلف ظاهرة العنف بصورة عامة باختلاف المجتمعات، وتتباين بتباين الحضارات، وهي ترتبط بصورة دائمة بحالة المجتمع والقيم السائدة فيه، فما يعتبر في مجتمع من المجتمعات أمرا طبيعيا ينظر إليه في المجتمعات البشرية الأخرى عنف لا يحتمل وجرم لا يغفر.²

القرآن الكريم أول جريمة قتل للجنس البشري على وجه الأرض في قتل قابيل لأخيه هابيل، في قوله سبحانه وتعالى: ﴿فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين﴾ (سورة البقر، الآية 30).

¹ -فرح عبد القادر طه ، شاعر عطية قنديل، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2003، ط2، ص 589.

² -عبد الناصر حريز، الإرهاب السياسي، دراسة تحليلية، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.س، ص 41.

ولعل ما سبق يوضح أن العنف قديم قدم الوجود، فلم يقتصر على البشر بل سبقهم إلى ذلك الجن، وأن أول جريمة قتل إنساني حدثت على وجه الأرض هي قتل قابيل لهابيل، فالعنف ليس بظاهرة جديدة، ولكنها تعددت وتنوعت أشكالها على مر العصور.

فقد كان العنف موجودا في المجتمعات البدائية والتي كان يمثل الرعي وعدم الاستقرار والسعي وراء الماء والعشب أهم خصائصها ومن ثم فقد ظهرت أنماط مختلفة من العنف بين القبائل تتمثل في العراك حول المياه والكأ قد تصل إلى القتل، وفي العصر الحديث اتسعت ظاهرة العنف وزادت حدتها وتباينت أشكالها بعد التقدم العلمي والتكنولوجي والتقدم في وسائل الاتصالات وتعدد حاجات الأفراد، ونتيجة لهذه التغيرات ازداد العنف وانتشر الاغتراب حيث تباينت القيم والمعايير التي تحكم سلوك الأفراد واتسعت الهوة بين القيم والمعايير فضلا عن ظهور الصراع القيمي بين الأجيال فلا شك أن التباين بين قيم الأفراد وقيم الآباء في المجتمع يؤدي بالضرورة إلى العنف علاوة على أن تصدع القيم والمعايير أدى إلى لجوء الفرد إلى استخدام وسائل غير مشروعة لتحقيق أهدافه.

فلقد وصف الفيلسوف الإنجليزي "هوبز" الإنسان بالذئب حيث قال: "الإنسان ذئب لأخيه الإنسان" وهي الصفة المعبرة عن الطبيعة العنيفة الخاصة بالإنسان، ومعنى هذا عند "هوبز" أن العنف سلوك متأصل في الإنسان.¹

أن العنف يختلف باختلاف نظام القيم والمعايير السائدة في مختلف المجتمعات وعبر الحقب والأزمنة التاريخية، وعلى ذلك فإن مظاهر العنف وأنماطه ودوافعه

¹ - جمال معتوق، مدخل إلى سوسيولوجيا العنف، دار النشر والطباعة بن مرابط، الجزائر، 2011، ص 127.

وصوره وأشكاله تتعدد وتتنوع وتتباين بحيث يصعب رد ذلك إلى أنماط محددة أو الوقوف على عوامل ثابتة تكمن وراء ظهور العنف وتفجيره. بمعنى أنه ليس من السهل فهم آليات العنف وقيمه من مجتمع لآخر، كما أن للخصوصية الثقافية والاجتماعية دخل في تحديد ما هو مسموح من سلوكيات عنيفة وما هو منبوذ.

وهذا ما سنتطرق إليه في هذه الدراسة التي تسعى إلى تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية وذلك من خلال فهم خصوصيات الطالب الجزائري دون إهمال خلفيتها الثقافية والاجتماعية والحقبة التاريخية التي مرت بها الدولة الجزائرية منذ الاستعمار وما مورس عليها من شتى أنواع التعذيب والعنف، إلى العشرية السوداء التي عاشها الشعب من إرهاب التي خلفت مما لا شك فيه أثارا سلبية على نفسية الأفراد وتصوراتهم الاجتماعية للعنف وبكل أنواعه وبجميع أشكاله سواء في الأسرة أو في أو المجتمع أو المدارس والجامعات أو الملاعب، وبين الصغار والكبار والنساء، وبين المثقف والجاهل... إلى غير ذلك مما إليه مجتمعنا الجزائري، ناهيك عن النفتح الرهيب الذي نشهده في الآونة الأخيرة على العالم في مجال العولمة والمعلوماتية ووسائل الاتصال من التكنولوجيات الحديثة التي أضفت على العنف شرعية وأشكال عدة ساهمت في الزيادة من وتيرة انتشاره في مجتمعنا وبشكل متسارع وبجميع أشكاله عامة.

المبحث الثاني : أصناف العنف

أولاً : العنف الشكلي :ينقسم إلى

1- العنف المادي:

هو الذي يلحق أضرار ملموسة بالمتلكات؛ مثل حرق وتهديم البنايات العمرانية والمنشآت الاقتصادية ، وسرقة الأشياء أو تخريبها وإتلافها. وفيه أيضا العنف الجسدي الذي تستخدم فيه القوة الجسدية اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية بهم مثل:

الضرب، الحرق، الكي بالنار، الخنق، الدفع، اللطم، الركل... وغيرها من الحركات والأفعال الممارسة بالقوة الجسدية مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع وإلى معاناة نفسية جراء تلك الأضرار و التي قد تعرض صحة الفرد إلى الخطر.

2- العنف المعنوي:

وهو الذي يكون العنف فيه موجه إلى الأثر الذي يولده هذا العنف على نفسية الأفراد مثل ممارسة الإرهاب والتخويف والتجاهل¹.

ثانيا -عنف الأداء

1 - العنف الفردي:

هو العنف الذي يلحق الأذى بالسلامة الجسدية أو المعنوية لشخص ما، حيث قد يكون المتضرر من هذا العنف الشخص الممارس ذاته إذا وجه الاعتداء نحو نفسه ومن مظاهره الانتحار، تعاطي المخدرات،

¹ -القمش مصطفى و خليل المعاطة، الإضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 208.

والكحول¹...وفي ذلك إيلاّم للنفس وهو حسب المحللين النفسانيين تعبير عن جرح نرجسي.

وهو حالات يعيشها الفرد تجنباً للعنف الظاهر و الذي قد يعبر عنه عن طريق سلوكا تعنيفة معبرة كالصراخ، الغضب. أما إذا بقي هذا الإحساس داخليا فيمكن أن يعبر عنه بالعنف الداخلي أو الباطن الذي يعيشه الفرد دون سواه من الأشخاص المحيطين به إلى أن يجد مخرجا للتعبير عنه و هو عنف قابل للانفجار، و يعيش حالة التوتر و تبقى دفينة في نفس الفرد ويكون العنف سريع الاندلاع.²

2- العنف الجماعي :

ويتضمن الأشكال المنظمة للعنف، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وعندما نتحدث عن العنف الجماعي فإنه لا نقصد بالتحديد الأشخاص المتورطين بل نقصد أكثر البنية التي من خلالها يتم التعبير عن العنف. ومن هنا يبدو لنا العنف الذي تمارسه بعض الجماعات المنظمة، وعلى خلاف العنف الفردي فإن العنف الجماعي تنمو الدافعية إليه من خلال تفاعل العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وتكون هذه العوامل راسخة و بارزة في أذهان المشتركين في العنف الجماعي ويعملون على التعبير عنه.

ومن جهته يرى (J.C.Chenais) في كتابه "تاريخ العنف" العنف الشعبي مثل الحروب، الإرهاب، العصيان المدني، الإضرابات، والعنف الخاص مثل الإجرام، الانتحار والحوادث ويتضمن هذا التقييم جزئيا العنف الجماعي والعنف الفردي.

¹-Armand Touati, **Violences de la réflexion à l'intervention**, avec Eugène Enriquez... cultures en mouvement presses universitaire de France, 2004, http://pedagopsy.eu/livre_violence.html

²-مجموعة أخصائيين،**المجتمع والعنف**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1985، ط2، ص 22.

ويتفق بعض العلماء في أن الإحباط وحده لا يؤدي بصفة مطلقة إلى عنف جماعي وإنما يعمل على تسهيل حدوث العنف الجماعي كما يذهب أمثال العالم "Marmor" إلى القول أن هناك ترابط بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في حدوث هذا النوع من العنف.¹

ثالثاً- من حيث التنظيم :

1- عنف منظم:

ويتم بصورة منظمة مهياً مسبقاً، وغالباً ما يتخذ طابعاً جماعياً منظماً كالعمليات الإرهابية والإجرامية.

2- عنف غير منظم:

وهو يندلع بصورة عفوية كردود أفعال على أوضاع مزرية أو قرارات تعسفية سواء بشكل فردي أو جماعي، وغالباً ما تكون جماعية، مثل: المظاهرات التي تنظم أعمال الشغب والعنف والانقلابات سواء عسكرية أو مدنية وغير ذلك من أعمال العنف.²

رابعاً- عنف مباشر وعنف غير مباشر

1- العنف المباشر :

هو العنف الذي يكون موجهاً نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية العنيفة³، أي أن الطالب هنا يوجه العنف إلى الأساتذة أو إلى الإداريين أو إلى الطلاب.

¹. Gustav Nicolas, ibid., p 11

² -إبراهيم تهايمي وآخرون، التهميش والعنف الحضري، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2004، ص183.

³ -شوقي طريف، علم النفس الاجتماعي، مركز النشر بجامعة القاهرة، مصر، 1994، ص 102.

4.2 العنف غير المباشر :

هو العنف الذي يوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي¹، هنا يقوم الطالب بتوجيه العنف إلى غير مصدر العنف خصوصا عندما لا يستطيعون توجيه ذلك إلى غيرهم من الطلاب أو الأساتذة أو الإداريين لأي سبب كان، فيقومون بتوجيه هذا العنف إلى بعض الأشياء الخاصة بهؤلاء الأفراد كإتلاف وتحطيم ممتلكات الجامعة، أو سيارات الأساتذة، أو ممتلكات الطلاب ومستلزماتهم الدراسية، إلى غير ذلك من الممارسات العدوانية.

¹ شوقي طريف، نفس المرجع، ص 102.

ثانيا : مستويات العنف

1-مستويات العنف :

1-1-العنف الأسري:

وهو الشكل الأكثر انتشارا من العنف القائم على أي مساوئ آخر، ويكون نتيجة عدم المساواة بين مسؤوليات المرأة والرجل داخل الأسرة وما يترتب عنه من تحديد لمكانة كل فرد من أفراد الأسرة وفقا لما يمليه النظام الاجتماعي والاقتصادي السائد، وهو غالبا ما يكون نمطا سلوكيا يستخدم لكسب السلطة والحفاظ عليها من طرف أحد أفراد الأسرة، ويشمل سلوكيات التهريب والتخويف والتهديد والحرمان ومختلف السلوكيات التي تحط من قيمة وكرامة الطرف الآخر، وغالبا ما تمارس هذه السلوكيات من طرف الذكور " زوج، أب، ابن، أخ " حيث يتمتع الرجال في المجتمعات الأبوية بالمكانة والسلطة، الأمر الذي يعزز نفوذه جراء التسلط والعنف على المرأة باعتبار منه أنها جزء من ممتلكاته الخاصة والتي له كل الحق في التصرف فيها كيفما شاء وقتما شاء.¹

1-2- العنف الاجتماعي²

يُعرّف العنف عموماً بحسب علم الاجتماع على أنه "سلوك لا عقلاني يعود أصله إلى مركب من الميل والمصالح المتخاصمة، التي تُسبب إلى حد ما انحلال المجموعة نفسها، وأنه في كثير من الحالات سلوك قمعي ومتلازم مع عملية اختلال النظام." ويُعرّف العنف المجتمعي على أنه:

¹ -د. محمد البيومي الراوي بهنسي، العنف الأسري، أسبابه، آثاره، وعلاجه في الفقه الإسلامي، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات

بالإسكندرية، 2015، ص 138

² المرجع نفسه ، ص 22

- شخص أو مجموعة أشخاص تُشكّل تهديداً لمجتمعهم المباشر، من خلال العنف الجسدي أو المشاركة في نشاطات تُروّج للكراهية، وعدم التسامح.
- هو استغلال مجموعة أفراد أو دولة لقوّتها، تجاه طرف مُستضعف، مما يُسبب لهذا الطرف الضرر والأذى المادي أو النفسي.
- ظاهرة سلوكية مؤذية تقوم على إنكار الآخر، ويتم فيها استعمال العنف اللفظي أو الجسدي، والاعتداء على الآخرين، والتطاول على القانون، من أجل تحقيق مصالح شخصية معيّنة.
- هو قيام أفراد معينين بأفعال دولية من العنف الشخصي، بحق ضحايا في الأماكن العامة، تتمثل في أحداث الشغب، وحرب العصابات، وهجمات القناصة، والتمتر، وإطلاق النار من السيارات المتحركة، والتعذيب، والاعتداءات في مقرات العمل، والهجمات الإرهابية، وسوء المعاملة الجنسية والجسدية والعاطفية، والتنطهير العرقي.

تُشير الدراسات إلى أنّ 48.7% من الأفراد، قد شاهدوا أحداث عنف على مدار حياتهم، بواقع 38.1% من الإناث، و60.5% من الذكور، وأنّ تعاطي الكحول والمخدرات من أكبر مسببات العنف المجتمعي والتي تصل إلى 96%، تليها البطالة بنسبة 93.4%، والظروف الاقتصادية بنسبة 92.3%، وغياب الرادع الديني بنسبة 84.55%، وغياب مشاعر التسامح بنسبة 84.1%.

1-3- العنف الدولي¹

وهو العنف الشامل لكل أنواع العنف السابق ذكرها والواقعة على الأفراد التي تتغاضى عنه الدولة بشكل مقصود أو عنف تنتهجه الدولة ضد شعبها حسب أجناسهم وأعمارهم بحرمانهم الكثير من حقوقهم الأساسية، وهذا يؤدي

¹ -د. محمد البيومي الراوي بهنسي، العنف الأسري، أسبابه، آثاره، وعلاجه في الفقه الإسلامي، مرجع سابق، ص 33

إلى قهر الأفراد وظلمهم، الأمر الذي يؤدي بهم إلى التمرد والتطرف ضد الدولة، والذي يزيد من حدة العنف و يجعله أمرا يستعصي مواجهته.

تعتبر الجامعة الرقعة الجغرافية أو المكان الذي يدرس فيه جميع الطلبة المنتقلين من المرحلة الثانوية بعد اجتيازهم للبكالوريا إلى مرحلة التعليم العالي ، و مع الاهتمام الكبير للتعليم العالي أصبح الاهتمام بالجامعة أمرا وُجب الالتفات إليه ، و نجد أن الجامعة تضم مختلف التخصصات و الكليات و الطلبة ، و مع ازدياد أعدادهم في الفترة الأخيرة ، أصبحت الجامعة تكتظ بالطلبة ما أثر سلبيا على جميع النواحي¹

إن ازدياد عدد الطلبة الجامعيين و الاكتظاظ الذي تشهده الجامعات الجزائرية عاد بآثار جانبية سلبية على الطلبة و الطاقم التربوي ، و حتى الأساتذة ، إذ نجد أن بعض الظواهر في الجامعات أصبحت عادة من العادات اليومية ، مثل الشتم ، و السب ، و الشجارات اليومية ، و لعل أبرز الظواهر التي تشهدها جامعات الجزائر " ظاهرة العنف".

تعد ظاهرة العنف من بين الظواهر الأكثر انتشارًا على مستوى الجامعات، ما جعلنا نطرح عدة أسئلة أبرزها عن العوامل التي ساهمت في ظهور و انتشار العنف بالجامعات.

2- الأسباب العامة المؤدية إلى العنف في الجامعة:²

- الإحباط الناتج عن عدم توفر الظروف المناسبة لتحقيق الحاجات والرغبات وفي بعض الحالات والأحيان قد تكون الحاجات الأساسية، بسبب نقص اهتمام الجامعة بالطلبة
- تشبع المناخ بعناصر قبول العنف وتشجيعه وحث الأفراد على ممارسته.
- التهميش والإقصاء وطغيان الفكر والرؤية الأحادية.

¹ -د. محمد البيومي الراوي بهنسي ، المرجع نفسه ، ص 40

² -مضمودي زين الدين، مدخل نقدي لتفسير ظاهرة العنف، مداخلة بالملتقى الدولي، بسكرة، د.س، 53 - 54، بتصرف.

- التفكير السلطوي والنظرة الاستعلائية.
- تغيب القيم المؤثرة في تماسك المجتمع، كقيمة العمل، الكفاءة، السلم الاجتماعي...
- التوزيع الغير عادل لثروة الوطنية، مما يؤدي إلى ضعف الشعور بالانتماء.
- الشعور بعدم القيمة والرفض داخل الأسرة والمحيط والمجتمع بصفة عامة.
- انعدام قدرة النظام الأكاديمي على بلورة شخصية متزنة وسوية.
- كثافة البرامج التربوية وعدم بنائها على أسس تراعي الميول والرغبات.
- عدم توفر فضاءات المناسبة لممارسة الهوايات المفضلة مما يجعل الطفل يعاني الفراغ الذي يمكن أن يؤدي به إلى ممارسة العنف.
- نقص الرقابة الأسرية أو المحاصرة الزائدة المتسمة بالقسوة والشدة تجعل الطالبة (ة) يشعر بضرورة التمرد على هذا النوع من القيد.
- نقص وسائل الترفيه عن الذات، وانحصار النشاطات في أنشطة روتينية مقلقة بل قد تكون قاتلة من الناحية النفسية ... إلخ

3-العوامل المؤدية للعنف في الجامعات:

يعد العنف وسيلة من وسائل التعبير عن النزاعات العدوانية ويصعب التنبؤ بحدوثه أو نتائجه، ويتميز أحيانا بتطرفه وأنماطه غير المنطقية، فغالبا ما تكون دوافعه ضعيفة إن لم تكن معدومة. والعنف حالة تعكس صحة المجتمع وأمنه وتتجم عن إهمال لحاجات الإنسان الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، والسياسية، والمؤسسية.

وهناك من يرى أن الطلبة الذين يتصفون بالعنف يميلون إلى مضايقة الآخرين، وذلك بهدف لفت الانتباه إليهم، وحب المغامرة، وتحدي القانون.¹

3-1- العوامل النفسية:

وهي أسباب ذات أصل ومنتشاً نفسي تتعلق بالنمو النفسي المضطرب في الطفولة ، وعدم إشباع الحاجات الضرورية للفرد، واضطرابات العلاقات الشخصية والاجتماعية² فعندما نذكر العوامل النفسية كسبب أو من أهم العوامل التي قد تؤدي إلى العنف، وأن الإنسان بكل ما يحتويه من تكوين له الأثر الواضح في ممارسة هذا النوع من السلوك لأنه ارتبط وجود العنف بوجود الإنسان، في هذه الحياة، فهذه العوامل تشير إلى التكوين الذاتي والنفسى للإنسان، والتكوين النفسى يشير إلى مجموعة من العوامل الداخلية للإنسان وأثرها في تكيف الفرد مع المحيط الاجتماعى الذى يعيش فيه ومن ذلك العوامل الوراثية والسن والتكوين

¹ فاطمة زين العابدين، العنف الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية عمان الجامعية، مجلة الإرشاد النفسى، ع 29، جامعة البلقاء، عمان، سبتمبر 2011، ص 139.

² عبد الرحمان العيسوي، دراسات في الجريمة والجنوح، موسوعة علم النفس الحديث، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 2001، مج 10، ص 12.

العضوي أو النفسي بالإضافة إلى الأمراض النفسية والظروف التي يمر بها الفرد داخلية كانت أم خارجية.¹

ويظهر العنف عند الإنسان عندما لا يستطيع ضبط نفسه عندما يتعرض لبعض المتغيرات أو لا يستطيع التكيف مع المعطيات الحياتية الجديدة كالتي يعيشها الطلاب في الجامعات وخاصة في السنوات الأولى التي يلتحق فيها الطالب بهذه الأخيرة فهي بالنسبة له حياة جديدة يتلقى فيها معطيات تختلف عما كان يعرفه ويعيشه سابقا. فالنفس الإنسانية وتكويناتها المختلفة تتأثر بمجموعة من الدوافع و الغرائز والانفعالات التي قد تدفع الفرد إلى ممارسة العنف باعتباره متنفسا له للخروج من دائرة الاضطرابات والتوتر والضييق.²

ومن الأسباب النفسية التي قد تؤدي إلى العنف نجد أيضا ما يعرف بالسيكوباتية أو الشخصية المضادة للمجتمع والتي تمارس العنف والعنوان دون مبالاة، حيث يكون الخلل في سلوكهم ومشاعرهم ويظهر ذلك في تصرفاتهم وطريقتهم في التوافق بين أنفسهم وبين البيئة التي يعيشون فيها، وقد أجمعت الدراسات والبحوث أن هذا النوع من الشخصية العدوانية يشترك في مجموعة من الصفات والخصائص أهمها؛ العدوان بدلا من الحب، الطابع السادي ما زوخي، نقص النضوج الوجداني، انعدام الضمير الأخلاقي، الإحباط والذكريات والخبرات المؤلمة، التعصب³، ففي الجامعة نلاحظ أن بعض الطلاب

¹ - عبد الرحمان العيسوي، دراسات في الجريمة والجنوح، موسوعة علم النفس الحديث نفس المرجع سابق، ص45

² - نفس المرجع السابق، ص45

³ سهير كامل أحمد، الصحة النفسية والتوافق، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، د.س، ص 245 - 236، بتصرف.

يقومون بأعمال وأفعال عدوانية وعنيفة هي في حقيقتها مضادة ومخالفة للمجتمع ومعاييره، سواء المجتمع بصفته العامة أو مجتمع الجامعة، حيث قد تصل هذه الأعمال في بعض الأحيان إلى تصنيفها في قائمة الجرائم.

كذلك من الأسباب والعوامل النفسية ما يمكن تسميته بالأمراض النفسية أو الاضطرابات النفسية كسبب للعنف، حيث أن هذه الأخيرة ليس لها أسباب عضوية فهي ترتبط بالذات الإنسانية والشخصية، فهي تنشأ من مؤثرات وتداعيات نفسية كالرغبات والنزوات المكبوتة حيث لا يفقد فيها المريض الإدراك والإرادة بل يبقى متصلاً بمجتمعه لما يضعف لديه هذا الإدراك.

ويمكن الإشارة إلى عدد من الاضطرابات النفسية التي قد تؤدي إلى العنف لأن هذه الاضطرابات ترتبط بالشخصية الإنسانية، ومنها:

3-1-1- الإحباط:

هي حالة يحرم فيها الفرد من الإشباع، فقد يكون الإحباط ناجماً عن غياب شيء أو عن وجود مانع خارجي أو داخلي يحول دون الوصول إليه¹، وهذا يشير إلى أن هناك حرمان يحصل بسبب وجود عائق أمام الفرد يجعله غير قادر على تحقيق ما يرغب الوصول إليه مما يسبب له الإحباط ومن هنا يبدأ في

¹ علي بن عبد الرحمن الشهري، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2003، ص 63.

عيش حالة من التوتر تضطره لتجاوز ذلك العائق، وغالبا ما يكون السلوك العنفي والعدواني هو الوسيلة الأسرع التي يشعر من خلالها بالتفريغ والتنفيس عما يختلج بداخله من توترات وإحباطات وضغوط. وفي الإقامة الجامعية مثلا يظهر الإحباط عندما نلاحظ أن هناك عدم اهتمام باحتياجات الطالب سواء من ناحية الأكل أو من ناحية الكهرباء و وسائل التدفئة في فصل الشتاء و التبريد في فصل الصيف ، مما يزيد من حالة الإحباط لدى الطالب¹

3-1-2-القلق:

ظاهرة عقلية تدل على عدم الانسجام والارتياح لدي الطالب بسبب الخوف الذي قد يجعله يشعر بعدم الأمن ويجعله يعيش في حالة من عدم التوافق والتكيف، ففي الجامعة يتعرض الطالبة إلى ضغوط نفسية أثناء مسيرتهم الدراسية تؤدي بهم إلى توترات وقلق وسوء توافق مما يجعلهم يندفعون ويتعجلون في أمرهم الشيء الذي يوقعهم في أخطاء جسيمة تفسح المجال لبروز ظاهرة العنف والوقوع في اشتباكات مع زملائهم أو أساتذتهم وكل ذلك نتيجة القلق المفرط والتسرع في التعامل مع المواقف التي يتعرض لها الطالب في الجامعة.

إن ظاهرة القلق كثيرا ما تظهر في الطلب خاصة في الإقامة الجامعية ، بسبب انعدام الأمن و الدخول العشوائي و الأروقة ، و انتشار الألفاظ الذميمة و الشجارات المتواصلة على مرأى الطلبة.

3-1-3-الإكتئاب:

¹ سهير كامل أحمد، الصحة النفسية والتوافق، مرجع سابق ، ص 80

هو انخفاض الشعور بالذات وتقديرها، والشعور بالذنب وأحد صور العنف، وهو الغضب، وبينهما علاقة موجبة وجوهرية؛ حيث أن الأفراد خصوصاً الطلبة عندما يشعرون بالاكنتاب يميلون إلى الغضب كأحد جوانب العدوان والعنف وهنا تبرز العلاقة بينهما¹، "، ففي الجامعة نجد أن الطلاب قد يشعرون ببعض صور الاكنتاب نتيجة الإحباطات التي يتعرضون لها أثناء مسيرتهم الدراسية وكبتهم ومهم وأحزانهم وآمالهم وتطلعاتهم، مما يدخلهم في جو من الاحتقان والركود بفعل الترسبات والتراكمات المتنامية بداخله الشيء الذي يؤدي بهم إلى العنف.

و لعل المحيط الجامعي له دور في تفاقم العنف خاصة للأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية ، سواء في غياب توفر حاجيات الطلبة الذي يؤدي بهم إلى الشعور بالملل و الإحباط و القلق و بالتالي الشعور بالفراغ و استحواذ الاكنتاب عليهم ، أما بالنسبة للطلبة الجامعيين فلهم دور في تفاقم مشكل العنف ، خاصة بسبب التمر و العنصرية التي تنتشر بكثرة في أروقة الجامعات ، ما يجعل الطالب في حيرة و تشتت و صراع مع نفسه و بالتالي يدي به كبح مشاعر الحزن إلى إظهارها على شكل شجارات و بالتالي المساهمة في انتشار العنف.

و هنا يكمن دور الجامعة ، حيث يجب على كل من المشرفين و كذا الطاقم التربوي مراقبة سلوكيات كل طالب و وضع قوانين صارمة فيما يخص القانون الداخلي ، و فرض عقوبات على كل من لا يطبقه إن المحيط الذي نجده في أغلب الإقامات الجامعية محيط غير لائق بالنسبة للتعليم ، إذ نجد انتشار الألفاظ السيئة ، و الشجارات العشوائية ، مما يزيد في كبت الخوف و مشاعر الهلع و بالتالي الإصابة بالاكنتاب خاصة عند غياب العائلة .

¹ علي بن عبد الرحمان الشهري، مرجع سابق، ص 66، بتصرف.

3-2- العوامل الاجتماعية:

هي مجموع ما يحيط بالطالب من الظروف والعوامل التي يمكن أن تساهم في إحداث التغيرات التي تطرأ على سلوكه سواء كانت هذه التغيرات سوية تتفق مع السلوك الاجتماعي العام أو غير ذلك بحيث يصبح فيما بعد مجرماً أو منحرفاً عن النسق الاجتماعي السوي. كما يعتبر البعض أن "العوامل الاجتماعية دور كبير في الانحراف وانتشار الجريمة"¹.

ومن هنا يتضح أنه توجد عدة عوامل وأسباب اجتماعية يعيشها الطالب أو يكون قد عاشها من قبل وأثرت على تكوينه الاجتماعي هي التي تحمله على إثارة العنف داخل الجامعة وتتمثل فيما يلي:

3-2-1- الأسرة:

تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية في حياة الطالب وأقدمها، فهي تشكل أول وسط اجتماعي يوجد فيه الطالب فتقوم بتلبية احتياجاته المتعددة إضافة إلى ذلك تعد الأسرة المصدر الأول لقيم وعادات وتقاليد الطالب ومثله وقيمه وتصرفاته السلوكية وذلك عن طريق ما تقوم به الأسرة من تربية الأبناء عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تغذي فيهم الأفكار والقيم وروح التعاون والتفاعل مع الآخرين فهي بذلك تعتبر حلقة وصل بين الطالب والمجتمع.

¹ محمد علي سكيكر، العوامل المؤثرة في الجريمة والمجرم، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط1، 2008، ص 43، بتصرف.

" إن الأسرة كمؤسسة اجتماعية وباعتبارها المؤسسة الأولى لتنشئة الطفل براز قدراته و نمذجة وتهنيئته تلعب دورا هاما في تكوين شخصيته وطباعه، فمن البديهي جدا أن تلعب دورا هاما في تكوين ظاهرة العنف والعدوانية.¹

فالإنسان لا يستطيع العيش بمعزل عن غيره حيث الأسرة هي المنبع الأول للقيم والعادات وأنماط السلوك الإنساني وبناء على ذلك تتحدد شخصية الطالب الاجتماعية ويتحدد أيضا نمط سلوكه في الحياة بناء على خلفيته الأسرية، غلب الطلبة القاطنين بعيدا عن أهلهم تستمر دراستهم في الجامعات و بقائهم في الإقامة الجامعية طيلة مدة الدراسة ، هذا ما ينشأ عنه و بفعل الأيام حالة من الشوق و الافتقاد للأهل و الحنين لهم و الرغبة الشديدة و الملحة في العودة ، خاصة و أن الإقامة الجامعية تنعدم من بعض الحاجيات التي يطالب بها أي طالب و انتشار الشجارات و غياب الأمن ، و بفعل دوامة الشوق يحدث تغير في سلوك و تفكير الطالب و ينجم عن هذا تصرفات غير عقلانية كالْعُنف.

3-2-2-الرفاق:

حيث يقصد بهم أنهم مجموعة الأفراد أو الأصدقاء الذين يرتبط بهم الفرد خارج الأسرة، فالطالب الجامعي سواء في الجامعة أو الأحياء الجامعية يجد أصدقاء ورفقاء فيهم الكثير من الأمور التي ربما فقدوها هذا الطالب في الأسرة، وفي الغالب أن جماعة الرفاق تتشابه إلى حد ما في الكثير من الصفات والخصائص وبعض الأوضاع الاجتماعية التي يجد فيها الطالب بعض من الحرية والتكيف بناء على ما تقدمه هذه الجماعة لهذا الطالب من دعم وتأييد. فجماعة الرفاق هي من أشد الجماعات الأولية تأثيرا على شخصية الطالب بعد الأسرة، غير أن تأثير هذه الجماعات في فترة معينة قد يفوق تأثير الأسرة

¹ مزور بركو، العنف عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، 2010، ط1، ص 23.

وغيرها نتيجة لما تقدمه هذه الجماعة للطالب من إشباع رغبات وميول والاعتراف بهم خصوصا عندما يحس هذا الطالب بأنه منبوذ أو مهان في وسطه الجامعي، فتشعره هذه الجماعة بالثقة في نفسه وبحمانيته ومساعدته على تكوين علاقات قوية تساعد على تعزيز قدراته وذلك بالانحراف وانتهاج السلوكيات العنيفة في هذا الوسط. "الرفيق صاحب" ، يمكن تطبيق هذه المقولة في الجو و المحيط الذي نراه اليوم في الإقامات الجامعية ، خاصة الرفض القاطع للإدارة لرغبة الطلبة في تغيير مكان الإقامة ، و بالتالي صمود الطلبة ذوي الأخلاق الحسنة في وجه الطلبة ذوي الأخلاق السيئة ، و بعد مدة يصبح الوضع شبه الحرب النفسي و الاجتماعي في الابتعاد قدر الإمكان عن رفقاء السوء ، و نجد البعض قد استسلم للأمر الواقع و يدخل في دوامات من الشجارات و الديون و يسير على طريق رفقاء السوء، خاصة مع الاختيار السيء منذ البداية.¹

3-2-3-التعصب في الوسط الجامعي:

وهو ما نجده منتشرا في جامعاتنا الجزائرية بكثرة وفي الأحياء الجامعية فبمجرد التحاق الطلبة بالجامعة يباشر في البحث عن أبناء قريتهم وعشيرتهم وقبيلتهم ولهجتهم وعاداتهم ودينهم ومعتقداتهم وغير ذلك مما اختص بهم، فيعمدون إلى التكتل والانطواء في شكل جماعات، حيث يصبح لديهم الولاء والتعصب لهذه الجماعة التي ينتمون إليها، وهذا التعصب هو أساس الصراعات والمشاحنات التي تحدث في جامعتنا اليوم والتي يكون فيها العنف هو السلوك المسيطر بين أفراد الجماعات المختلفة في انتماءاتها إذا ما تعرض أحد أفرادها إلى أي مشكل أو إهانة من طرف أي فرد من جماعة أخرى مما يزعج بكافة أعضاء الجماعة لدخول في هذا الصراع الذي قد يصل إلى القتل في بعض الأحيان كما يحدث في العديد من جامعاتنا، أو في الأحياء الجامعية عبر الوطن وذلك انتصارا لفرد من أفراد قبيلته أو بلده أو

¹ -مزور بركو، العنف عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف، نفس المرجع السابق ص44

عشيرته، لذا يعد التعصب القبلي بين الطلبة في جامعاتنا من أخطر الأسباب والعوامل التي تساهم في ظهور العنف وانتشاره داخل أرجاء الحرم الجامعي وأحيائه.¹

و بالتالي قد يعاني الطالب من بعض المشاكل سواء تلك المتعلقة بالحالة المادية أو حالته الاجتماعية التي يعاني منها الطالب وسط الأسرة ، و قد يجد نفس الظروف في الجامعة ، بحيث يجد نفسه في ولاية تخالف عاداته ، لهجته أو أسلوب عيشه ما يجعله عرضة للكثير من المضايقات و الرفض من الجانب الآخر ما يزيد حالته تعقدا .

4- العوامل الأكاديمية:

أخذت الجامعة الجزائرية تقتني أثر المجتمع في الاحتفاء بالكم أكثر من النوع، وتتباهى بعدد الطلبة الذين يلتحقون بها أو يتخرجون منها أكثر مما تعتني بمستوى ما يحصله هؤلاء الطلبة، وقد أدى ذلك إلى زيادة أعداد الطلبة في قاعات المحاضرات، واتساع أوقات الفراغ لدى الطلبة، وعدم قيام أعضاء الهيئات التدريسية بواجباتهم على أكمل وجه نظرا لكثرة عدد الطلبة إلى غير ذلك من الأسباب والعوامل التي ساهمت في تفشي ظاهرة العنف داخل الجامعة²:

4-1- عوامل متعلقة بالتدريس:

وتتمثل في فشل الأنظمة التربوية واخفاق تجاربها في النهوض بالمجتمع وتطويره بسبب عدم الاهتمام والتركيز على الإنسان باعتباره محور العملية التربوية والتعليمية، فالجامعة كما هي مسؤولة عن التعليم فهي أيضا لها دور في التربية وتقويم سلوكيات الطلاب من الانحرافات.

كما نجد أيضا من العوامل المتعلقة بالتدريس:

¹ -مزور بركو، العنف عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف ، المرجع سابق ، ص 89

² -مزور بركو العنف عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف ، المرجع السابق ،ص88

- نشوء أزمة كبيرة ناتجة عن مقاومة الطلبة للبرامج الدراسية في ظل تجاهل ولا مبالاة من المسؤولين في تطوير البرامج.
- انعدام آفاق مستقبلية تحفز المتعلم وتشجدهم وتحصيله وتزيد من دافعية التحصيل لديه مثل البطالة وعدم توفر فرص العمل عند الانتهاء من الدراسة والتكوين.
- ضعف عملية الإرشاد الأكاديمي والنفسي وغياب الدور التوجيهي والتربوي من قبل أعضاء هيئة التدريس للطلبة للحد من الشغب وعدم توفر خلية تختص بهذه المهام في أكثر من جامعة جزائرية¹.
- تركيز أساليب التدريس على الحفظ والتلقين دون تكليف الطلبة بالأنشطة المختلفة التي تملأ أوقات الفراغ مثل النشاطات البحثية والرياضية والموسيقية.
- غياب الرسالة الجامعية والقيم الأخلاقية والأدبية لمهنة التدريس في كثير من الأحيان بحيث تحولت العلاقة التي كانت على الدوام من أهم مميزات العملية التدريسية إلى علاقة مفرغة من القيمة والمضمون والهدف.
- ومن ثم فهناك هوة كبيرة في العلاقة المتبادلة بين بعض المدرسين والطلبة.
- عدم تطبيق معايير الحضور والغياب على الطلبة من قبل بعض المدرسين بشكل عادل وفاعل.
- عدم تكيف المقررات الدراسية مع التقدم العلمي والتكنولوجي مما يؤدي إلى الشعور بعدم اكتساب المهارات اللازمة لسوق العمل ومن ثم قلة الحوافز للتعلم واللامبالاة والإحباط واليأس.
- و يجب الالتفات إلى أن بعض الطلبة يقضون جُل وقتهم في اللهو و التنزه خاصة مع غياب الأمن فيمكن أن ترشح الإقامة الجامعية لتكون المدخل نحو حياة اللهو و اللامبالاة و بالتالي تقاطع كل

¹ -محمد علي سكيكر،العوامل المؤثرة في الجريمة والمجرم، مرجع سابق ، ص 65

من اللامبالاة و ضعف المناهج الدراسية و انعدام الصرامة في توليد دوامة من القلق لدى الطلبة و لجوئهم للعنف في أغلب الحالات.

4-2- عوامل تتعلق بأعضاء هيئة التدريس :

حيث تتحمل هذه الأخيرة المسؤولية هامة في العنف الطلابي، وذلك أن هذا العنف دليل على إخفاق بعض أعضاء هيئة التدريس في القيام بدورهم التربوي، لأن التزام عضو الهيئة التدريسية واستقامته و محافظته على القيم الأكاديمية والاجتماعية هو الذي يقطع الطريق على الانحرافات الطلابية المختلفة بما فيها المشاجرات الجماعية.¹

4-3- عوامل تتعلق بالطلبة:

- غياب حافز التعلم والتنافس بين الطلبة وضعف الوازع الديني.
- تدني تمثل الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان والواجبات والقانون والنظام والانتماء والمواطنة.
- الفراغ بين المحاضرات وعدم انشغالهم بنشاطات تعود عليهم بالنفع والفائدة والتقليل من آثار الفراغ السلبية.
- المظاهر الأخلاقية المنافية للآداب كاللباس والميوعة والليونة في القول.
- ضعف التحصيل العلمي لدى الطلبة والرسوب ونظام التحويل من تخصص لآخر.
- خلفية الطالب وسوابقه العدوانية لها أثر في العنف الجامعي.
- مشاعر الإحباط لدى بعض الطلبة المتولدة من عدم التوافق السليم مع الجامعة بوصفها نظاما بيروقراطيا.

¹ -سهير كامل أحمد، الصحة النفسية والتوافق، مرجع سابق ، ص 63

- استغلال الحرم الجامعي للقاءات المخلة بالآداب والحياء بين الطلبة.
- و مع انتشار القلق و الاكتئاب الناجمين عن سوء الأحوال في الإقامة الجامعية من انعدام لأبسط حاجبات الطالب فإن تفكير الطالب يكون في حالته المزرية التي يعيشها بين جدران غرف الإقامة وبالتالي ينعدم تركيزه و يتبخر تفكيره في الدراسة.

4-4-عوامل تتعلق بالإدارة:

- تهون إدارة الجامعة في الكثير من الأحيان في اتخاذ القرارات الحازمة بحق الطلبة المشاغبين لردعهم.
- تدني كفاية التشريعات والأنظمة الجامعية ومدى تنفيذها¹.
- غياب نظام الرقابة الأمنية والسماح لمن ليس لهم عمل رسمي بالدخول للجامعة وضعف الأمن الجامعي في مواجهة العنف والحد من السلوك العدواني.
- عدم استجابة الإدارات الجامعية لمطالب الطلبة.
- تدخل الوساطة والمحسوبة عند تطبيق أنظمة وقرارات الجامعة.
- غياب نظام رقابة لمناطق التجمع الطلابي.
- عدم إيقاع عقوبات تتناسب مع مستوى عنف الطلبة².
- الصراعات الثقافية التي تؤدي للعنف من أجل السيطرة والتحكم.
- و على الرغم من التطورات و التغيرات التي تحاول الجامعة أن تطبقها إلا أن نقص الوسائل في التدريس و كذا نقص الكفاءة يؤدي إلى الاكتظاظ ، مثل نظام ل م د الذي بدأ تطبيقه بدءاً من الألفية

¹- سهير كامل أحمد، الصحة النفسية والتوافق، مرجع سابق ، ص 65

²- نفس المرجع ، ص 66

الأخيرة ، دون أن يتم دراسته و الأخذ بعين الاعتبار الآثار السلبية الناجمة عنه ، و بالفعل قد نجمت عنه آثار جانبية أبرزها زيادة عدد الطلاب بسبب عدم التنظيم ما أدى إلى انتشار العنف بشكل رهيب.

5-آليات احتواء الطالب العنيف:

في الحقيقة فإنه نوع من التحدي بأن نجد المدرس يتعامل مع حالة الطالب المشكل وكون المدرس هو أول من يكتشف ذلك الطالب فلا بد بانه (هو أو هي) يدرك ما يدور في جو الصف.

إن الإرشادات نوعين¹:

الأول يتعلق بالبيئة الجامعية: ويتضمن:

- الدقة والمعرفة التامة في إدارة ما يجري من حوار وإدارة الحديث مع المعني.
- التعرف إن كان هناك وشاية من الآخرين ضد ذلك الطالب.
- عدم استئثار الآخرين والتصلب بالرأي أو التعسف في اتخاذ القرار.
- فهم المشكلة تماماً وعدم التسرع في إبداء الرأي.
- مجارة توقعات الطالب المشكل ولو مبدئياً.
- أخذ احتياطات الأمان الذاتية.
- ملاحظة أي مؤشرات سلوكية غير طبيعية تعزز اعتقادك بتحويل الحالة الى مرشد الجامعة النفسي².

- استدعاء ضابط أمن الجامعة والمتواجد في المبنى إن كان ذلك ضرورياً

¹ - وليد الكيلاني، اساليب الحد من انتشار ظاهرة “العنف الجامعي” في جامعة فيلادلفيا، الاردن، مكتب الارشاد السلوكي، ص32

² - نفس المرجع، ص32

الثاني: يتعلق بالدراية بالذات والخبرة: ويتضمن:

أولاً: يجب التعرف على درجة تحمل مواقف العنف:

- ❖ تنمية القدرة على ضبط النفس وتفحصها وخاصة في المواقف الصعبة.
- ❖ الطالب المتوتر والمشوش أو المضطرب يستجيب دائماً لما يطلب منه من طرف محايد إذا كان ذلك الطلب يخفف من شدة توتره وانفعاله كأن تتطلب منه الالتزام بالهدوء أو الحركة الى غرفة أخرى غير المكان الذي حدث به الإشكال.
- ❖ عند التعامل مع طالب يبدو عليه التشويش وعدم الحس بما يجري حوله (المكان, الزمان, الأشخاص) من الافضل احترام مشاعره وعدم إعطاء الحكم والنصيحة لذلك الطالب حتى لا يعطى رأي في ذلك الموقف.
- ❖ التفكير دائماً بأن الطالب العنيف يعتقد بأن الاستاذ يمثل سلطة الجامعة بكامل معانيها، لذا يمكن إبداء التعاطف مع الطالب وإبداء التفهم وليس لأن الاستاذ ممثل للطرف القوي في المعادلة.
- ❖ المحافظة على الهدوء اكثر من المطلوب من الطالب بالإضافة الى إبقاء مسافة بين الاستاذ وبين الطالب الذي يبدو عليه العدائية والغضب الشديد¹.
- ❖ القيام بأي إجراء لاحق في اعلام مكتب الإرشاد النفسي في الجامعة بما حدث وطلب الرأي او تحليل الحالة للإرشاد.
- ❖ الحد من توسع سلوك العنف بالبدا في تحويل ذلك الطالب الى الجهات المعنية.

¹ - وليد الكيلاني، نفس المرجع السابق، ص33

❖ التعرف على ما لدى أخصائي الإرشاد النفسي من قدرات ومن تدريب يمكنهم من التعامل بنجاح مع تلك الحالات عامة ومع الحالات المتكسرة عاطفياً خاصة.

❖ للتعامل مع ذلك الطالب، وعند التوقع بأن الطالب لا يفهم ويرفض الخروج من دائرة العنف تلك يمكن اتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى:

استدعاء الطالب للحضور بعد الحصة (إن كان وضعه هادئاً ويعتقد بأنه يتقبل الرأي)

الخطوة الثانية:

توضيح للطالب السبب المقنع عن طلبه في القدوم الى المكتب مثلاً: " الذي يهم هو بأن نتقدم في الفصل وتخرج" مع التأكيد أو الإشارة إلى (ملاحظة بأن ذلك الطالب لا يعمل جيداً في الامتحانات الأخيرة وعليه بأن يضاعف جهده). (يقصد من هذه الخطوات كسر حدة الغضب وكسر دائرة العنف والتي تسيطر على ذلك الموقف) .

الخطوة الثالثة:

السماح للطالب بأن يتكلم ويعبر عن رأيه.

الخطوة الرابعة: التأكد بأن الظروف الصعبة واضطراب المشاعر ستتداخل مع قدرة التحصيل والتركيز

عند الطالب وبالتالي وإن أدرك الطالب بأن هذا هو نهاية الطريق فالإحباط والشعور بالذنب سيكون المصير للطالب¹.

¹ - وليد الكيلاني، نفس المرجع السابق، ص34

آليات التعامل مع الطالب العنيف:

- ✓ تقادي سلوك العنف الخارج عن السيطرة في تغيير مكان ذلك الطالب المتهيج الى مكان آخر.
 - ✓ استدعاء أحد رجال الأمن ان تطلب الأمر ذلك.
 - ✓ بعد كل الإجراءات وإن استمر توقع حدوث المشاجرة او إذا حدثت بالفعل فيجب ترك الأمور إلى أمن الجامعة للتصرف¹.
 - ✓ التقرير بأي لحظة إن كانت الحصة ستستمر او القيام بإجراء آخر كإنهاء الحصة.
- التعامل مع الطالب الذي يهدد أو يتوعد بتنفيذ أي أذى للغير:**
- ✚ إذا تصرف الطالب بطريقة غير محترمة تجاه المدرس او تجاه الآخرين (يرفع صوته، يقترب جسدياً من المدرس، الاستهزاء والتكلم بكلمات بذيئة، رفض تسليم الواجب او تنفيذ ما يطلب منه القيام به، يصدر أصوات او حركات تتم عن التهديد). وجب تحديد ما هو السلوك الذي قام به ذلك الطالب وإبلاغه لاحقاً للمعنيين².
 - ✚ عند الاعتقاد بأن طالب ما لديه اضطراب عقلي أو نفسي وتم التعرف عليه في السابق وجب التعامل معه بطريقة ملائمة واحترام اعاقته.
 - ✚ عدم التصرف بطريقة عدائية (الدفع او مسك الجسد) تجاه الطالب المتهيج وذلك للأمان، بل الطلب من الطالب بأن يغير سلوكه الغير ملائم الى سلوك أكثر تقبلاً (الجلوس قليلا بهدوء، التصرف في أخلاق كما هو الطالب الجامعي) وذلك لتجنب أشياء خطيرة قد تحدث لاحقاً.

¹ - وليد الكيلاني، نفس المرجع السابق، 34

² - نفس المرجع، ص34

✚ عدم التجمع مع ذلك الطالب خلف الأبواب المغلقة (مثل المكتب) بل اختيار مكان عام أو شبه عام

ذا أبواب مفتوحة وللجميع¹.

¹ - وليد الكيلاني ، نفس المرجع ، ص35

خلاصة :

وهكذا نكون قد وصلنا إلى نهاية هذا البحث الذي تحدثنا فيه عن أبرز الظواهر السلوكية الاجتماعية الا وهي العنف، وقد تناولنا في سطورنا تعريف شامل للعنف، وعددنا لكم أنواعه، وأبرز أسبابه، وأضراره على كافة شرائح المجتمع، وآلية الحد من هذه الظاهرة العنـف، الجذور التاريخية للعنف الشكلي من حيث التنظيم عنـف، مباشر وعنـف غير مباشر، مستويات العنف الأسباب العامة المؤدية إلى العنف في الجامعة،العوامل المؤدية للعنف في الجامعات،العوامل الاجتماعية التعصب في الوسط الجامعي،العوامل الأكاديمية عوامل متعلقة بالتدريس عوامل،تتعلق بأعضاء هيئة التدريس عوامل تتعلق بالطلبة عوامل تتعلق بالإدارة.

الفصل الرابع : الجانب التطبيقي

تمهيد.

المبحث الأول : الإجراءات المنهجية

- الدراسة الاستطلاعية .

- منهج الدراسة.

- مجالات المكانية و الزمانية لدراسة.

- خصائص العينة.

- أدوات الدراسة الاحصائية.

المبحث الثاني : عرض و مناقشة و تحليل النتائج

- عرض و مناقشة الفرضية الأولى و استنتاج الفرضية الأولى

- عرض و مناقشة الفرضية الثانية و استنتاج الفرضية الثانية

- الاستنتاج العام

- الإقتراحات .

تمهيد:

بعد انتهائنا من الجانب النظري تم التطرق إلى الجانب التطبيقي الذي يعتمد في أساسه على الجانب النظري، والتراث العلمي، حيث تعد الدراسة الميدانية ضرورة الجمع الحقائق، والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة، مع الفريغ، وتنظيم، وتحليل هذه المعطيات وبعد ذلك تفسيرها، ومستعرض في هذا الفصل الإجراءات الدراسة وتحليل، ومناقشة النتائج.

المنهجية :

1- الدراسة الاستطلاعية:

لقد قمنا بدراسة استطلاعية هذه قمت بزيارة استطلاعية للإقامة الجامعية الخاصة بالذكر "بحسناوة" بتيڤي وزو في يوم 05 فيفري 2022 ، و قمنا بتوزيع للاستبيان على عينة عشوائية ، قبل الانطلاق في البحث وهذا من أجل معرفة فيما إذا كان هناك إمكانية إجراء البحث الميداني وقمنا بالاتصال ببعض الحالات، فلا بد على الباحث من إجراء هذه الدراسة استطلاعية لأنها تساعد على تحديد أبعاد بحثه الهدف المراد الوصول إليه من خلال هذه الدراسة، فالدراسة الاستطلاعية في دراسة فرعية يقوم فيها الباحث بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل الخوض في البحث الأساسي، حتى يطمئن على صلاحي خطته وأدواته وملائمة الظروف للبحث الأساسي الذي ينوي القيام به وعليه فالدراسة الاستطلاعية توجه الباحث وتوضح له الميدان الذي سيجري وكيفية التعامل مع المعطيات ومعلومات المتحصل عليها من خلال بعض المقابلات .

وقد مكنتنا هذه الدراسة من التعرف على مختلف الحالات الموجودة وأعطت لنا فكرة عن الحالات التي سيتم التعامل معها والتي تخدم موضوع دراستنا حيث اننا عشنا مع الطالبة خلال فترة تواجدهم في الإقامة الجامعية، بملاحظة تصرفهم و سلوكهم .

2- منهج الدراسة:

يتحدد منهج البحث وفقاً لطبيعة مشكلة البحث المراد دراستها من طرف الباحث للوصول إلى نتيجة معينة ، نظراً لطبيعة بحثنا وما يتعين عنه ولمعرفة العلاقة بين متغيرات البحث تقنية من تقنيات. المنهج الوصفي التحليلي هو منهج تستخدمه العلوم الطبيعية و العلوم الاجتماعية، و يعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف و الإحصاء مع بيان و تفسير تلك العمليات. و يعد كل المنهج الوصفي التحليلي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره و استخلاص سماته.¹

و تماشياً مع أهداف و طبيعة دراستنا التي تعتمد على محاولة الكشف عن العلاقة العنيفة في الوسط الإقامة الجامعية و الظروف المعيشية و كذلك عدم وجود الأمن لدى الطلبة المقيمين في الإقامات الجامعية ، فإن المنهج الوصفي هو الملائم لهذه الدراسة حيث تعالج البحوث الوصفية موضوعاً أو ظاهرة أو وصف العلاقات الموجودة بين متغير وآخر وهو يهتم بوصف الظواهر وصفاً دقيقاً، ومن ثم تحليلها وتفسيرها ، حيث يستخدم في هذا المنهج أساليب القياس و التصنيف والتفسير واستنتاج العلاقات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث.

3-المنهج الوصفي:

كلمة "منهج" تعني الطريقة أو الأسلوب، وكلمة "الوصفي" يقصد بها الصفات أو السمات التي تميز شخصاً أو شيئاً محدداً، هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من

¹ -عبود عبد الله، 2002، ص.7.

خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث".¹

4-المنهج التحليلي:

المنهج التحليلي يعتمد على تفكيك العناصر الأساسية للموضوعات محل البحث، ومن ثم دراستها بأسلوب متعمق، وفي ضوء ذلك يتم استنباط أحكام أو قواعد؛ يمكن عن طريقها إجراء تعميمات تساعد في حل المشاكل الاجتماعية، ويشيع استخدام ذلك المنهج في العلوم الشرعية والأدبية والفقهية والاجتماعية بجميع أطيافها.²

5-مجتمع و عينة الدراسة:

يتكون مجتمع دراستنا من جميع الطلبة الجامعيين المقيمين داخل الإقامة الجامعية لذكور حسناوة ، البالغ عددهم 2080 طالبا، و قمنا بإجراء الدراسة الميدانية على عينة من مجتمع البحث قدرت ب: 120 طالبا، و قد تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية البسيطة التي تعتمد على المساواة بين احتمالات الاختيار لكل فرد من أفراد الأصل.

¹ -كمال الحوامدة : العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية و الخاصة من وجه نظر الطلبة فيها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بركة، 2015، ص 167

² - ليلي عبد الوهاب : العنف الأسري ، الجريمة و العنف ضد المرأة ،دار المدى للثقافة و النشر ، بيروت،1994، ص 207.

و تعرف العينة بأنها: جزء من عناصر مجتمع الدراسة ويحدد عناصره وفق أسس علمية منطقية لتكون عناصر العينة ممثلة تمثيلا واقعا لجميع عناصر المجتمع المدروس .

6-مجالات الدراسة:

6-1- المجال الزمني :

تمت الدراسة على مرحلتين المرحلة الأولى كانت دراسة استطلاعية بتاريخ 2022/02/19 إلى 2022/02/25.

المرحلة الثانية الدراسة الميدانية بعد تعديل الاستبيان و التأكد من إمكانية الإجابة عن الأسئلة من طرف الطلبة المقيمين و تمت الدراسة من 2022/3/05 إلى تاريخ 2022/05/30 .

6-2-الحدود المكانية:

و هي المكان المحدد للدراسة ، الذي توجهنا إليه من أجل جمع البيانات و المعلومات الممكنة و قد توجهنا في دراستنا إلى الإقامة الجامعية " حسناوة" بمدينة تيزي وزو، الواقعة في الحدود الجغرافية لولاية تيزي وزو، وقد تعمدنا اختيار هاته الإقامة كإطار جغرافي للدراسة، لتسهيل عملية الوصول إلى عينة الدراسة، كون أحد أعضاء الدراسة مقيم في هذه الإقامة ، وهذا ما ساعدنا نوعا ما في الحصول على عينة الدراسة.

و الإقامة الجامعية مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتكفل بتقديم خدمات اجتماعية للطلبة المقيمين تنحصر في الإيواء، الاطعام النشاطات الترفيهية العلمية، والثقافية، والرياضية

بالإضافة الوقاية الصحية نشأت في 1978، وتوجد ضمن المساحة والعقار التابعة لأملاك الدولة في ولاية تيزي وزو .

7- النشاطات الرئيسية والملحقات:

إن أهم النشاطات الرئيسية بالإقامة الجامعية هي كما يلي الإيواء، الإطعام، والوقاية الصحية، بالإضافة إلى النشاطات الترفيهية، العلمية، الثقافية والرياضية. تتكون الإقامة من عدة مرافق الإدارة، العيادة وحدة الطب الوقائي، أجنحة الإيواء: 2 أجنحة، وعدد الغرف في كل جناح 124، مطعم الإقامة، النادي، قاعة الإعلام الآلي والإنترنت، ورشة صيانة، محطة التسخين والتدفئة، المخزن المركزي، سكنات وظيفية، أمام الإقامة، ملعب جوارى.

8-الموقع:

تقع الإقامة الجامعية: في دائرة تيزي وزو، ولاية تيزي وزو من الشرق: كلية الاداب و اللغة العربية من الغرب:قسم اللغات الإنجليزية و الفرنسية .

9- المجال البشري:

تتضمن الإقامة الجامعية 800 طالب وتم اختيار 120 طالب من الإقامة الجامعية تتوفر فيهم الشروط التالية:

1- أن تكون لدى المبحثن صفة الطالب المقيمة في الإقامة الجامعة حسناوة 1الذكور.

2- أن تكون الطالب المبحثن قد تعرض للعنف او شهد عنف داخل الإقامة الجامعية.

3- أن تكون اقامتهم في هذه الإقامة بطريقة قانونية.

4- أن تكون حالتهم الصحية والنفسية سليمة أي أنهم لا يتخيل الأشياء.

ويعتبر أغلب الطالب في الإقامة الجامعية لولاية تيزي وزو من أصل جغرافي ريفي.

وشبه ريفي وهي أهم أنواع شرائح المجتمع الجزائري .

10- عينة البحث:

تعتبر عينة البحث من بين أهم العينات التي يعتم عليها أي باحث، و تعرف العينة على أنها مجموعة من الأفراد المتواجدين في مكان الدراسة الاستطلاعية، و يوزع عليهم الاستبيان لجمع الأجوبة.

11- العينة وكيفية اختيارها :

اختيار العينة له أهمية قصوى في البحث العلمي وتختلف باختلاف الموضوع ونتائج الدراسة يتوقف على اختيار العينة. وقد استخدمنا العينة القصدية الفرضية ، وفيها يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختياراً حراً على أساس أنهما تحققان الغرض من الدراسة.¹

فالعينة القصدية أو الغرضية أو الهادفة أو الحكمية وهي العينات التي يتم اختيارها بشكل غير عشوائي ولا تتم وفقاً للأسس الاحتمالية المختلفة، وإنما تتم وفقاً للأسس و تقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث، وفيها يتدخل الباحث في اختيار العينة و تقدير من يختار ومن لا يختار من أفراد مجتمع البحث الأصلي وسميت هذه العينة بهذا الاسم أيضاً نظراً لأن الباحث يقوم باختيارها طبقاً للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال الدراسة، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي : بها مفردات المجتمع محل البحث.²

تمثلت عينة دراستنا في 120 مقيم من أصل 800 طالب في الجامعة ، و وزعنا عليهم استمارة المعلومات لجمعها بعد مدة من أجل الإجابة عليها.³

¹ - فيصل دايو، تقنيات المعاينة في العلوم الإنسانية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 20015، ص 110.

² - لسيل دايو، نفس المرجع ، ص 10

³ - ليث محمد ، سلوك العنف و علاقته بالشعور بالندم، مرجع سابق، ص 36

12- أدوات الدراسة الإحصائية:

و هي الأدوات و اللوازم التي ساهمت في إنهاء الدراسة الميدانية ، و تعتبر أهم جزء في الفصل ، و تتمثل الأدوات المستعملة في :

الاستبيان: الاستبيان يتكون من مجموعة من الأسئلة وغيرها من أوجه طلب المعلومات وذلك من أجل تجميع المعلومات من الأشخاص موضع البحث، ومع أن الاستبانات تكون في الغالب مصممة من أجل التحليل الإحصائي للإجابات، و ينقسم الاستبيان على¹ :

-المحور الأول: و هو المحور الذي يعرض المعلومات الشخصية لأفراد العينة من السن المهنة ، المستوى الدراسي.

-المحور الثاني و الثالث و يحتوي على مجموعة من الأسئلة المربوطة بمتغيرات البحث للإجابة عنها بنعم أو لا .

13- الملاحظة:

هي عبارة عن قيام الباحث بالانتباه والتدقيق تجاه ظاهرة أو حادثة معينة، والهدف التقصي والتحري وسبر الأغوار، وَمِنْ ثَمَّ التوصل للعلاقات بين المتغيرات، وتحديد نتائج².

¹ - ليث محمد ، ، المرجع نفسه

² -ليث محمد عياش، مرجع سابق ، ص 31

المبحث الثاني : عرض و مناقشة و تحليل النتائج :

1- جداول البيانات الخاصة :

1-1- الجدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
19 سنة 21 سنة	20	16.66%
من 22 سنة إلى 24 سنة	80	66.66%
من 25 سنة إلى 27 سنة	15	12.5%
أكثر من 28 سنة	5	4.16%
المجموع	120	100%

فيتضح من الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين (22 سنة و 24 سنة)، وذلك بنسبة (66.66%)، في حين أن نسبة (16.66%) تخص الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (19 سنة - 21 سنة)، في حين الفئة التي أعمارهم (25 سنة إلى 27 سنة) قدرت بنسبة (12.5%) و الفئة التي أعمارهم أكثر من (28 سنة) قدرت بنسبة (4.16%). وهذا يدل على أن غالبية المبحوثين ينحدرون في فئة 19-24 وهذا يبين أن هناك طلبة تجاوزوا سن التخرج لأنفي نظام ل.م.د. يتخرج الطالب في سن 22 سنة و هذا أكيد يزيد من اكتظاظ الطلبة خاصة في القامات الجامعية. و كذلك بالنسبة للفئة من 25-27 و فئة أكثر من 28 و خاصة أنهم في ماستر.

1-2-الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل التعليمي

النسبة	التكرار	العلمي المؤهل
5%	06	1ليسانس
2.5%	03	2 ليسانس
10.84%	13	3 ليسانس
46.66%	56	أولى ماستر
35%	42	ثانيا ماستر
%100	120	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 46.66% من المقيمين لديهم مستوى أولى ماستر ثم تليها فئة الثانية ماستر ب نسبة 35% ونجد بعدها الفئة الثالثة وهي ليسانس بنسبة 10.84% ، ويليها مباشرة الفئة أولى ليسانس بنسبة 5% و فيالأخير نجد الفئة الثانية ليسانس بنسبة 2.5% .

و هذه النتائج تبين لنا أن الفئة الأكبر في حسناوة 1 هي مستوى ماستر وربما ما يفسر لنا العنف الذي يحدث بصفة متكررة لأن هناك رغبة في السيطرة في المجال لسيطرة هذه الفئة على الوضع هناك.

1-3- الجدول رقم (03): توزيع أفراد حسب متغير منطقة السكن للمقيمين :

منطقة السكن	التكرار	النسبة
حضرى	23	19.16%
شبه حضرى	31	25.84%
ريفى	66	55%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بان نسبة 55 % من المقيمين يسكنون في مناطق ريفية

، ثم تليها الفئة التي يسكنون في الشبه الحضاري بنسبة 25.84% و في الأخير نجد فئة الحضاري 19.16%.

يمكن تفسير هذا إلى كون الفئة الريفية تعاني من قلة وسائل التنقل ، و كذلك البعد من

الجامعات مما يطلب منهم الإقامة ، مقارنة بالفئات الأخرى.

1-4- الجدول رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير رتب أفراد العينة داخل الأسرة.

الرتبة داخل الأسرة	التكرار	النسبة
البكر	70	58.33%
متوسط	16	13.33%
صغير	34	28.33%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة تعود للفئة البكر بحيث قدرت ب 58.33% ثم تليها مباشرة فئة الذين رتبهم في الأسرة صغير بالنسبة 28.33 % و المرتبة الأخيرة نجد الفئة المتوسط بالنسبة 13.33%.

وربما تفسير العنف الذي يتأتى من طرف المقيمين يرجع إلى حب السيطرة و التحكم و هذا متأتي من الأسرة و التنشئة التي تلقاها.

1-5-الجدول رقم (05): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن :

مكان السكن	التكرار	النسبة
شقة	47	39.16%
فيلا	21	17.5%
بيت تقليدي	52	43.33%
المجموع	120	100%

نلاحظ من الجدول أعلاه بان نسبة 43.33 % من أفراد عينة البحث يسكنون في بيت تقليدي ثم تليها الفئة الذين يسكنون في الشقة بنسبة 39.16% و في الأخير نجد نسبة 17.5 % للذين يسكنون في فيلا .

و من هنا يمكننا القول بأن معظم أفراد العينة ينحدرون من مسكن تقليدي اي هناك نوع من الراحة التي تعود عليها الطالب المقيم و لم يجدها في الإقامة الجامعية نتيجة اكتظاظ الغرف و هذا ما يسبب له الضغط الذي يؤدي إلى العنف .

2- مناقشة الفرضيات و تحليلها :

2-1- عرض و مناقشة الفرضية الجزئية الأولى :

الأمن الجامعي له علاقة بالعنف في الإقامة الجامعية حسناوة 1 بتيزي وزو.

الجدول رقم (06) : دخول الغرباء إلى الإقامة له علاقة العنف بالإقامة الجامعية .

العنف في ساحة الإقامة دخول الغرباء		نعم		لا		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	23	85.18%	4	16.66%	27	100%	
لا	10	76.92%	3	23.07%	13	100%	
أحيانا	45	56.25%	35	43.75%	80	100%	
المجموع	78	65%	42	34.16%	120	100%	

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن الاتجاه العام يتجه نحو المقيمين الذين صرحوا أن

هناك عنف في العنف في ساحة الإقامة و هذا بنسبة 65 %مقابل نسبة 34.16%من

صرحوا أنه لا يوجد العنف في ساحة الإقامة.

و عند إدخالنا المتغير المستقل المتمثل في دخول الغرباء وجود العنف داخل الإقامة لاحظنا

أن نسبة 85.36 % الذين صرحوا بأن هناك العنف في ساحة الإقامة أكدوا أن تواجد الغرباء

له علاقة بهذا العنف و بنسبة أقل صرحوا أنه لا يوجد العنف في ساحة الإقامة عنف و هذا

بنسبة 76.92 % و أخيرا نسبة 56.25 صرحوا أنه أحيانا دخول الغرباء يسبب العنف في

الإقامة الجامعية .

في المقابل صرح 43.75% من الذين قالوا انه لا يوجد العنف في ساحة الإقامة أن الغرياء ليسوا سبب العنف في ساحة الإقامة إلا أحيانا وتمثل اكبر نسبة تليها نسبة 23.7 % الذين صرحوا بعدم وجود العنف في ساحة الإقامة قالوا لا يوجد علاقة للغرياء بهذا العنف .

و في الأخير 16.66% من الذين صرحوا بعدم وجود العنف في ساحة الإقامة قالوا أن الغرياء لهم علاقة بهذا العنف.

نلاحظ بأن العنف في الإقامة الجامعية تطور بشكل ملفت للانتباه و تبلور في شكل اعتداءات تتبع أساسا من وجود أسباب اجتماعية و اقتصادية مرتبطة أساسا بدخول الغرياء إلى الإقامة الجامعية و ذلك بأهداف مختلفة فمنهم من يدخل إلى الإقامة من أجل بيع المخدرات و المهلوسات لطلبة ، كما نجد منهم من يدخل من اجل بيع الخمر أو بهدف السرقة إلخ من المصالح ، و كثيرا ما تنتشب شجارات بينهم و بين الطلبة على أشياء بسيطة أو على عدم التفاهم على شيء ما ، كما قد تكون هذه الأشياء عبارة عن تناول في الكلام، و يتفق ما توصلنا إليه الحالية يتفق مع دراسة الباحثة "حنان علجية " بعنوان "العنف الجسدي داخل الإقامة الجامعية المختلطة" علاجية، (2002) حيث هدفت الدراسة الى إبراز الأسباب و العوامل التي تؤدي إلى حدوث سلوكيات عنيفة داخل الأحياء الجامعية و الضغط الممارس من طرف الإدارة على الطالب يساعد في تفشي ظاهرة العنف في الحي الجامعي.

2-2-الجدول رقم (07) تدخل الأمن و علاقته بحضور عنف بالإقامة الجامعية .

المجموع		لا		نعم		حضور عنف بالإقامة تدخل رجال الأمن
%	ت	%	ت	%	ت	
%100	62	%24.19	15	%75.80	47	نعم
%100	27	%55.56	15	%44.44	12	لا
%100	31	%54.83	17	%45.16	14	أحيانا
%100	120	%39.16	47	%60.83	73	المجموع

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا الاتجاه العام يتجه للمقيمين الذين أقروا أنهم حضروا عنف داخل الإقامة الجامعية و تقدر نسبتهم ب 60.83 % مقابل الذي أقروا أنهم لم يحضروا لعنف بالإقامة الجامعية و هذا بنسبة 39.16 %.

و عند إدخالنا المتغير المستقل المتمثل في تدخل رجال الأمن " تبين أن 75.80 من الذين صرحوا أنهم حضروا لعنف قالوا هناك تدخل لرجال الأمن مقابل 45.16 % قالوا أحيانا و 44.44 % صرحوا ب لا .

و صرح 55.56 من الذين قالوا أنهم لم يحضروا لعنف بأن رجال الأمن لا يتخلون عند حدوث العنف مقابل 55.56. صرحوا انه أحيانا يتدخل رجال الأمن و في الأخير و بنسبة أقل صرح 24.19 أن هناك تدخل لرجال الأمن .

يمكننا القول بأن الإنسان أو الفرد بحاجة ماسة إلى الأمن بحيث يعتبر الأمن دافع أو حاجة فيزيولوجية ، يسعى الفرد لإشباعها ، و إن لم يحدث ذلك فأن الفرد يبقى مضطرب و متوتر ، إذن الطالب داخل الحي الجامعي بسبب عدم وجود الأمن الصارم ، فإنه يحتك مع

الغرباء الذين لا علاقة لهم بالجامعة و لا بالحي الجامعي مما سيشد بينهم صراعات أما كلامية أو المشادة بالأيادي ، و هنا على رجال الأمن التدخل من أجل حماية الطلبة لأن دورهم هو حماية الطلبة و الدفاع عنهم.

إن تدخل الأمن يساهم بشكل كبير في تقليل شدة العنف داخل الإقامة الجامعية ، لكون أن تدخل الأمن و قيامهم بعملهم يقلل من ظهور العنف في الإقامة الجامعية ، و يمكن إرجاع هذا إلى كون الطلبة يجدون من يحميهم من الجماعات المتسلطة و التي تستغل ضعف الآخر ، و تدخل الأمن يكون كجدار يصد ويمنع من انتشار العنف في الإقامة الجامعية ، بما أن الحي الجامعي يعتبر البديل عن البيت الأسري ، فلا بد أن تتوفر فيه كل الحاجيات الضرورية للحياة ومن أهمها الأمن إلخ ،حتى يتسنى للطلاب الدراسة في جو مناسب للتحصيل العلمي ، فعدم أداء رجال الأمن لوظيفتهم بالشكل المطلوب يحسن من وضع الإقامة و ينشر نوع من الهدوء والراحة النفسية لدى الطلبة.

2-3-الجدول رقم (08) غياب الأمن و علاقته بحضور موقف عنف .

المجموع		لا		نعم		حضور عنف داخل الإقامة غياب الأمن
%	ت	%	ت	%	ت	
%100	92	%13.04	12	%86.95	80	نعم
%100	18	%55.56	10	%44.44	08	لا
%100	10	%70	7	%30	3	أحيانا
%100	120	%43.33	29	%75.83	91	المجموع

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن الاتجاه العام يتجه المقيمين الذين صرحوا بحضور عنف داخل القامة بنسبة 75.83 %، مقابل الذين أنهم لم يحضروا عنف بنسبة 43.33 % .

و عند إدخالنا المتغير المستقل المتمثل في غياب الأمن تبين أن 86.95 % من الذين حضروا العنف صرحوا بغياب الرقابة مقابل 30 قالوا أحيانا .

مقابل 70 وهي تمثل أكبر نسبة من الذين لم يحضروا عنف وصرحوا أنه أحيانا الرقابة هي سبب العنف و 13.04 % صرحوا أن غياب الأمن يؤدي إلى العنف.

من أهم أسباب العنف داخل الإقامة و المشاجرات يكون سببها الرئيسي نقص الرقابة أو انعدامها تماما كما صرح البعض ، وهذا يرجع لعدم أداء الإدارة لعملها على أكمل وجه و استهتارهم المتواصل و اللامبالاة و كذلك هناك عوامل أخرى وهي الطالب قلة الوعي وسوء التربية لدى الطالب ، و المؤامرات ضد بعضهم البعض نجد اثنين أو ثلاثة يتآمرون على واحد ، إذ أن الطلبة يفرضون نوع من السلطة في الإقامة في غياب رجال الأمن.

2-4- الجدول رقم (9) : يوضح العلاقة بين الإجراءات القانونية و العنف في المطعم.

حدوث العنف الإجراءات القانونية		نعم		لا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
نعم		45	65.26%	35	34.74%	80	100%
لا		10	52%	10	48%	20	100%
أحيانا		13	65%	7	35%	20	100%
المجموع		68	56.66%	52	43.33%	120	100%

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن الاتجاه العام يتجه نحو المقيمين الذين شاهدوا أن هناك عنف في المطعم بنسبة 56.66 % من مجموع العينة مقابل الذين صرحوا أنهم شاهدوا عنف في المطعم و هذا بنسبة 43.33 %.

و عند إدخالنا المتغير المستقل المتمثل في غياب الإجراءات القانونية أن نسبة "نعم 65.26 % أرجعوا هذا إلى غياب الإجراءات القانونية و بنسبة اقرب 65 قالوا انه أحيانا لا تطبق الإجراءات القانونية غياب الإجراءات القانونية يساهم بشكل كبير في عنف بين المقيمين داخل الإقامة.

في المقابل نجد أن نسبة 48 % من المقيمين الذين لم يحضروا مشاهد عنف في المطعم صرحوا انه لا توجد إجراءات قانونية في حين صرح 34.74 % من نفس المقيمين أنه توجد إجراءات قانونية. إن الإجراءات القانونية ضرورية في أي إدارة ومؤسسة مهما كان نوعها و يجب الخضوع لها و احترامها من أجل السير الجيد لشؤون الإقامة الجامعية ، و أن أي خلل فيها أو غيابها يؤثر سلبا على الإقامة و يؤدي إلى حدوث الفوضى والشغب والعنف.

إن إهمال الإدارة الإجراءات الواجب اتخاذها في الحي الجامعي كغياب الأمن و وجود أجناب داخل الإقامة يساهم في ممارسة العنف بين الطلبة و ضد عمال . و تتفق دراستنا الحالية مع دراسة بريدن وفليكتر (Fletcher and Bryden, 2007) إلى التعرف إلى الممارسات الشخصية لطلبة الجامعات، بقصد إبقائهم بعيدا عن ممارسة العنف، حيث بينت الدراسة أن الطلبة يتعرضون للعنف في الحرم الجامعي على حد سواء وأنهم عايشوا حالات

ومواقف كثيرة من العنف والتحرش، وأن الطالبات قد اتخذن إجراءات أمنية أكثر مما اتخذته الطلبة الذكور، وأكدت الدراسة ضرورة إتباع الجامعات سياسات وجهود مضاعفة لتحسين مستوى الأمن فيها.

2-5- الجدول رقم (10) : يوضح علاقة الدورات الليلية بالعنف داخل نادي الطلبة.

عنف في النادي غياب الدورات الليلية		نعم		لا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
نعم	45	77.58%	13	22.42%	58	100%	
لا	10	50%	10	50%	20	100%	
أحيانا	35	83.33%	7	17.67%	42	100%	
المجموع	90	75%	30	25%	120	100%	

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن الاتجاه العام يتجه نحو المقيمين الذين صرحوا أن هناك عنف في النادي في الإقامة الجامعية بنسبة 75% تدعمها نسبة 83.33 الذين صرحوا أن أحيانا غياب دورات ليلية و صرح 50 من مجموع العينة أن هناك غياب لدورات الليلية في الإقامة الجامعية .

مقابل 25% صرحوا بأنه لا يوجد عنف في النادي تدعمها نسبة 50 من المقيمين الذين صرحوا أن هناك غياب دورات ليلية و 22.42 صرحوا أن هناك دورات ليلية .

إن غياب الدورات الليلية يؤدي إلى حدوث العنف في نادي الإقامة الجامعية و هذا في غياب الدورات الليلية التي تحافظ على الأمن بالإقامة الجامعية حيث يجتمع الطلبة من كل

التوجهات الثقافية و السياسية ، و في كثير من الأحيان تحدث صراعات من أجل السيطرة على المجال خاصة في مثل هذه الأماكن التي تكون محل اجتماع كل الطلبة ، وغياب الدورات الليلية لإشعار الطلبة بوجود الأمن و الرقابة مهمة في هذه الحالات وغيابها يؤدي إلى العنف والشغب.

2-6- نتائج تحليل الفرضية الأولى: بعد جداول الفرضية الأولى

من خلال تحليلنا للبيانات المتعلقة الفرضية الأولى استخلصنا ما يلي:

* دخول الغرباء الى الإقامة الجامعية يسبب في تفشى العنف داخل الإقامة

*اغلب المبحثن غير راضين عن المستوى الأمن يفى الإقامة الجامعية حسناوة 01 لذكور

لسبب سماح للغرباء بالدخول .

*اغلب المبحثن يرون أن لسوء الجانب الأمن يدور في العنف لكونهم لا يؤدون دورهم

*اغلب المبحثن الذين يرون أن للإدارة دور في العنف لأنها لا تطبق القوانين

بصرامة و لا تتخذ إجراءات القانونية اللازمة .

*اغلب المبحثن يتدخلون في حال حدوث شجار في الإقامة الجامعية حسب جوابهم على

الاستبيان .

*اغلب المبحثن الذين يمارسون العنف هم القدامى و ذلك يعود لأقدميتهم في الإقامة

الجامعية على عكس الطلبة الجدد الذين غالبا ما نجد لديهم تحفظ و خوف من المشاكل.

3- عرض نتائج الفرضية الثانية:

3-1- الفرضية الثانية: الظروف المعيشية في الإقامة الجامعية له علاقة بالعنف .

الجدول رقم (11) : علاقة الظروف الصعبة في الإقامة والعنف داخل الغرف في الإقامة.

العنف داخل الغرف الظروف الصعبة بالقائمة		نعم		لا		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
45	76.27%	14	23.73%	59	100%		
02	66.66%	01	33.33%	03	100%		
52	89.65%	6	10.35%	58	100%		
99	82.5%	21	17.5%	120	100%		

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن الاتجاه العام يتجه نحو المقيمين الذين عيشوا عنف بداخل الغرفة بالإقامة الجامعية وهذا بنسبة 82.5% تدعمها نسبة 89.65% ممن صرحوا ان العنف بسبب الظروف الصعبة ، و 66.66% و بنسبة أقل للذين صرحوا ان لا علاقة للعنف بالظروف الصعبة في الإقامة.

و في المقابل نجد نسبة 17.5% أجابوا انه لا يوجد عنف داخل الغرف تدعمها نسبة 33.33% صرحوا ان لا علاقة بالظروف الصعبة بالإقامة الجامعية و نسبة 23.73% الذين يرون ان هناك علاقة بين الظروف الصعبة في الإقامة و العنف داخل الغرف.

إن العنف في الإقامة و داخل الغرف يرجع إلى أسباب عدة و منها منها :ضيق المساحة يؤدي إلى التراكم،بالتالي الاكتئاب وعدم الراحة والقلق،فالغرف صغيرة، وكل واحد طالب له أفكاره و ثقافته الخاصة و عاداته الخاصة به، فهذا يحدث شجارات بين الرفقاء مع تأزم الوضع،فتكون هناك مناوشات بين الطلبة وخاصة في فترة الامتحانات حيث أن هناك من يريد أن يراجع و آخر غير مهتم ولا يوجد أماكن للذهاب إليها للمراجعة.

تعتبر السرقة واحدة من الآفات الاجتماعية الخطيرة على الفرد والمجتمع، و هي شهدت انتشار كبير في الآونة الأخيرة ، في الوسط الجامعية عامة و بوجه الخصوص داخل الإقامة الجامعية ، فالطلبة فيما يسرقون بعضهم البعض و يتفقون فيما بينهم على إختلاس ممتلكات زملائهم في الإقامة ، و أحيانا رجال الأمن يدخلون لغرف الطلبة أثناء العطل و يسرقون ما تركوه داخل غرفهم، و هذا ما يولد نوع من العنف داخل الإقامة الجامعية .

قد تنتج السرقة عن إتباع بعض رفقاء السوء الذين يغسلون دماغ الصديق ويتلاعبون بعواطفه ويغرونه بملذات الحياة وأطاييها التي يحصلون عليها بسبب السرقة، وعندها قد ينجراف بعض ضعاف النفوس للتجربة مرة واحدة، ومن ثم تُغرّز صنارة المكر في قلبه وعقله وينجراف في تيار السرقة ومزالقها ولا يستطيع الخروج منها بأي شكل، فترك الأبواب بلا صيانة يسمح لهم بالدخول بكل سهولة إلى الغرف و لا يمكننا أن ننكر أن لهذا الأخير العديد من الأسباب مثل: الفقر والحاجة والنفس الأمارة بالسوء، لكن كل هذه الأسباب لا

يمكن عدّها حجة ومبرراً ومسوغاً للسرقة أو التساهل مع هذه الآفة الاجتماعية، بل لا بد من اتخاذ هذه الأسباب وسيلة لعلاج مشكلة السرقة والقضاء عليها تماماً.

إن هذه المشاكل تدفع بالطلبة إلى القلق و تخلق نوع من الضغط الذي يفجره الطالب في النادي أومع زملائه في الغرفة فيحدث هناك عنف كبير و شحناء نتيجة الضغوطات.

3-2-الجدول رقم (12) : يوضح العلاقة بين احتياجات النادي و العنف بين مردي

النادي.

العنف في الإقامة نقص مستلزمات النادي		نعم		لا		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
نعم		45	56.26%	35	43.74%	80	100%
لا		10	50%	10	50%	20	100%
أحيانا		13	65%	7	35%	20	100%
المجموع		68	56.66%	52	43.33%	120	100%

يبين الجدول أعلاه أن الاتجاه العام يتجه نحو الذين صرحوا ان هناك عنف و هذا

بنسبة 56.66% وتدعمها نسبة 65% للمقيمين الذين أكدوا أن هناك عنف بسبب نقص مستلزمات

النادي ، و نسبة 50% الذين صرحوا انه لا يوجد عنف بسبب نقص مستلزمات النادي وبنسبة اكبر

للمقيمين الذين صرحوا بنعم بأن هناك عنف بسبب احتياجات النادي.

بالمقابل هناك 43.33% صرحوا أنه لا يوجد عنف تدعمها نسبة 50% للمقيمين الذين صرحوا ان

نقص مستلزمات النادي لا تؤدي إلى العنف تليها نسبة 43.74% الذين صرحوا ان نقص مستلزمات

النادي تؤدي إلى العنف بالاقامة .

يتبين من هذا الجدول أن هناك مصالح بين مرتدي النادي حيث أنهم يحاولون أن يستفيدون من النادي من أجل جلب مشاريع لأصحابهم المقاولين و البائعين و هذا بإثارة الشغب و العنف بحجة وجود النقائص ، حيث أن العنف الذي يحدث بينهم ليس من أجل المستلزمات الخاصة بالنادي و لكن من يتحصل على الصفقة بمساعدة الإدارة و يتحصل على حصته من الممول و هذا ما يولد العنف.

3-3-الجدول رقم (13) : يوضح علاقة الاكتظاظ داخل الغرف بالعنف داخل الإقامة .

العنف ضد الإدارة		نعم		لا		المجموع	
الاكتظاظ داخل الغرف		ت	%	ت	%	ت	%
نعم		35	43.76%	25	56.24%	80	100%
لا		07	35%	05	65%	20	100%
أحيانا		33	76.74%	10	23.26%	43	100%
المجموع		75	52.44%	45	47.56%	143	100%

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن الاتجاه العام يتجه نحو المقيمين الذين عايشوا العنف مع الإدارة بنسبة 52.44% تدعمها نسبة 76.74% من الذين أكدوا أن الاكتظاظ هو سبب العنف ضد الإدارة ، تليها نسبة 43.76% من الذين يرون أن الاكتظاظ سبب العنف ضد الإدارة ، و 35% صرحوا أن الاكتظاظ لا علاقة له ضد الإدارة.

مقابل بنسبة % 47.56 من المقيمين الذين انه لا يوجد عنف ضد الإدارة وتدعمها نسبة 65% قالوا أن لا علاقة للاكتظاظ بالعنف ضد الإدارة ، تليها نسبة %56.24 الذين قالوا ان هناك علاقة بين الاكتظاظ والعنف ضد الإدارة .

يتبين من الجدول أعلاه أن الاكتظاظ بالغرفة يولد الضغط للطلبة مما يستدعي التواصل مع الإدارة التي ليس لها حلول لمثل هذه المشاكل بسبب قلة الإمكانيات ، وبطبيعة الحال عندما لا يجد الطلبة حلول لمشاكلهم عند الإدارة يقومون بأعمال شغب وإضرابات وفي كثير من الأحوال تتحول إلى عنف ضد الإدارة. فاكنتظاظ الغرف عند كثير من الطلبة يؤدي إلى الضغط و القلق لدى الطالب حيث لا يتمكن من القيام بواجباته ولا يجد راحته في الغرفة وخاصة إذا كانت له ظروف جيدة في بيته.

أن أوضاع الإقامات الجامعية تسوء من يوم لآخر، بالرغم من امتلاك الدواوين لآلاف الملايير، والتي يجهل أين تصرف في ظل رداءة الإطعام، ونقص الصيانة، وحتى الإقامات الحديثة لم تسلم من الإهتراء. كما يعتبر مشكل الإيواء ، و عدم توفير الظروف المعيشية من الأسباب التي تثير العنف داخل الإقامة الجامعية كل سنة، فالطلبة يعيشون صراعات يومية من أجل ضمان أدنى شروط الكرامة، متسائلين عن مصير آلاف الملايير التي تصب في حسابات دواوين الإقامات الجامعية.و كما تعاني بناياتها من التشققات تتسرب منها الأمطار إلى داخل الغرف، إضافة إلى نقص النظافة وانعدام المياه، وإن وجدت فهي غير صالحة للشرب، حسبهم. وأضافوا أنه من غير المعقول أن تعاني إقامات لم يمر على استلامها 5 سنوات من نفس المشكل، كالإقامات المنتشرة بالمدن الجديدة ، مؤكدين أن الطلبة هم من يدفعون تكاليف الصيانة. أما عن الإطعام فقال ممثلو الطلبة أن مديري

الإقامات الجامعية يقدمون وجبات أقل ما يقال عنها أنها جد سيئة وفقيرة جدا. كما أن الطالب يعاني من نقص التجهيز، فجل الغرف تعاني من النوعية الرديئة للأفرشة والأسرة، وكذا انعدام المرافق الرياضية والثقافية بالإقامة، وتدني الخدمات الطبية بالعديد من الإقامات. الجدول رقم (18) علاقة بين العنف داخل المطعم عدم وجود الانتظام في المطعم أثناء الحصول على الوجبات يحدث ضغط .

3-4-الجدول رقم (14) : يوضح علاقة العنف داخل المطعم و عدم وجود النظام .

العنف داخل المطعم و علاقته عدم وجود النظام		نعم		لا		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	57	87.70%	08	12.30%	65	100%	
لا	10	50%	10	50%	20	100%	
أحيانا	25	71.42%	10	28.55%	35	100%	
المجموع	92	74.55%	28	25.45%	120	100%	

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن الاتجاه العام يتجه نحو المقيمين الذين شاهدوا عنف

داخل المطعم بنسبة 74.55 % و تدعمها نسبة 87.70% من الذين صرحوا أن عدم وجود

النظام بالمطعم سبب العنف تليها نسبة 71.42% صرحوا ب أحيانا و أخيرا نسبة 50% صرحوا بان

اعدم وجود انتظام لا علاقة له بالعنف داخل المطعم .

مقابل نسبة 25.45 صرحوا عدم حضورهم عنف بالمطعم تدعمها نسبة 50% من الذين صرحوا أن لا عنف بسبب عدم وجود نظام تليها نسبة 28.55% ممن صرحوا أن أحيانا عدم وجود نظام يؤدي إلى العنف.

غياب التنظيم بين الطلبة في الطابور خلال وقت الإطعام يؤدي إلى الصراع بين الطلبة، فالتجاوز في الطابور من قبل البعض باستخدام سلطتهم كونهم من ممثلي الطلبة أو لديهم معرفة مسبقة بأصحاب المطبخ يؤدي إلى العنف داخل الطعم ،بالإضافة إلى سوء الخدمات المقدمة داخل المطعم، و طبيعة الوجبة هذا كله يؤدي إلى العنف بين الطلبة في المطعم.

3-5-الجدول رقم (15) علاقة العنف داخل النقل و تذبذب وسائل النقل الجامعي.

العنف بالإقامة بتذبذب وسائل النقل الجامعي		نعم		لا		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
45	56.25%	35	43.75%	80	100%	نعم	
10	50%	10	50%	20	100%	لا	
13	65%	7	35%	20	100%	أحيانا	
68	56.66%	52	43.33%	120	100%	المجموع	

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن الاتجاه العام يتجه نحو المقيمين الذين صرحوا بوجود عنف داخل الإقامة بنسبة 56.66% تدعمها نسبة 65% من الذين صرحوا بأن تذبذب أوقات النقل له علاقة بالعنف أحيانا ، تليها نسبة 56.25% صرحوا بنعم و 50% ب لا أي أن تذبذب أوقات وسائل النقل لا علاقة له بالعنف بالإقامة.

في المقابل 43.33 % تدعمها نسبة 50% من الذين صرحوا أن لا علاقة لتذبذب وسائل النقل بالعنف في الجامعة ، تليها نسبة 43.75% صرحوا أن تذبذب وسائل النقل الجامعي يساهم بشكل كبير في ممارسة الطلبة لسلوك العنف، و أخيرا 35% صرحوا أن أحيانا تذبذب النقل يؤدي إلى العنف .

يمكننا القول أن وسائل النقل الجامعية يكثر فيها العنف بمختلف أشكاله ، و أنواعه و هذا لأن النقل قليل و عدد الطلبة كبير و خاصة في الأحياء الجامعية و هذا يجعل الطلبة يمارسون عنف من أجل الركوب و هذه الظاهرة تعرف انتشارا سريعا في الآونة الأخيرة بحيث ، نشاهد أن الطلبة يتشاجرون داخل الحافلات الجامعية إما على المكان أو على التحرشات الجنسية لكون هذه الأخيرة تضج بالطلبة بحيث يلتصقون فيما بعضهم البعض ، و هنا تجد بعضهم يستغلون الفرص من أجل التحرش بغيرهم عن طريق الكلام أو اللمس الخ.

3-5-الجدول رقم (16) : يوضح العلاقة بين إهمال النظافة داخل المطعم و العنف.

العنف مع عمال المطعم بإهمال النظافة داخل المطعم		نعم		لا		المجموع	
ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	79	94.04%	5	05.96%	84	100%	
لا	18	85.71%	3	14.29%	21	100%	
أحيانا	13	86.66%	2	20%	15	100%	
المجموع	110	91.66%	10	8.33%	120	100%	

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن الاتجاه العام يتجه نحو الذين صرحوا أن هناك

عنف مع عمال المطعم بنسبة 91.66% تدعمها نسبة 94.04% من الذين يرون أن إهمال

النظافة تسبب هذا العنف ،تليها نسبة 86.66% صرحوا ب أحيانا ،و أخيرا 85.71% صرحوا أن

النظافة ليس لها دخل بالعنف مع عمال المطعم.

في المقابل 8.33% صرحوا أن لا يوجد عنف مع عمال المطعم ،و تدعمها نسبة 20% ممن صرحوا

ان أحيانا النظافة تكون سبب في العنف ،تليها نسبة 14.29% صرحوا بعدم تسبب النظافة في العنف و

أخيرا 5.96% صرحوا أن هناك عنف بسبب النظافة.

سبب انتشار العنف مع عمال المطعم بسبب إهمال النظافة و عدم تطبيق المسؤولين قوانين

لنظافة في المطاعم داخل الإقامات الجامعية ، كضرورة ارتداء القفازات عند إعداد الطعام

وتبديلها مع كل عملية وارتداء الكمامة و كذلك إجبار العمال على ، ضرورة تعقيم لأدوات

ومعدات تقديم الأطباق ففي كثير من الأحيان تقدم الأطباق غير منظمة جيداً و غير معقمة خاصة الملاعق و الفرشاة كما أن الأكل يكون فيه ديدان كالسلطة مثلاً ، و أحيانا وجبات لا تأكل ذات نوعية رديئة جداً ، كما أن المطعم لا تتوفر فيه شروط النظافة سواء الطاولات أو الجدران و كل هذا يؤدي إلى ظهور العنف داخل الإقامة الجامعية .

3-6- نتائج تحليل الفرضية الثانية :الظروف المعيشة تسبب في ظهور العنف في الإقامة الجامعية .

بعد القراءة و التحليل لبيانات الفرضية الثانية توصلنا الى النتائج التالية:

*اغلب المبحثن يرون أن لظروف الإطعام علاقة باستخدام العنف.

*اغلب المبحثن يرون أن استخدام العنف أثناء فترة الإطعام يرجع إلى انعدام

النظام.

*اغلب المبحثن يرون أن الأوضاع داخل الغرفة تؤثر على استخدام العنف.

* إهمال النظافة داخل المطعم يسبب عنف داخل الإقامة.

* تذبذب وسائل النقل الجامعي يؤدي الى العنف داخل وسائل النقل .

* عدم وجود الإنتظام في المطعم أثناء الحصول على الوجبات يحدث ضغط و هذا ما

يسبب في العنف داخل المطعم.

الاستنتاج العام:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة " العنف في الإقامة الجامعية في إقامة حسناوة 01 لذكور بتيزي وزو " بحيث هدفت الى معرفة أهم العوامل و الأسباب التي تدفع الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية إلى ارتكاب العنف في هذا الوسط .

-اغلب الطلبة غير راضين عن المستوى الأمني و اشتكوا من وجود غرياء في الحي الجامعي.

-حيث تبين لنا في مجمل النتائج أن اغلب الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية يمارسون العنف.

-الإدارة لا تطبق القوانين بصرامة و لا تطبق عقوبات على المخالفين و هذا ما يفسر تمادي الطلبة في استخدام العنف و هذا ما يؤكد فرض : ضعف الضبط الإداري سبب في العنف.

-اغلب الطلبة الذين يمارسون العنف يقيمون في الحي الجامعي منذ مدة و قد اعتادوا على طبيعة الحياة في الحي.

- اغلب الطلبة في الأحياء الجامعية هم من فئة الشباب التي يعرف عنها الطيش وسرعة الغضب و عدم تحمل مسؤولية الأفعال حيث و جدنا أنها ليس لديها أدنا تردد في استخدام العنف.

-اغلب الطلبة تكون لديهم ردود فعل عنيفة للاستفزاز سواء كانوا ممن يمارسون العنف أو ممن لا يمارسونه.

-اغلب الطلبة غير راضين عن ظروف الإطعام و يشتكون من انعدام النظام في المطعم.

-اغلب حالات العنف تكون داخل الغرف نتيجة لعدم التفاهم بين الطلبة حيث أن معظم الطلبة صرحوا لن هما استخدموا العنف بسبب التعدي على أغراضهم الشخصية.

-لضعف المستوى الأمني دور في انتشار العنف في الحي الجامعي.

خاتمة:

أخذت مسألة العنف أبعادا كبيرة ،وتوسعت دائرته التخرج عن حيز الأسرة والمدرسة لتشمل الوسط الجامعي، أين تعيش الكثير من الجامعات الجزائرية بشكل عام والاقامات الجامعية بشكل خاص واقع اجتماعي صعب نتيجة انتشار ظاهرة العنف بمختلف صوره، وما أثار الانتباه ما شهدته الاقامات الجامعية من عنف اختلفت أساليبه هو تعددت أنماطه.

يعود أسباب العنف لعوامل تتعلق بالبيئة الاجتماعية، ومنها ما يرجع للظروف والعوامل الايكولوجية الخاصة بالأحياء الجامعية، أين تجتمع هذه العوامل لتؤكد افتراض نظرية العوامل المتعددة لظاهرة العنف. لا يمكن الفصل في دراسة سلوك العنف بين العوامل التي ترجع إلى الفرد، وتلك التي ترجع إلى الجماعة التي يعيش معها في بيئة واحدة، ومن المنطقي أن يأخذ في الاعتبار جميع العوامل الفردية المتعلقة بالتكوين العضوي والنفس ي والعقلي، وجميع العوامل البيئية التي تتعلق بالبيئة التي يعيش فيها مرتكب هذا السلوك الانحرافي. إن أنماط وأساليب العنف الممارس بين الطلبة داخل الاقامات الجامعية والمتعدد الأسباب، له انعكاسات خطيرة على الطلبة والأحياء الجامعية والمؤسسات الجامعية عامة، هذه الانعكاسات تستدعي تكاتف جميع الجهود لإيجاد السبل و الآليات الكفيلة للحد من هذه الظاهرة وتقليص انتشارها، والذي يتطلب جهودا مشتركة من طرف مختلف مكونات المجتمع بدأ من الأسرة إلى المؤسسات الجامعية.

الاقتراحات:

- توعية الطلاب من خلال توزيع نشرات على الطلبة تبين مفهوم العنف الجامعي واسبابه وخطورته لتفادي المشكلات والنتائج المترتبة
- الحزم من قبل إدارة الجامعة في اتخاذ القرارات بحق الطلاب المتسببين في العنف ورفضها لأي تدخل خارجي
- إعداد دورات وندوات وورش عمل تساعد في تأهيل الطلاب وتطوير قدرتهم العقلية والفكرية
- تفعيل استراتيجية الحوار البناء بين الطلاب و إعادة النظر في سياسة قبول الطلبة.
- منح شهادة حسن سيرة وسلوك للطلاب من الجامعة خلال سنة دراسته في الجامعة.
- تفعيل الأنشطة الطلابية؛ التي تساهم بالتغلب على اوقات الفراغ.
- تفعيل دور الاعلام الهادف لتوجيه الشباب سواء في الجامعات أو المدارس.
- تطبيق أنظمة وتعليمات الجامعة على جميع الطلاب بكل عدالة ومساواة.
- تعيين أعضاء هيئة تدريسية اصحاب كفاءة عالية دون تدخل الواسطات والمحسوبيات بالتعيين.

- وضع مادة بشكل اجباري لطلبة السنة الأولى لتوعيتهم بقيم التسامح والمحبة وتعزز الانتماء الوطني لديهم.

- إعادة النظر بالقائمين على الأمن الجامعي من حيث اعمارهم، وزيادة اعمارهم وتدريبهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1. أحمد الخطيب، البحث العلمي و التعليم العالي، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، 2003.
2. أحمد حسين الصغير، التعليم الجامعي في الوطن العربي، تحديات الواقع و رؤى المستقبل، عالم الكتب ، القاهرة، 2005.
3. أمال رداق (2006) أشكال العنف في مدينة قسنطينة دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة-علي منجلي-مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري
4. تافناس فرنسوا، الجامعات و العولمة، تر: السيد البهواشي، الدار الجامعية، القاهرة، 2006.
5. جعفال عبد الحميد، "أثر العولمة على النظام التربوي في الجزائر بين الضرورة و التغيير والهيمنة العالمية"، بسكرة، 2005.
6. حامد عمار، الجامعة رسالة و مؤسسة، دراسات ثقافية، القاهرة، 2002.
7. حامد عمار، الجامعة رسالة و مؤسسة، دراسات ثقافية، القاهرة، 2002.
8. حسين عبد الحميد، أحمد رشوان، العلم و التعليم من منظور علم الاجتماع، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000.
9. حميدوش علي، "التنمية البشرية و قضايا التشغيل مع الإشارة للجهود الجزائرية"، مجلة الأبحاث الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير، جامعة البليدة، العدد 01، 2006.
10. رابح تركي، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
11. رفيق زروالة : " دور الجامعة في إنتاج الرأسمال البشري في ظل اقتصاد بجامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2005 .
12. زايد مصطفى، التنمية الاجتماعية و نظام التعليم الرسمي في الجزائر (1962-1980)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.
13. سامي سلطي عريفج : " الجامعة و البحث العلمي " ، دار الفكر ، الأردن ، 2001 ،

14. سامي مقلاني ، تفسير ظاهرة العنف في الجامعات من طرف هيئة التدريس ،دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي "ام البواقي" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الاجتماعي 2016 .
15. سامية محمد جابر :الإنحراف الاجتماعي و الواقع الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2000.
16. السمرى، سلوك العنف بين الشباب ، دراسة ميدانية ب ثانوية مستغانم ،طلاب المرحلة الثانوية، جامعة مستغانم 1 ،تخصص علم الاجتماع 2000.
17. -سمية زاجي ، المكتبة الجامعية فضاء التعلم و البحث في سياق نظام ل م د ، جامعة باجي مختار ، العدد 5 ، 2002.
18. سمير الجسر، كلمة افتتاحية، الاجتماع الاول للجنة الموسعة لإعادة تنظيم التعليم العالي الخاص في لبنان، قصر الإينيسكو، بيروت، 2003، الاستخراج في 10 / 02 / 2008 ، نقلا عن: <http://www.ksau.info/vb\showthread.php>.
19. سيل رمزي: النظرية السوسيولوجية المعاصرة: أصولها واتجاهاتها المحدثة (القراءات وبحوث)، -دار الفكر الجامعي، مصر، 1999، ص ص 354 ، 355 نقلا عن (جمال) معتوق: مدخل في علم الاجتماع الجنائي: أهم النظريات المسرة للجريمة والانحراف، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار مرابط، 2008، الجزائر.
20. عاطف غيث محمد، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1995.
21. عبد القادر تواني ، تحديات و عقبات تواجه إصلاح التعليم العالي و نظام ل م د في الجزائر ، مخي الممارسات اللغوية ، الجزائر.
22. عبد الكريم كمال بداري حرز الله ، التحكم في مؤشرات نظام ل م د ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2003.
23. عبد الله بوطانة، الجامعة وتحديات المستقبل للتركيز على المنطقة العربية، مجلة عالم الفكر، مجلد 19، العدد 02، 1998.

24. عجمية محمد عبد العزيز و آخرون، التنمية الاقتصادية مفهوما، نظرياتها، سياستها، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2003.
25. العربي فرحاتي، "الجامعة الجزائرية من أزمة التحديث إلى محنة العولمة"، دفاثر المخبر، العدد 02، بسكرة.
26. عريفج سلطي، الجامعة و البحث العلمي، دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع، عمان، ط1، 2001.
27. عطية عبد القادر محمد عبد القادر، اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2003.
28. علي صالح، نظام ل م د في الجامعات الجزائرية بين الواقع و القوانين، البويرة ، مخبر الممارسات اللغوية ، الجامعات الجزائرية نظام ل م د، البويرة ، 2004 .
29. فرحات بلولي شهادة الليسانس في اللغة العربية ، التعليم و سوق العمل بين إصلاح التعليم العالي و العام ، 2012 تخصص علاقات عامة .
30. فريد نجار ، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة، إيتارك للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط 02، 2002.
31. قادري حليلة ، جودة الحياة في الإقامة الجامعية من وجهة نظر الطلبة ، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة المقيمين بالأحياء الجامعية .
32. كمال الحوامدة : العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية و الخاصة من وجه نظر الطلبة فيها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة .
33. لحسن بو عبد الله ومحمد مقداد ،تقويم العملية التكوينية في الجامعة ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1998.
34. لمياء محمد أحمد السيد، العولمة ورسالة الجامعة، رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.
35. ليث محمد عياش ، سلوك العنف و علاقته بالشعور بالندم ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009 ، ط 1 .

36. ليلي عبد الوهاب : العنف الأسري ، الجريمة و العنف ضد المرأة ،دار المدى للثقافة و النشر ، بيروت،1994.
37. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف ،دولية نصف سنوية 2606 ، المجلد 06، العدد 01 ، السنة 2021.
38. محمد مصطفى الأسعد: التنمية و رسالة الألف الثالث "، المؤسسة الجامعة ، بيروت ، 2000.
39. مسعودة عذاوري، التكوين الجامعي بين الواقع المأمول، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربوي غير منشورة، جامعة الجزائر، (2006).
40. معن خليل العمر (2010) علم اجتماع العنف، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
41. واثق عبد الله و آخرون، إستراتيجية تطوير العلوم الثقافية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، بدون تاريخ.

المراجع الأجنبية :

42. Armand Touati, Violences de la réflexion à l'intervention, avec Eugène Enriquez... cultures en mouvement presses universitaire de France, 2004, http://pedagopsy.eu/livre_violence.html
43. -beodez p. attitudes toward violence among university in india ,jornal of international education,2014 .
44. evren ,h ,violence determinants among turkish university students , journal of higher education in turkey 1(2).2009.
45. Grand Dictionnaire de la langue française, Larousse, vol 7, 1989.
46. Gustave Nicolas, psychologie des violences sociales, Edition Dunod , Paris 2003.
47. La reforme LMD ;l'université Ferhat Abbess de setif ;2012,
48. Michaud.y. La violence , Edition , que sais-je ,PUF, paris, 1988.

الجرائد و المجلات :

49. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم رقم 83-544 المؤرخ في 24/09/1983.
50. الجمهورية الجزائرية ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، إصلاح التعليم العالي، جوان 2007.
51. القانون رقم 99 . 05 : " المؤرخ في 4 أفريل 1999 ، المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي .
52. كمال الحوامدة : العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية و الخاصة من وجه نظر الطلبة فيها، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة ،2015، ص 167
53. المادة 14 من القرار الوزاري المشترك، المؤرخ في 11 يناير 2004 الذي يحدد التنظيم الوطني للديوان الوطني للخدمات 2004 الذي يحدد الجامعية وكذا الاقامات الجامعية.
54. المادة 15 من القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 11 يناير 2004 الذي يحدد التنظيم الوطني للخدمات الجامعية و كذا الاقامات الجامعية15 .
55. المادة 16 من القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 11 يناير 2004 الذي يحدد التنظيم الوطني للديوان الوطني للخدمات الجامعية
56. منظمة الصحة العالمية ، التقرير العالمي حول العنف و الصحة ، القاهرة ، 2002.
57. الندوة الوطنية الثانية حول التعليم العالي ، وثيقة عمل اللجنة السابعة (الخدمات الجامعية و إطار حياة الطالب) سنة 1987،
58. الندوة الوطنية الثانية حول التعليم العالي ، وثيقة عمل اللجنة السابعة (الخدمات الجامعية و إطار حياة الطالب)، 1987 ،
59. وفاء محمد البرعي : " دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري"، الإسكندرية ، 2002.

الملاحق

جامعه مولود معمري تيزي وزو
قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية
تخصص علم الاجتماع جريمة وانحراف
استبيان

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع جريمة وانحراف حول تحت عنوان أسباب العنف في الإقامة الجامعية نرجو منكم التكرم والإجابة على جميع الفقرات الواردة في الاستبيان بصدق وأمانة و موضوعية للوصول إلى نتائج ذات مصداقية ونحيطكم علما أن الإجابات التي سنتحصل عليها تبقى سرية ولن نستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. فتعاونكم معنا يساعدنا على الوصول للحقائق العلمية التي تنعكس إيجابا على الطالب وذلك لمعرفة مشاكل العنف التي يعاني منها. نشركم مسبقا على تعاونكم خالص التقدير و الامتنان.

1- البيانات الشخصية:

- (1) السن : [21،19] ، [24 ،22] ، [27،25] ، [28 ، 30] ، أكثر من 30 سنة .
- (2) المستوى التعليمي: أولى ليسانس ☐ ثانية ليسانس ☐ ثالثة ليسانس ☐ أولى ماستر ☐ ثانية ماستر ☐ دراسات عليا ☐
- (3) السكن: شقه ☐ فيلا ☐ بيت تقليدي ☐
- (4) رتبك في الأسرة: كبير ☐ متوسط ☐ صغير ☐
- (5) منطقة السكن: حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

2- المحاور الأولى: الظروف المعيشية في الإقامة

- (6) كيف تقيم الظروف المعيشية في الإقامة الجامعية: جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐
- (7) كم عددكم في الغرفة: واحد ☐ اثنان ☐ ثلاثة ☐ أكثر من ثلاثة ☐
- (8) هل تم اختياركم من طرف الإدارة أم اخترتم بعضكم: اخترنا بعضنا ☐ لم نختار بعضنا ☐

- لماذا.....

- (9) كيف تجد السكن داخل الغرفة: واسع ☐ ضيق ☐ هل الضيق يخلق قلق ؟.....
- (10) هل ترى أن هناك اكتظاظ داخل غرف الإقامة: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐
- (11) هل تذبذب وسائل النقل الجامعي يؤثر على الحالة النفسية للطلبة: نعم ☐ لا ☐ في حالة نعم كيف.....

- (12) كم تستغرق من الوقت في الحصول على الوجبة الغذائية: 10 دقائق ☐ 30 دقيقة ☐ ساعة ☐
- (13) هل عدم وجود الانتظام في المطعم أثناء الحصول على الوجبات يحدث لديك ضغط : نعم ☐ لا ☐
- (14) هل يلبي النادي الحاجيات اللازمة للطلبة : نعم ☐ لا ☐

- إذا كان نعم كيف ذلك؟.....

- (15) كيف هي العلاقة بين الطلبة في النادي: جيدة ☐ حسنة ☐ سيئة ☐
- في حالة سيئة هل لسيطرة جماعة على جماعة أخرى ☐ اختلافات ثقافية ☐ سياسية ☐
- أخرى أذكرها؟.....

- (16) هل تلبي الإدارة الحاجيات اللازمة للمقيمين: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

في حالتي لا كيف تكون ردة فعل المقيمين.....

17) هل تستجيب الإدارة لطلبات المقيمين: نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐
18) هل الغرف بالإقامة مجهزة بالمستلزمات الضرورية: نعم ☐ لا ☐
..... في حاله نعم كيف؟

19) هل غياب الصيانة للغرف والأبواب يؤدي إلى السرقة: نعم ☐ لا ☐
20) هل هناك إهمال النظافة داخل المطعم : نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

3- المحور الثاني: الأمن في الإقامة الجامعية

21) هل تشعر بالأمان داخل الإقامة الجامعية: نعم ☐ لا ☐
..... في حالة لا لماذا؟

22) هل يتدخل أعوان الأمن عند حدوث العنف داخل الإقامة: نعم ☐ لا ☐
23) هل الأمن يقوم بوظيفته: نعم ☐ لا ☐

- إذا كان لا لماذا الخوف من بعض الجماعات ☐ التواطؤ ☐ اللامبالاة ☐
..... أخرى أذكرها؟

24) هل لأعوان الأمن في الإقامة مسؤولية في وجود العنف داخل الإقامة: نعم ☐ لا ☐
..... إذا كان نعم كيف ذلك؟

25) هل يدخل الغرباء إلى الإقامة: نعم ☐ لا ☐
..... إذا كان نعم هل بتواطئ مع رجال الأمن؟

- إذا كان نعم متى: الليل ☐ النهار ☐ في كل الأوقات ☐
26) هل هناك إجراءات قانونية تمارسها الإدارة على الغرباء داخل الإقامة: نعم ☐ لا ☐
27) هل غياب الرقابة يؤدي إلى دخول الغرباء: نعم ☐ لا ☐ كيف ذلك؟

28) هل هناك جولات رقابة ليلية في الإقامة من طرف الأمن: نعم ☐ لا ☐
29) هل هناك خطر في حالة غياب دور الأمن في الجامعة: نعم ☐ لا ☐

- في حالة نعم كيف ذلك؟
30) هل هناك دورات ليلية في الإقامة لأعوان الأمن: نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم أين في المدخل ☐ في ساحات الإقامة ☐ حول الغرف ☐ النادي ☐
31) هل سبق وان قُدمت شكوى ضد أعوان الأمن: نعم ☐ لا ☐

- إذا كان نعم ما هو سبب الشكوى.....
هل اتخذت الإجراءات القانونية: نعم ☐ لا ☐

في حالة لا ماهي الأسباب؟

4- المحور الثالث : العنف في الإقامة الجامعية

32) هل هناك عنف داخل الإقامة الجامعية: نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐
إذا كان نعم أين: المطعم ☐ النادي ☐ السهرات ☐ الاجتماعات ☐

..... أخرى اذكرها
33) هل تعرضت للعنف داخل الإقامة الجامعية: نعم ☐ لا ☐

- إذا كان نعم من أي طرف: الطلبة ☐ الأمن ☐ الموظفين ☐ أصدقاء الغرفة ☐
34) هل تتدخل عند حضورك لموقف داخل الإقامة الجامعية: نعم ☐ لا ☐ إذا كان لا لماذا؟

35) ما نوع العنف الذي يطغى في الإقامة: الفردي ☐ الجماعي ☐ الاثنين معا ☐

36) هل سبق وان كانت الممنوعات سبب العنف في الإقامة الجامعية: نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم من الذي يمارس العنف: الطلبة ☐ خارجيين ☐

37) هل سبق وان حضرت عنف بين المقيمين والغرباء : نعم ☐ لا ☐

38) هل حدث عنف بسبب الظروف الصعبة داخل الإقامة: نعم ☐ لا ☐

39) هل غياب الأمن ساهم في حدوث العنف : نعم ☐ لا ☐

40) هل سبق وان حدث عنف بسبب السرقة: نعم ☐ لا ☐

41) هل حضرت عنف داخل المطعم: نعم ☐ لا ☐

42) هل عايشت عنف داخل النقل الجامعي: نعم ☐ لا ☐

- في حالة نعم بين من : الطلبة ☐ طلبة وسائق ☐ طلبة وخارجين ☐

43) هل اكتظاظ داخل غرف الإقامة الجامعية يخلق نوع من القلق عند الطلبة: نعم ☐ لا ☐

44) ما نوع العنف السائد في الإقامة: عنف لفظي ☐ عنف جسدي ☐ الاثنين ☐

45) هل وقت الفراغ يزيد من نسبة وجود العنف في الإقامة: نعم ☐ لا ☐

- إذا كان نعم كيف ذلك؟

46) هل حدث عنف داخل الغرفة ؟ نعم ☐ لا ☐ إذا كان نعم كيف ذلك ؟

